من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ١٠ (٤٦٦)
السبت ١١ مارس (آذار)
١٩٧٨

تطوير التعاون الدولي في مجال حماية البيئة
حديث الدكتور مصطفى طلبه
(ص ٧)

حركة شعبية حقا (الدورة الثالثة لمجلس اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية)
(ص ٥)

محمد الشاعر : الجيش السوفيتي حارس السلام وامن الشعوب
(ص ٦)

الصهاينة يتحدون هيئة الامم المتحدة
(ص ٦)

اين تكمن اسرار الطلس ؟
(ص ١٦)

الجمباز : مشاكل وافاق
(ص ١٥)

«ستون عاما في حراسة مكاسب ثورة اكتوبر العظمى» خطاب دميتري اوستينوف وزير الدفاع السوفيتي
(في الملحق)



كان اطلاق السفينة «سويوز-٢٨» في الاتحاد السوفيتي بالطاقم الدولي المتكون من رائد الفضاء اليكسي غوباريف بطل الاتحاد السوفيتي قائد السفينة (في المقدمة) وفلاديمير ريميك رائد الفضاء الباحث (تشيكوسلوفاكيا) مرحلة جديدة في دراسة واستثمار الفضاء الكوني للاغراض السلمية واللذين تقوم بهما البلدان الاشتراكية بموجب برنامج «انتركوسموس».
(اقرأ ص ٣)



المشتركون في العاب السبارتاكياد الشتوية الرابعة لشعوب الاتحاد السوفيتي يتبارون في الركض بالسكيت في ديفنوغورسك

تلعب العاب السبارتاكياد الشتوية والصيفية دورا كبيرا في تطوير الرياضة السوفيتية منذ زمن بعيد وتنظم هذه الالعاب مرة واحدة في كل اربعة اعوام ، وتعتبر المرحلة الرئيسية منها المباريات الاولية التي تقام في اطار مختلف المعامل والمصانع والمنشآت والمناجم والمعاهد والكولخوزات والسوفخوزات .

وتجري في جميع انحاء البلاد الان العاب السبارتاكياد الشتوية الرابعة ويشترك فيها ٢٢ مليونا و٩٣ الفا ومئتا مواطن ، يتبارون ضمن ٩٢ الفا و٤٦٩ فريقا رياضيا لدى مختلف المؤسسات . وتقام العاب السبارتاكياد الشتوية ايضا في بعض الجمهوريات الواقعة في الجنوب حيث تجري في المناطق الجبلية مباريات السكي على اختلاف انواعها ، والانزلاق بالزحافات كما تنظم في قصور الرياضة مباريات في الهوكي والتزحلق الايقاعي على الجليد .

ونذكر هنا بعض الارقام لاعطاء فكرة عن تطور انواع الرياضة الشتوية في بلادنا : اشترك في مباريات السكي والركض بالسكيت على الجليد التي جرت في محافظة اومسك حوالي ٤٠ الف شخص من عمال السوفخوزات والكولخوزيين والعلماء والاطباء العاملين في الارياف وبلغ عدد المشتركين في هذه المباريات في نوفوسيبيرسك حوالي نصف مليون شخص من هواة الرياضة وحظيت بشعبية كبيرة المباريات التي تقام بين مختلف العائلات الرياضية فقد قطع افراد عائلة المحامي ميخائيل ليتوفتشينكو (الاب والام والابنين والبنت) الذين اشتركوا في مباريات السكي ، مسافة ٩٧٠ كيلومترا اما ابنته المهندسة لودميلا (٨ سنوات) ففازت في الكبازة التي اشتركت فيها مع ابويها .

ان عددا من الاسرة الرياضية تربي رياضيين مجلين حيث سجلوا ارقاما قياسية في الالعاب الاولمبية الشتوية وفازوا ببطولات كثيرة بطولات العالم واوروبا .

ستفتتح في مدينة غوركي في ١٦ شباط (فبراير) عاليم العاب السبارتاكياد لشعوب الاتحاد السوفيتي التي سيشترك فيها ما عدا الروس رياضيون من اوكرانيا وبيلوروسيا وكازاخستان ولاتفيا وليتوانيا واستونيا وارمينيا وجورجيا وحتى من اوزبكستان حيث ظهر في الاعوام الاخيرة رياضيون موهوبون في مجال التزحلق الايقاعي على الجليد .

في مباريات بطولة العالم واوروبا والاتحاد السوفيتي

ويلفت الاهتمام اشتراك كبار الرياضيين السوفيت في مباريات بطولة العالم واوروبا التي تقام كل اسبوع تقريبا .

وقد قلدت كيريوك سادتشيكوفا /٢٧ سنة/ اكليل الغار رمزا لفوزها ببطولة العالم في مجموعة المباريات في الركض بالسكيت على الجليد للمسافات القصيرة الاربع .

ولقد جمعت سادتشيكوفا افضل عدد من النقاط - ١٧٠،٦٧٠ نقطة .

وجرت على الجليد الاصطناعي بملعب «دينامو» الجديد الذي بني على ضفة قناة موسكو مباريات بطولة البلاد بين الرجال في المجموعة الرباعية الكلاسيكية . ولفتت اهتمام هواة التسكيتين طبعا بطولة اوروبا التي فاز بها سيرغي مارتشوك من فريق «دينامو» بنتيجة رائعة (١٦٩٫٥٥٠ نقطة) .



يتبارى الرياضيون بالالعاب الرياضية الشتوية في مدينة غوركي على جوائز المهرجان الشتوي لشعوب روسيا الاتحادية السادس والجوائز بانتظار الفائزين

وتشرف على الانتهاء بطولة البلاد في الهوكي . ومن المعروف الآن ان فريق الجيش السوفيتي هو الذي سيفوز بالميدالية الذهبية . ويراقب هواة الهوكي لعبة الآن باهتمام خاص لانه تقترب بطولة العالم وبطولة اوروبا في براغ اللتين سيشترك فيهما بلا شك . ونأمل في ان يحرز نجاحا اكبر مما حققه في الموسمين الاخيرين .

واشترك الطلبة السوفيت في السكي في العاب الطلبة الجامعيين الشتوية التي اقيمت في تشيكوسلوفاكيا وحازوا على كل الميداليات في المباريات بين الرجال والنساء .

الفوز بجائزة اوسكار للمرة الخامسة

اذيع في الاسبوع الماضي خبر ينبئ جميع لاعبي الشطرنج السوفيت فقد حاز اناتولي كاربوف للمرة الخامسة على التوالي على جائزة «اوسكار» التي تمنح لاقوى لاعب شطرنج حسب نتائجه السنوية . وقد اجمع على ترشيحه لمنح هذه الجائزة ٥٥ مراقبا في الشطرنج في ٢٠ بلدا ويجدر بالذكر انه في اليوم الذي اذيع فيه خبر منح هذه الجائزة دافع اناتولي كاربوف عن رسالة الدبلوم في موضوع «اوقات الفراغ واهميتها الاقتصادية في ظل الاشتراكية» .

وقد قال بطل العالم بعد مناقشة الرسالة : اسعدني جدا ان لجنة الدولة قد قدرت عملي تقديرا رفيعا ومنحتني درجة «ممتاز» . لقد انتهت مرحلة الدراسة التي تعلمت فيها تقييم الزمن ولكن تنتظرني امتحانات عديدة في الحياة .

عقد في مدينة فرانكفورت على الماين مؤتمر صحفي تناول موضوع الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين التي ستقام في موسكو عام ١٩٨٠ . وقد ادلى ايغناتي نوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس اللجنة التنظيمية «للالعاب الاولمبية-٨٠» بحديث الى الصحفيين . وحضر الوفد السوفيتي في مدينة ماينز حفلة الرقص التقليدية للرياضيين التي اقيمت في هذه المرة تحت شعار العاب موسكو الاولمبية .

يوري فانيات

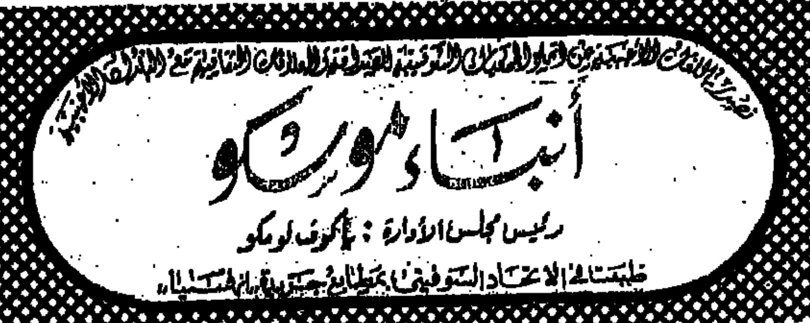
تاريخ القوات المسلحة في طوابع

اقيم في صالات النادي المركزي للجيش السوفيتي بموسكو معرض للطوابع البريدية بعنوان «٦٠ عاما للقوات المسلحة السوفيتية» واشترك فيه زهاء ٧٠ جامع طوابع من مدن مختلفة ونشرت على ١٧٥ لوحة معروضات تتحدث عن حياة لينين وعمله وعن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وعن مآثر المحاربين السوفيت ابان الحرب الاهلية والحرب الوطنية العظمى . وقد كرست للقوات المسلحة بضع مئات من الطوابع البريدية والوف من الاغلفة والبطاقات ذات الطوابع وكذلك اختام بريدية خاصة ويبين المواضيع الاخرى للمعروضات الفضاء والرياضة والفن .

وسلم الفائزون في المعرض ميداليات وجوائز خصصتها ٢٠ منظمة حكومية واجتماعية بينها وزارة المواصلات ووزارة الدفاع والمجلس المركزي للنقابات السوفيتية واللجنة المركزية للكمسمول .

واصدرت وزارة المواصلات للاتحاد السوفيتي على شرف المعرض غلافا ذا طابع خاص واعدت ختما تذكاريا . وفي ايام عمل المعرض كان هذا الختم تبطل به طوابع الرسائل في قسم خاص من اقسام البريد كان يعمل في المعرض.

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر



جمعت الحروف في مطبعة «ايمسكرا ريلوليوتسيه»
طبع ١٩٧٨/٢/٢٤
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.
«Анба Москуэ («Московские новости» на арабском языке) № 7 (463) 18 февраля 1978 г.

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨

مكرسة للدستور الجديد للاتحاد السوفيتي

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي

ايها القراء الاعزاء !

هل ترغبون في زيارة الاتحاد السوفيتي ؟

اذن اشتركوا في المسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» لعام ١٩٧٨ .

بانتظار الفائزين الاوائل اربع جوائز–رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ، بطائرات ايروفلوت اكبر شركة طيران في العالم .

وبامكان الفائز اختيار برنامج رحلته فيزور لينينغراد او المدن الروسية العريقة مثل فلاديمير وسوزدال او سيبيريا او جمهوريات اسيا الوسطى او القفقاس او اوكراينا او بيلوروسيا او جمهوريات البلطيق . غير ان كل هذه الطرق تؤدي الى موسكو !

ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ جائزة : اجهزة راديو ترانزيستور والات تصوير وساعات يد ولوحات فنية واسطوانات ... الخ .

اقرؤوا جريدتنا وستجدون الاجوبة عن اسئلة المسابقة وننشر في هذا العدد السؤال الاول .

واخر موعد لارسال الاجوبة هو الخامس عشر من حزيران (يونيو) هذا العام الى العنوان التالي :

CCCP — 103829 ГСП
Москва К — 9 ул. Горького 16/2
الاتحاد السوفيتي

للاجابة : اقطع الكوبون واملاه بخط واضح وارفقه مع الجواب ، ثم الصق الكوبون على المغلف فيكون بمثابة عنوان المرسل وسوف نعيده للمشترك في المسابقة مع الشارة الخاصة بجريدتنا .

سننشر الاسئلة الثمانية لمسابقتنا تباعا خلال شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) هذا العام . سؤال واحد في كل عدد وسنعيد نشر اسئلة المسابقة الثمانية في الختام .

تجري هذه المسابقة خصيصا لقراء جريدتنا خارج الاتحاد السوفيتي .

سننشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر)–تشرين ثاني (نوفمبر) هذا العام .

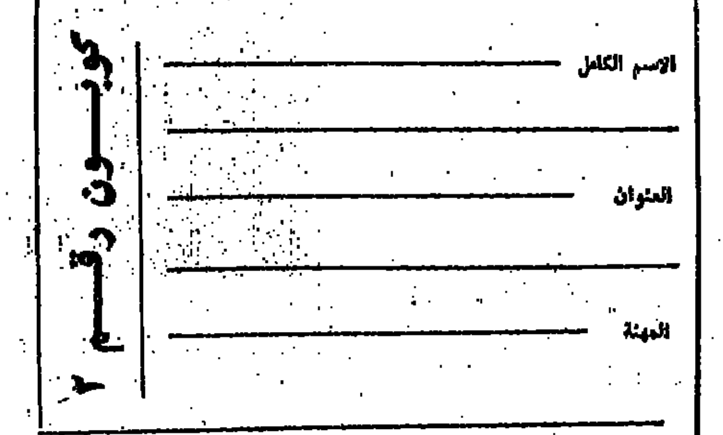
تابعوا قراءة جريدتنا وسوف تستطيعون الاجابة عن جميع اسئلة المسابقة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح !

السؤال الثاني

كم مجلسا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ؟

نرجو ملء الكوبون بحروف مطبعية واضحة .



في العدد القادم

- التعاون الدولي في غزو الفضاء .
- نتائج لقاء بلغراد .
- روستوف مدينة العلم والصناعة بقلم محمد الشاعر .
- موتمر صندوق السلام في عموم الاتحاد السوفيتي .
- الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

اجبنا في عدد سابق عن بضعة اسئلة وجهها القارىء الاسباني خوان لوبو ، ونواصل اليوم الاجابة عن اسئلته الاخرى .

بم يمكن معادلة الاجرة المتوسطة ؟–

وردت في نشرة دائرة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتي مؤخرا المعطيات التالية : كان متوسط الاجرة الشهرية للعمال والموظفين في بلادنا في العام الماضي ١٥٥ روبلا مقابل ١٥١ في عام ١٩٧٦ ، اي اكثر مما رسم في الخطة .

واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الكادحين في بلادنا يحصلون على تسهيلات واسعة ومدفوعات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية فان متوسط الدخل للعمال والموظفين يبلغ ٢١٢ روبلا في الشهر .

ولتوضيح ماهية صناديق الاستهلاك الاجتماعية اضرب هنا بعض الامثلة : ينفق على طفل واحد في دار الحضانة ٥٠٠ روبل في العام ، اما في روضة الاطفال فينفق ٤٥٠ روبلا ، غير ان الاباء يدفعون لقاء عام واحد على تربية اطفالهم خمس ذلك المبلغ ، اما البقية فتدفعه الدولة .

وتنفق الدولة على تعليم طالب واحد في المدرسة المهنية في العام ٦٥٠ روبلا وفي المعهد ١٠٠٠ روبل اما المتعلم فلا يدفع شيئا .

يوجد في الاتحاد السوفيتي ٤٦ مليون متقاعد . ولم يدفع اي واحد منهم في حياته كلها اقساطا لرصيد التقاعد . ولكنه حين يبلغ السن المعينة او يتقاعد لاسباب مرضية يحصل راسا على حق التقاعد .

زد على ذلك ان العناية الطبية مجانية والراحة والمعالجة في المصحات تكلف ثلث سعرها ، وان الكثير من العوائل المتعددة الاطفال تحصل على مساعدة ، كل ذلك وغيره يتم على حساب صناديق الاستهلاك الاجتماعية.

ربما يهتم القارىء بماهية الارقام المتوسطة للارباح . وهل ثمة فرق بين اجور العمال والموظفين . فاذا اخذنا الصناعة نجد ان متوسط اجرة عمال هذا الفرع في عام ١٩٧٦ بلغت ١٦٨ روبلا ، وبلغت بالنسبة للمهندسين–التكنيكيين ٢٠٦ روبلات والموظفين ١٣٩ روبلا . وكما ترون فان الفرق بين اجور بعض فئات السكان ليس كبيرا . وينبغي في هذه الحالة التاكيد ان هذا الفرق يتضاءل بفضل صناديق الاستهلاك الاجتماعية .

ويسال القارىء نفسه : ما هي النفقات المتوسطة للعائلة في الشهر ؟

– ليس لدي معطيات عن ذلك لعام ١٩٧٧ ، ولكن بالمقارنة مع العام السابق له يمكن ان يكون الوضع قد تغير نسبيا .

وقد اوردت في احد اعدادنا السابقة جدولا عن توزيع ميزانية عائلة العامل ففي عام ١٩٧٦ بلغ متوسط دخل هذه العائلة مع الزيادات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية ٣٧١ روبلا واشرنا في الجدول الى ان مدخرات العائلة تشكل ٧١٪ ، والنتيجة ان العائلة تنفق ٣٤٥ روبلا ، ويبقى لديها ٢٦ روبلا .

ويسال : ما هو متوسط المدخرات في الاتحاد السوفيتي ؟

– بلغ ٩١١ روبلا بالضبط ، عام ١٩٧٦ وضمت صناديق التوفير ١١٣ مليون وديعة ، والجدير بالذكر ان نفوس الاتحاد السوفيتي ٢٦٠ مليونا.

لاي غرض يدخر الناس نقودهم ؟

ان المواطن السوفيتي لا يضطر الى ادخار امواله لليوم الاسود ! فانه ليس مهددا بالبطالة ولا يخاف من هذه عندما يعجز عن العمل ويتقاعد وليس هناك من حاجة للتفكير في نفقات المعالجة الطبية وتعليم الاطفال... الخ .

ويزداد رخاء الشعب في الاتحاد السوفيتي باستمرار ، وتظهر لدى المواطنين زيادة في النقود–نقود حرة ولو انها ليست كثيرة في الواقع . اما المتطلبات فتزداد هي الاخرى ، اذ يرغب الناس باقتناء ما هو ثمين ورائق من الاشياء . ويدرك الانسان انه اذ انفق بشكل مقتصد يمكنه اقتناء تلفزيون ملون ونوع جديد من الثلاجات المحسنة او مصنوعات فنية . ولهذا الغرض تظهر المدخرات في صناديق التوفير وتنمو من عام لاخر .

ويسال نفس القارىء : هل توجد في الاتحاد السوفيتي ورشات خاصة لتصليح الشقق ؟

توجد في كل منطقة من مناطق المدينة دائرة مختصة بالبناء والتصليح .

يعود الرصيد السكني الاساس في البلاد الى الدولة وهي تقوم بالتصليحات العامة على حسابها . فقبل عامين مثلا جرى تصليح شقتي . فتم استبدال الحمام والمرافق الصحية وجهاز الغاز في المطبخ وانابيب التدفئة والبلاط ، وطلاء جدران وسقف المطبخ الخ . ولم يكلفني ذلك كوبيكا واحدا ، وان اجرة الشقة غير كافية طبعا لتعويض ما انفق عليها اثناء التصليح . وتخصص الدولة كل عام مبالغ طائلة لهذه الاغراض .

اما التصليحات الموسمية فيقوم بها الساكن نفسه . وثمة مؤسسات تنفذ هذا العمل وهي موجودة في كل منطقة . وتؤدي مؤسسة مزاريساه بالعاصمة كثيرا من الخدمات البيتية من غسل الشبابيك حتى وضع القفل في الباب لقاء اجور قليلة ، وثمة شخص مسؤول في كل بيت عن عمل المصعد الكهربائي وضبط الاسلاك الكهربائية ... مجانا .

ويضيف القارىء : كم هو الدخل القومي في الاتحاد السوفيتي ؟

–بلغ الدخل القومي في العام الماضي ٣٩٨ مليار روبل ، وازداد خلال عام ١٣،٥ مليار روبل . وتدر الصناعة اكثر من نصفه والزراعة سدسه والبناء ثمنه وينفق ثلاثة ارباع الدخل القومي على الاستهلاك .

واذا كان القارىء يهتم بما يصيب كل فرد من الدخل القومي في مختلف البلدان فليراجع الجدول تحت الماخوذ من دليل «الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي خلال ستين عاما» .

لقد اجبنا اليوم عن بعض اسئلة خوان لوبو ، وسنجيب عن اسئلته الاخرى في اعدادنا القادمة .

هل ثمة فروق في حقوق المراة المطلقة اذا بقيت وحيدة بعد الطلاق او اذا كانت تعيل طفلها من زوجها السابق ؟

– السؤال غير واضح تماما وربما يعكس طبيعة العالم الذي تعيش فيه القارئة .

سواء كان لدى المراة طفل ام لا ، سواء كان الطفل على نفقتها التامة ام انها تحصل على مساعدة من والده فان ذلك لا ينعكس باي حال من الاحوال على حقوقها .

اما فيما يخص الطفل ، فثمة قوانين خاصة تلزم الوالدين بالعناية به .

الدخل القومي في الاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الاجنبية .

بالدولارات الاميركية لكل نسمة من السكان)

	بسعر العملة الرسمي	مع المقارنة الاسعار
الاتحاد السوفيتي	١٩٧٣	٢٤٢٣
الولايات المتحدة الاميركية	٤٣٤٥	٤٣٤٥
المانيا الغربية	٣٣٧٠	٢٢٦٥
فرنسا	٢٦٧٠	٢٤١٠
بريطانيا	١٦٤٠	١٩٢٠
ايطاليا	١٤٦٠	١٤٨٠
اسبانيا	٨١٥	—

نشكركم على اسئلتكم وملاحظاتكم واقتراحاتكم !

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الكرملين ويلي شتوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، ورئيس مجلس الوزراء في المانيا الديمقراطية الذي زار الاتحاد السوفيتي زيارة عمل .

وقد اكد اللقاء الذي جرى في جو من الصداقة والود التقليديين ، الوحدة التامة لاراء الجانبين في كل المسائل المبحوثة .

ربيع الانجازات الكونية

بقلم نيكولاي جيليزنوف
تحقيق خاص لانباء موسكو

شهد مطلع هذا الربيع جملة من الانجازات الباهرة في مجال غزو الفضاء الكوني . ففي ٣ اذار (مارس) اوصلت سفينة الفضاء «سويوز – ٢٨» اول طاقم دولي يتالف من طيار الفضاء السوفيتي اليكسي غوباريف ورائد الفضاء الباحث المواطن التشيكوسلوفاكي فلاديمير ريميك الى المحطة المدارية «ساليوت–٦» حيث بدأ العمل مع يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو كفريق اممي موحد . وفي اليوم نفسه تجاوزت مدة بقاء الطاقم الاساسي في المحطة المدارية ٨٣ يوما ، وهي المدة التي قضاها في الفضاء اعضاء البعثة الامريكية الثالثة على متن محطة «سكايلب» ويحدثكم عن تفاصيل هذا التعليق الكوني نيكولاي جيليزنوف في تحقيقه من بلدة النجوم والمطار الكوني بايكانور .

اول طاقم دولي

زار موسكو قبل سنة ونصف اعضاء وفد اكاديميات العلوم في البلدان الاشتراكية ، وقد قبلوا بارتياح الاقتراح السوفيتي حول اشتراك مواطني بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في التعليقات المقودة على سفن ومحطات الفضاء السوفيتية .

وقد اختير اول فريق من المرشحين للملاحة الكونية من بين طياري تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية .

واجابة عن السؤال «كيف تجرى استعدادات المرشحين للملاحة الكونية ؟» قال الفريق ليونوف نائب رئيس مركز التدريبات في الصيف الماضي انها تجرى بنجاح . ويجب الاعتراف بان اختيار افضل مرشح للتحليق ، سيكون صعبا لان كل من المتدربين يريد ان يكون الاول . وحينما لم يبق سوى شهر واحد على اطلاق اول طاقم دولي الى الفضاء بدات الامتحانات الاخيرة في قاعات الدرس والتدريب والمختبرات الطبية بمركز اعداد ملاحي الفضاء الذي يحمل اسم يوري غاغارين وكان من الصعب على اللجنة الفاحصة التي اجتمعت برئاسة الفريق اول غيورغي بيريغوفوي ان تقرر من هو الفائز لان نتائج امتحانات الطيارين لم تختلف عن بعضها البعض الا باجزاء من العشرة بل ومن المئة وبقرار من اللجنة حصل النقيب فلاديمير ريميك طيار الجيش الشعبي التشيكوسلوفاكي على حق الاشتراك في التحليق الاول . واطلق عليه لقب «ملاح الفضاء–الباحث» اول لقب كوني .

وكان اليكسي غوباريف اول من هنأه ، وكان ريميك يستعد معه للتحليق على متن «ساليوت–٦» اذ كان غوباريف قد عين قائد الطاقم .

التقيت مع فلاديمير ريميك لاول مرة قبيل سفر الطاقم الى مطار الفضاء وخلال ١٧ عاما مضت على بداية عهد غزو الفضاء حلق على المدارات الكونية حوالي ٩٠ وسولا من الارض ، وقد سال الصحفيون فلاديمير ريميك عن الدور الذي لعبه في حياته تحليق يوري غاغارين الى الفضاء فاجاب الطيار التشيكوسلوفاكي (٢٩ سنة) يقول : «قبل وصولي الى مدينة النجوم للدراسة والتدرب اتيح لي ان اجتمع الى الرفاق الذين درست معهم في المدرسة المتوسطة بمدينة تشيكا–بوديوفيتسا ، التي تخرجت فيها عام ١٩٦١ ، فعلمت ان ثلث الخريجين من رفاقي في الصف قد اصبحوا طيارين تحت تاثير مأثرة يوري غاغارين وتذكرنا في الحفل ذلك اليوم من شهر نيسان حينما انطلق الصاروخ الى الفضاء ، وغاغارين على متنه . واعترفنا بان غاغارين اصبح القدوة مثالا لكل منا» .

حضر المؤتمر الصحفي الذي عقد قبل التحليق كثير من زملائنا من الاذاعة والتليفزيون التشيكوسلوفاكيين ومراسلو صحيفة «رودي برافو» وجريدة «برافدا» التي تصدر في براتيسلافا ووكالة الانباء التشيكية . وسئل ريميك اولا : هل من الصعب على الانسان ان يصبح رائد فضاء ؟

في الواقع ان الحصول على مهنة الملاح الكوني يتطلب ارادة قوية وجهودا عظيمة .

بايكونور–مطار كوني دولي

رفرفت اعلام الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا فوق منطلق مطار بايكونور الكوني وكانت هناك لافتة حمراء كتب عليها باللغتين الروسية والتشيكية «نحلق بشرف المهمة التي وضعها الوطن» .

لقد وصل الى المطار الكوني وفد من الحزب الشيوعي التشيكي برئاسة يوزف لينارت عضو هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وشاهد الضيوف المدينة ومختلف اقسام المطار الكوني وزاروا متحف الاكاديمي كوروليوف . وغرس يوزف لينارت شجرة في ممر رواد الفضاء ، وحضر عملية اطلاق سفينة الفضاء «سويوز–٢٨» .

وحينما وصلت السفينة الى مدارها حيث كان عليها ان تلتحق بعد يوم واحد بالمحطة المدارية «ساليوت–٦» ، تحدثت مع ممثل اكاديميتي العلوم الشقيقتين المتعاونتين منذ اعوام طويلة في غزو الفضاء الكوني لصالح الاغراض السلمية والصديق بوريس بيتروف الذي يراس مجلس «انتركوسموس» والاكاديمي ياروسلاف كوجيشنيك رئيس اكاديمية العلوم في تشيكوسلوفاكيا .

وقد قال الاكاديمي بيتروف : اني اعتبر هذا التحليق الكوني حدثا عظيما في حياة جميع بلدان الاسرة الاشتراكية . ففي خلال اعوام العمل المشترك في الفضاء قمنا بابحاث عملية هائلة على المدارات بفوائد ملموسة للاقتصاد بلداننا .

وقد قال الاكاديمي كوجيشنيك : يلوح لي ان لتحليق اول طاقم في الفضاء من ابناء البلدان الاشتراكية في هذه الايام الربيعية معنى رمزيا عميقا .

اننا نقف الان حقا على ابواب ربيع جديد في تحقيق برنامج الابحاث المشتركة . فسوف يبدأ العلماء ورواد الفضاء في البلدان الاشتراكية دراسة الكون وكوكبنا معا بصورة منتظمة وبفضل المساعدة النزيهة من قبل زملائنا السوفييت انشانا في بلادنا مدرسة قومية للابحاث الكونية وربينا كوادر للعمل العلمي في هذا المجال . اذن افتتح في اذار عام ١٩٧٨ امام كافة البلدان الاشتراكية طريق نحو تعميق التعاون على الارض وعلى المدارات الكونية على السواء .

وفي ختام هذا التحقيق عن انجازات ربيع عام ١٩٧٨ في الكون نود ان نتحدث بايجاز كيف نستقبل هذا الربيع مدينة النجوم التي اصبحت مركزا دوليا لاعداد رواد الفضاء . واجابة عن هذا السؤال قال الفريق اول في السلاح الجوي فلاديمير شاتالوف :

ان المدينة تنمو وتبنى ، وتفتتح فيها مراكز دراسية اخرى والا فكيف نستطيع تنفيذ المهام العديدة المسجلة في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وكذلك في برامج مجلس «انتركوسموس» في المواعيد المحددة . ولمة اخبار جديدة عن الكلية الامنية باكاديمية النجوم ، فيشرف الان على الانتهاء اعداد اول فريق يتالف من طياري تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الديمقراطية للتحليق . ونتنظر قدوم جماعة جديدة من البلدان الاخرى لتعمل على مدارات الصداقة فيما بعد .

الى جمعيات وروابط الصداقة مع الاتحاد السوفيتي، الى الاوساط الاجتماعية في البلدان الاخرى

احرزت القوى المحبة للسلام على كوكبنا نجاحات لايستهان بها في نضالها العنيد الدائب من اجل السلام الوطيد . وقد عكس مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا طموح الشعوب والحكومات الى حل المسائل الجذرية لانفراج التوتر الدولي وتطوير التعاون الشامل بين الدول .

الا انه لا تزال هناك قوى رجعية تعارض الانفراج وتؤجج النزعات العسكرية وتدفع عجلة سباق التسلح .

والمطلوب الان ان نقول بثبات وحزم «لا» لسباق التسلح الذي لا يزال مستمرا والمهمة الملحة التي لا تقبل التاجيل هي بلوغ نتائج واقعية وملموسة في المباحثات ، تستطيع ان تؤدي الى خطوات عملية في ميدان نزع السلاح الشامل والتام .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تؤيد بحرارة المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وهيئة الامم المتحدة وجميع القوى المحبة للسلام ، وتامل ان تتوصل الدورة الخاصة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح الى تدابير فعالة لحل قضية العصر الرئيسية هذه ، التي يتوقف عليها مستقبل البشرية بقدر كبير .

ان المشتركين في دورة مجلس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى يتوجهون الى جميع من يعز عليهم السلام وامن الشعوب ، والى جمعيات وروابط الصداقة في الخارج للدعوة الى تقوية الحركة من اجل وقف سباق التسلح ، ومن اجل نزع السلاح وتصفية النزاعات العسكرية اننا نقف بحزم ضد السلاح المميت الجديد ، القنبلة النيوترونية التي تتطاول على اقدس حق للانسان ، على حقه في الحياة .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية على يقين راسخ بانه يمكن بالجهود الموحدة ان تخمد بؤر الحرب الخطرة ، وان تتم خطوات فعلية في طريق نزع السلاح وان يتوطد السلام ويتعزز .

اقر في الدورة الثالثة لمجلس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .
موسكو ، الاول من آذار (مارس) عام ١٩٧٨ .

ياسر عرفات يصل الى موسكو

وصل الى موسكو في ٦ اذار (مارس) وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة .

وكان في استقبال الوفد في المطار فلاديمير النائب الاول لرئيس قسم العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وبروليتنس نائب رئيس القسم ، ودزاسوخوف النائب الاول لرئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي–الافريقي ، ومسؤولون في وزارة الخارجية .

وكان بين المستقبلين كذلك محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي .

نجاح كبير لبرنامج «انتركوسموس»

في الثاني من شهر اذار (مارس) وفي الساعة ١٨ والدقيقة ٢٨ اطلقت في الاتحاد السوفيتي سفينة الفضاء «سويوز–٢٨» . ويقودها طاقم دولي : قائد السفينة ، بطل الاتحاد السوفيتي رائد الفضاء اليكسي غوباريف ومواطن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية فلاديمير ريميك ، رائد الفضاء–الباحث .

وفي الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة من مساء الثالث من اذار تم التحام سفينة الفضاء «سيوز–٢٨» مع المجمع المداري «ساليوت–٦»–«سيوز–٢٧» .

بعد التحام السفينة «سيوز–٢٨» والتحقق من احكام السد في عقدة الالتحام الموجودة في قسم الالات في المحطة انتقل البسرليتان غوباريف وريميك الى المحطة «ساليوت–٦» وكان قد تم سابقا في هذه العقدة التحام السفينة «سيوز–٢٦» مع طاقمها وسفينة الشحن بدون طاقم .

ولاجراء التجربة التكنولوجية «مورافا» التي اعدها العلماء السوفييت والتشيكوسلوفاكيون سوية ، وضع الرواد وعاء يحتوي الاشياء المراد بحثها في مقصورة التسخين الكهربائي ووفق برنامج التجارب الطبية مارس الطاقم جهاز الدورة الدموية مع استخدام بزة الفراغ واجهزة التسجيل كما اجرى الرواد كذلك تجارب سوفيتية–تشيكوسلوفاكية مشتركة اخرى .

وبمناسبة اطلاق سفينة الفضاء «سيوز–٢٨» والتحامها الناجح مع المجمع المداري «ساليوت–٦»–«سيوز–٢٧» ارسل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وغوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى رواد الفضاء رومانينكو وغريتشكو وغوباريف وريميك رسالة تحية جاء فيها : «لقد كان من نصيبكم شرف المساهمة في افتتاح مرحلة جديدة من استقصاء واستخدام الفضاء الكوني بشكل مشترك اللذين تجريهما الدول الاشتراكية الاعضاء في برنامج «انتركوسموس» لاهداف سلمية ونحن واثقون من انكم جديرون بهذا الشرف الرفيع وستسهمون مساهمة كبيرة في تحقيق برنامج الاعمال الموحد لرواد فضاء دول الاسرة الاشتراكية على محطة البحث العلمي المدارية» .

... ان هذا التحليق هو واحد من امثلة التعاون الاخوي الارتق والمتزايد عمقا باستمرار بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي ، وبين شعوب جميع البلدان الاشتراكية في مختلف مجالات النشاط البشري» .

الصحف السوفيتية عن القضايا العربية

اثارت اجهزة الاعلام السوفيتية بشكل واسع في الاسبوع الماضي نتائج المباحثات السوفيتية-السورية التي جرت في موسكو والتي انعكست في البيان السوفيتي-السوري المشترك الذي نشر الى انتهاء زيارة الوفد الحزبي-الحكومي السوري الى الاتحاد السوفيتي .

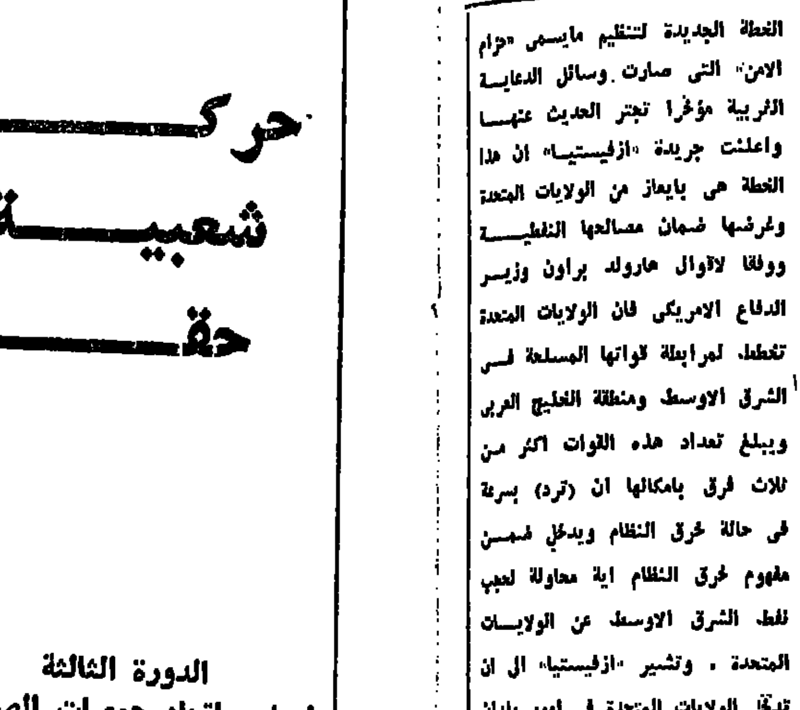
وعلقت جريدة «كراسنايا زفيزدا» على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بعدم تغيير سياسته السابقة في بناء المستوطنات العسكرية في الاراضي العربية المحتلة .

وقال المعلق السياسي ليونغرادوف تعليقا على هذا القرار بان الدوائر الحاكمة في تل ابيب قد اكدت مجددا عزمها على متابعة السير في سياسة الاغتصاب الجامح . واقرت الحكومة الاسرائيلية خطة لانشاء ٣١ مستوطنة جديدة بالقرب وفي الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان .

ويلقى البرنامج العام للاستيطان بناء ١٨٦ مستوطنة جديدة بالاضافة الى مئة مستوطنة موجودة حاليا وذلك في الفترة من عام ١٩٧٨ الى ١٩٩٣ وان حكام اسرائيل يبغون هدفا سياسيا معينا من وراء تنفيذ سياسة الاغتصاب وهو منع قيام دولة فلسطينية ذات سيادة ، وكما اعلن شارون رئيس اللجنة الوزارية لقضايا الاستيطان فان استصلاح الاراضي المحتلة «عملية مربحة» وتدر على اسرائيل ارباحا ثابتة في الوقت نفسه .

وكتب مراسل تاس من واشنطن بان اسرائيل لا يمكنها ان تنفذ سياستها في الاغتصاب الا بفضل دعم الولايات المتحدة المستمر ويخصص مشروع الميزانية الامريكية لسنة ١٩٧٩ المالية مبلغ ١٠٨ مليار دولار على شكل «مساعدات لاغراض الامن» . واعلن فليوتيس نائب معاون سكرتير الدولة في الولايات المتحدة لقضايا الشرق الاوسط وجنوب اسيا في مجلس النواب التابع للكونغرس بان للولايات المتحدة «التزاما قويا» تجاه ضمان امن اسرائيل ونحن عازمون على تنفيذه . ثم اشار الى ان الولايات المتحدة قد اخذت على عاتقها برنامجا ماليا طويل الامد لتوسيع القوات المسلحة الاسرائيلية وجعلها اكثر عصرية . وقد بدا تنفيذ هذا البرنامج في عام ١٩٧٤ .

وجاء في مقال نشرته جريدة «ازفيستيا» تحت عنوان «سابقة خطرة للاستعمار الجديد» ان ارشيفات الادارات الحربية-السياسية الامريكية تحتوي على عدد كبير من الخرائط والمشاريع والقرارات المتعلقة بالوجود الستراتيجي للبنتاغون في منطقة الخليج العربي. وكلها تهدف الى غرض واحد وهو تعزيز القدرة العسكرية للولايات المتحدة في هذه المنطقة ومن هذه الزاوية بالذات تفسر الى الخطة الجديدة لتنظيم مايسمى «حزام الامن» التي صارت وسائل الدعاية الغربية مؤخرا تجتر الحديث عنها واعلنت جريدة «ازفيستيا» ان هذا الخطة هي بايعاز من الولايات المتحدة وغرضها ضمان مصالحها النفطية ووفقا لاقوال هارولد براون وزير الدفاع الامريكي فان الولايات المتحدة تخطط لمرابطة قواتها المسلحة في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي ويبلغ تعداد هذه القوات اكثر من ثلاث فرق بامكانها ان (ترد) بسرعة في حالة خرق النظام ويدخل ضمن مفهوم خرق النظام اية محاولة لحجب نفط الشرق الاوسط عن الولايات المتحدة . وتشير «ازفيستيا» الى ان تدخل الولايات المتحدة في امور بلدان الخليج العربي ومنطقة القرن الافريقي هي حلقات في سلسلة واحدة تعتبر سابقة خطرة للاستعمار الجديد تهدد استقلال بلدان هذه المنطقة .



اسعار العملات الاجنبية

نشرة البنك الحكومي السوفيتي لشهر اذار /مارس/ ١٩٧٨

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
مئة دولار استرالي	٧٨ر٠٤	مئة دولار كندي	٦١ر٤٢
مئة شلن نمساوي	٤ر٧٠	مئة وون (كوريا الديمقراطية)	٧٤ر٩٣
مئة ليك الباني	١٨ر٠٠	بيسو كوبية واحدة	٠ر٩٠
مئة دينار جزائري	١٧ر٠٢	دينار كويتي واحد	٢ر٤٨
جنيه انكليزي واحد	١ر٣٤	مئة ليرة لبنانية	٢٣ر٣٥
مئة بيسو ارجنتينية	٠ر١٠	دينار ليبي واحد	٢ر٣٨
مئة افغان افغاني	١ر٦٦	مئة رينغيت ماليزي	٢٩ر١٣
مئة فرنك بلجيكي	٢ر١٧	الف فرانك مالي	١ر٤٢
مئة كيات بورمي	١٠ر٠٥	مئة درهم مغربي	١٦ر٠٥
مئة ليفا بلغارية	٧٦ر٩٢	مئة بيسو مكسيكية	٣ر٠٩
مئة فورينت مجري	٧ر٦٧	مئة توغريك منغول	٢٢ر٥٠
مئة دونغ (جمهورية فيتنام الاشتراكية)	٣٠ر٩٠	مئة روبيه نيبالية	٥ر٥٣
سيد غاني واحد	٠ر٦١	مئة دولار نيوزيلندي	٧٠ر٩٦
مئة سيبيل غيني	٣ر١٨	مئة كرون نرويجي	١٢ر٩٣
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠ر٥٠	مئة روبيه باكستانية	٧ر٥٤
مئة مارك (المانيا الاتحادية)	٣٣ر٨٨	مئة زلوتا بولونية	٢٢ر٥٠
مئة غولدين هولندي	٣١ر٥٢	مئة اسكودو برتغالية	١ر٧٢
مئة دراخما يوناني	١ر٩٥	مئة لي روماني	١٥ر٠٠
مئة كرون دانماركي	١٢ر٢٢	مئة دولار سنغافوري	٢٩ر٠٩
جنيه مصري واحد	١ر٧٥	مئة ليرة سورية	١٧ر٥٦
مئة روبيه هندية	٨ر٥٠	مئة شلن صومالي	١٠ر٩٧
الف روبيه اندونيسية	١ر٨٠	مئة دولار امريكي	٦٨ر٤٨
دينار عراقي واحد	٢ر٣١	جنيه سوداني واحد	٢ر١٠
مئة ريال ايراني	٠ر٩٧	دينار تونسي واحد	١ر٦٣
مئة كرون ايسلندي	٠ر٢٧	مئة ليرة تركية	٣ر٦١
مئة بيسيتا اسباني	٠ر٨٧	مئة بيسو اوروغواي	١٢ر٧٥
الف ليرة ايطالية	٠ر٨٠	مئة مارك فنلندي	١٦ر٤٥
دينار واحد (اليمن الديمقراطية)	٢ر١٦	مئة فرنك فرنسي	١٤ر٣١
مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية)	١٦ر٠٦	مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٣ر٥٠
مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٤٥ر٠٤	مئة كرون سويدي	١٤ر٩٦
		مئة فرنك سويسري	٣٨ر٠٤
		مئة روبيه (سري لانكا)	٤ر٥٠
		مئة بيرى اليوبي	٣٦ر٠٠
		مئة دينار يوغسلافي	٣ر٧٤
		الف ين ياباني	٢ر٨٧



قبل اكثر من ثلاثين عاما بدأ البروفسور ليف شبولسا الحفر على الخشب . وهو رئيس قسم فسلجة النبات في كلية البايولوجيا بجامعة قرغيزيا . ومنذ ذلك الحين يمارس في اوقات الفراغ هوايته المحببة وقد صنع منحوتات خشبية وتشكيلات فنية لمؤلفات الادب الروسي الكلاسيكي



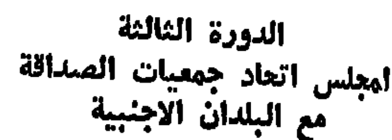


حركة شعبية حقا

الدورة الثالثة
لمجلس اتحاد جمعيات الصداقة
مع البلدان الاجنبية



زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية تفتتح الدورة الثالثة للاتحاد



المشتركون في دورة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية ويرى في الصف الاول توختاخوجايفا رئيسة هيئة رئاسة جمعية الصداقة الاوزبكية والمفتي باباخانوف عضو ادارة هذه الجمعية ورئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان

تمثيل واسع

ان كل من زار دار الصداقة في اول اذار (مارس) استطاع ان يقتنع بان الاتحاد السوفيتي بلد متعدد القوميات . فقد كانت الدار مزدحمة بابناء مختلف الشعوب مثل الروس والاوزبيكيين والاوكرانيين والطاجكيين والبيلوروسيين والجورجيين اي ممثلي كل الجمهوريات الاتحادية وقد وصلوا الى موسكو لحضور الدورة الثالثة لمجلس اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وكان بينهم ممثلو كافة فئات المجتمع السوفيتي مثل العمال والفلاحين والمثقفين .

اشارت زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة في تقريرها الى الاشتراك الواسع النطاق لاوساط الراي العام السوفيتية في حركة الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية ثم ذكرت كروغلوفا بان جمعية العلاقات الثقافية مع الخارج قد نظمت في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٥ . وتحولت تلك الجمعية عام ١٩٥٨ الى اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وهو منظمة اجتماعية جماهيرية تضم ٦٩ جمعية للصداقة مع البلدان الاجنبية ، و١٤ منظمة للصداقة في الجمهوريات ، وكذلك رابطات ونقابات لرجال العلم والثقافة واكثر من الف فرع و٢٨ الف عضو جماعي . وينتمي اليها كلها اكثر من ٥٠ مليون شخص .

وقد صادفت العام الجاري الذكرى العشرون لاتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية .

وقالت زينايدا كروغلوفا ان «هذه الذكرى نحتفل بها في فترة تاريخية هامة من حياة بلادنا حينما اقر الشعب السوفيتي الدستور الجديد الذي يفسح مجالا اوسع للنشاطات الاجتماعية في جميع مجالات حياة الدولة . وجاء في المادة ٦٩ من الدستور ان الواجب الاممي للمواطن السوفيتي انما هو المساعدة على تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وصيانة السلام العام وتعزيزه» .

ثم قالت زينايدا كروغلوفا ان عام ١٩٧٧ - العام اليوبيل في حياة الشعب السوفيتي ، عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر ، قد جرى تحت شعار تعزيز العلاقات الودية والثقافية للاوساط الاجتماعية في البلدان الاجنبية مع الشعب السوفيتي . ورأى العالم من جديد ان الدولة التي ولدتها ثورة اكتوبر تسير في المجال الدولي بنجاح وبشكل مبدئي ودائب على سياسة السلم والصداقة بين الشعوب . وقد تقدمت بلادنا بمجموعة كبيرة من الاقتراحات الواقعية الملموسة حول الح واهم قضية في عصرنا وهي قضية الحد من سباق التسلح ونزع السلاح .

ثم اكدت زينايدا كروغلوفا ان نشاط اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يجري بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي وهيئات الدولة السوفيتية وتاييدها الدائم ، كما تساهم فيه كوادر الحزب والدوائر الحكومية والاقتصادية على نطاق واسع . واعلنت رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة قائلة «لاكد للجنة المركزية لحزبنا ان نشطاء جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية سيناضلون استرشادا بقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وبالافكار الهامة التي تحتوي عليها خطب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي سيناضلون بمزيد من الحماس من اجل تحقيق سياسة حزبنا الخارجية» .

حركة عالمية في سبيل الصداقة مع الاتحاد السوفيتي

خصصت زينايدا كروغلوفا مكانا كبيرا في تقريرها للحديث عن تطوير حركة الصداقة مع الشعب السوفيتي بين الاوساط الاجتماعية في بلدان اوروبا وامريكا الشمالية والجنوبية وابنيا وافريقيا واستراليا في المرحلة الراهنة .

لقد اتخذت هذه الحركة طابعا شعبيا عاما حقا في البلدان الاشتراكية الشقيقة . وتحولت الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر في تلك البلدان الى تظاهرة للوحدة والصداقة المتينة مع الاتحاد السوفيتي والاخلاص للافكار اللينينية والامية الاشتراكية .

وقد اصبح مهرجان صداقة شعوب البلدان الاشتراكية في موقع مد انابيب الغاز بين اورينبورغ والحدود الغربية السوفيتية اجراء اجتماعيا وسياسيا هاما ساهمت فيه جمعيات الصداقة والنقابات ومنظمات الشباب في البلدان المشاركة في هذه المنشأة الامية .

وقد شكلت في ٥٠ بلدا غير اشتراكي لجان خاصة للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ذلك بمبادرة جمعيات الصداقة ومشاركتها الواسعة وتحولت الاحتفالات في فنلندا مثلا الى حملة ذات نطاق وطني . وجرت احتفالات يوبيلية في استراليا خلال العام المنصرم كله .

واقيمت ايام الاتحاد السوفيتي في المانيا الاتحادية . واصدرت جمعية الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في باناريا بمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر كتابا بعنوان «لينين في ميونيخ» . وعقد في فرنسا المؤتمر الوطني لجمعية الصداقة الفرنسية-السوفيتية الذي اكد عملها في سبيل تطوير الصداقة بين شعبي البلدين واعلن في اسبانيا رسميا عن تأسيس جمعية الصلات الثقافية الاسبانية-السوفيتية . وقد نسقت ١١ جمعية محلية للصداقة في الولايات المتحدة جهودها للاحتفال بيوبيل الاتحاد السوفيتي . فاجرت ايام واسابيع الاتحاد السوفيتي وعقدت اجتماعات لممثلي الراي العام في كثير من المدن الامريكية .

ثم قالت الخطيبة انه القيت في مجرى الاحتفالات باليوبيل السوفيتي في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية محاضرات لتفسير اهمية ثورة اكتوبر لتحرير الشعوب من السيطرة الاستعمارية واهمية التحالف الحيوي بين الدول الاشتراكية والدول المتحررة وعمل الاتحاد السوفيتي الدائب من اجل تعزيز السلم .

وقد اشترك اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية في احتفالات الاوساط الاجتماعية باليوبيل السوفيتي ، وبمساعدته اقيم في العام الماضي في ٩٠ بلدا تقريبا حوالي ٧٠٠ مهرجان للصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، كما عقد اكثر من ١٣٠٠ ندوة ومؤتمر واجتماع فيما يزيد عن مئة بلد باشتراك الممثلين السوفيت الخ .

وكان اللقاء الدولي لممثلي جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي الذي اقيم في موسكو في العام الماضي دليلا على ذلك النطاق الواسع الذي بلغته حركة الصداقة مع الشعب السوفيتي واظهرت وفود من ٨٦ بلدا بطابعها التمثيل الواسع ان حركة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي انما هي قضية للجماهير الشعبية الواسعة . وقد اشاد ليونيد بريجنيف في رسالة التحية الى المشتركين في اللقاء بنشاطات جمعيات الصداقة التي تساعد على زيادة التفاهم بين البلدان واغناء ثقافاتها وعلى تربية الناس بروح الصداقة الاخوية بين الشعوب .

وفاء للقضية العظيمة

ان الصداقة بين الشعوب قضية عظيمة ، كما انها بديل للتوتر الدولي والعداء وعدم الثقة بين الشعوب ، وللحروب ، لذلك يرى كل مواطن سوفيتي من واجبه تعزيز هذه الصداقة ، وقد اكد ذلك كل من خطب في الدورة .

واقر المشتركون في الدورة الثالثة لمجلس اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية نداء الى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والاوساط الاجتماعية في البلدان الاجنبية يدعو لتنشيط الحركة من اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح وللعمل ضد انتاج القنبلة النيوترونية .

ثم جاء في الوثيقة ان «اوساط الراي العام السوفيتي على اعتقاد بانه من الممكن اخماد المواقد الحربية الخطرة بجهود مشتركة واتخاذ خطوات فعلية في طريق نزع السلاح وصيانة السلم وتعزيزه» .

دانيلين

الجيش السوفيتي حارس السلام وامن الشعوب

ان يوم ٢٣ من شهر شباط ١٩١٨ الذي تاسست فيه القوات المسلحة السوفيتية يعتبر خالدا في تاريخ الاتحاد السوفيتي والبشرية التقدمية جمعاء ، لان الجيش السوفيتي المرتبط تشكيله وطريقه الكفاحي ارتباطا قويا بعمل الحزب الشيوعي السوفيتي وبعمل فلاديمير ايليتش لينين ليصبح قادرا للدفاع عن الوطن الاشتراكي الام منذ ولادته وهو الان الحصن الحصين والمدافع الاول عن السلم العالمي والقوة الجبارة الاساسية في لجم قوى الامبريالية العالمية . وقد برهن الجيش السوفيتي على ذلك عندما خاض غمار الحرب الوطنية العظمى ١٩٤١-١٩٤٥ وسد الطريق امام القوى الفاشية الهتلرية التي كانت تهدف السيطرة على العالم والنصر عليها انتصارا ساطعا فتم بذلك تبدل جذري في ميزان القوى في المضمار الدولي لصالح القوى التي تناضل من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والحرية والاشتراكية اذ ظهر نظام الاشتراكية العالمي الذي قوى بسرعة وادى الى تغير وجه العالم السياسي وهذه هي اهم حصيلة اجتماعية سياسية للحرب الوطنية العظمى .

* * *

ان الشعوب العربية وحركات التحرر الوطنية في العالم وفيها حركة التحرر الوطني الفلسطيني وكل الشعوب الصديقة للاتحاد السوفيتي احتفلت بهذه الذكرى الخالدة وهذا اعتراف بان كل تقدم في بلدكم العظيم سواء في المجال الاجتماعي او الاقتصادي والسياسي والثقافي والعسكري انما هو تقدم للبشرية جمعاء فلولا قوتكم وقوة المنظومة الاشتراكية التي ولدت نتيجة لانتصار جيشكم وشعبكم في الحرب الوطنية العظمى ، لتباقى ميزان القوى في صالح القوى الامبريالية والرجعية العالمية .

ان الانتصارات الكبيرة والبطولات الرائعة التي انجزها الجيش السوفيتي كانت بفضل افكار الاشتراكية العلمية التي استلهمها وتسلح بها والدور الرئيسي الذي قام به الشيوعيون والكمسومولون فقد اثبتت الاحصاءات انه كان في الجبهة مع اقتراب نهاية الحرب الوطنية العظمى ٦٠ بالمئة من قوام الحزب والوف كثيرة من القياديين والمسؤولين الحزبيين وبينهم الرفيق ليونيد بريجنيف الذي اجتاز مع الجيش المحارب كل الطرق الصعبة حتى تحقق النصر وتقديرا لهذا الدور البطولي فقد منح اعلى وسام عسكري في الاتحاد السوفيتي وهو (وسام النصر) .

ان من يقرا تاريخ الجيش السوفيتي يخرج بدروس ونتائج هامة يمكن اعتبارها ثروة عظيمة للبشرية جمعاء سواء في العلم او الفن العسكري وادارة المعارك على المستويات التكتيكية والاستراتيجية وتعبئة الجماهير واعدادها اعدادا صحيحا للدفاع عن الوطن والتطبيق الخلاق لشعار «كل شيء من اجل الجبهة من اجل الانتصار» عندما يكون الوطن في خطر ، ولشعار «الجيش للبناء والدفاع عن الوطن» .

وهكذا في الحرب الوطنية العظمى عندما كان الجيش يخوض غمار اضرى واشد حرب خاضها الانسان في تاريخه ، كنا نرى ملايين العمال والفلاحين والمثقفين السوفيت في المصانع والمزارع يقومون بمضاعفة الانتاج ويدافعون عن الوطن في آن واحد تحت اقسى الظروف وفي مؤخرة العدو في المناطق المحتلة-كانت تعمل بنشاط فصائل ووحدات الانصار تحت قيادة واحدة ، كانت الحركة الجماهيرية للانصار مع حلول نهاية عام ١٩٤٣ تضم اكثر من مليون مقاتل وكانت تشغل ما تبلغ نسبته ١٠٪ من قوات العدو فكان ذلك في حقيقة الامر جبهة ثانية لمكافحة الغزاة .

وبالرغم من ثقل هذه المهمات الكبيرة التي قام بها الجيش السوفيتي في الدفاع عن اول دولة اشتراكية في العالم وفي صيانة السلم العالمي لم ينس الحزب الشيوعي السوفيتي والجيش والشعب الواجب الاممي . لهذا فقد ساهم الجيش السوفيتي في تقديم العون والمساعدات الفنية والعسكرية وتزويد العديد من جيوش الدول الصديقة بالخبراء السوفيت والسلاح للدفاع عن اوطانها . ولن تنسى شعوب العالم مثل هذه المساعدات والمواقف السياسية العادلة للاتحاد السوفيتي التي كانت من الاسباب الرئيسية في تحرير معظم شعوب اقطار العالم نذكر منها على سبيل المثال موقف الاتحاد السوفيتي من ضحايا العدوان شعوب فيتنام والجزائر ومعظم حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

كما وان الموقف العادل والثابت للاتحاد السوفيتي من القضايا العربية في المنطقة العربية وتاييد لشعوبها وتطوير قواتها المسلحة بما يمكنها للدفاع عن اراضيها وجعلها قادرة للصمود امام القوات الاسرائيلية المعتدية وتاييده للشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل اعادة اراضيه المحتلة وحق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة كل ذلك برهن ويبرهن عن مدى ما يقدم الاتحاد السوفيتي من العون والدعم لشعوبنا ولكافة شعوب العالم التي تناضل من اجل الحرية والتقدم والسلام .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نقدم من اعماق قلوبنا احر التهاني واعز التحيات للاتحاد السوفيتي العظيم ولجيشه البطل بمناسبة الذكرى الستين لتاسيسه والى مزيد التقدم والنجاحات لهذا الجيش الذي يقف في حراسة السلام العالمي .

عاشت الصداقة السوفيتية العربية الفلسطينية !

عاش الجيش السوفيتي البطل-حصن السلم العالمي !

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية
في الاتحاد السوفيتي محمد الشاعر

الصهاينة يتحدون هيئة الامم المتحدة

في الثلث الاخير من شهر شباط (فبراير) عقد في القدس المحتلة المؤتمر التاسع والعشرون للمنظمة الصهيونية العالمية ، وقد اشتركت فيه وفود الصهاينة من اربعين بلدا تقريبا ، الا ان الدور الحاسم في المؤتمر قد لعبه وفدا صهاينة الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ، اي وفدا البلدين المسؤولين بالدرجة الاولى عن بقاء بؤرة التوتر في الشرق الاوسط .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية وجميع القوى الديمقراطية والمحبة للسلام على كوكبنا تعتبر هذا حق عمل الصهيونية الدولية هذا تحديا مقصودا ومن سابق تصميم لهيئة الامم المتحدة ، وتظاهرة يقوم بها انصار تازيم الوضع في الشرق الاوسط للدرجة القصوى .

ان الطابع الاستفزازي وطابع التحدي اللذين اتصف بهما هذا الحشد الصهيوني في القدس المحتلة والذي هو انتهاك لقرارات الامم المتحدة المعروفة حول وضع المدينة قد انعكس في جدول اعمال «الهيئة العليا» للصهيونية العالمية ، الذي تضمن على وجه الخصوص مشكلة الشرق الاوسط وقضايا تنشيط المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية لاسرائيل من قبل الدوائر والمنظمات والصناديق الصهيونية .

وبهذا الشكل بالذات طرح موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلية هذا الموضوع اثناء زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة الاميركية ، حين طالب بزيادة نشاط المنظمات الصهيونية في اميركا وبتشديد ضغط «اللوبي» الصهيوني على الكونغرس الاميركي وادارة واشنطن باتجاه توسيع التوريدات الحربية الى تل ابيب . وناشد دايان الصهاينة الاميركان تاييد النهج التوسعي لوزارة بيغن تاييدا كاملا ليظهروا للعرب «وحدة الصهيونية» .

ويعتبر زعماء الصهيونية مواصلة النهج العدواني لتل ابيب عاملا ضروريا من عوامل الواقع السياسي في الشرق الاوسط اذ يستخدم تازم الوضع باوسع شكل من قبل الصهاينة لتجنيد الجاليات اليهودية من اجل تاييد اسرائيل الشامل . فالتوتر في الشرق الاوسط يساعد على تنشيط جمع الاموال الى خزينة الصهيونية الدولية ، وينفق قسم كبير من هذه النقود على عمليات «الدبلوماسية السرية» للصهاينة وعلى دفع اجور العمليات الارهابية وتنفيذ الاعمال التجسسية التخريبية ضد القوى التقدمية ، لا في العالم العربي وحده بل وفي بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وناقش «كونغرس» المنظمة الصهيونية العالمية مسالة اخرى اعتبرها ذات اهمية من الدرجة الاولى وهي مسالة انشاء ٥٧ مستوطنة يهودية عسكرية اخرى في الاراضي العربية المحتلة حيث بنى المغتصبون اكثر من مئة مستوطنة مشابهة منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ .

ونوقشت في الجلسات العلنية والمغلقة «للكونغرس» مسائل اضعاف ونسف علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان الاسرة الاشتراكية والدول العربية .

وعشية اجتماع القدس اتخذت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، في دورتها المنعقدة في جنيف ، قرارات تدين سياسة النظام الصهيوني في اسرائيل ازاء السكان العرب في هذا البلد وفي الاراضي المحتلة ، واثناء مناقشة مسالة الانتهاكات الفظة المستمرة لحقوق الانسان التي يقوم بها العنصريون الاسرائيليون اعاد فاليريان زورين ممثل الاتحاد السوفيتي الى الاذهان ، ان الجمعية العامة التابعة لهيئة الامم المتحدة قد شجبت مؤخرا ومن جديد انتهاكات اسرائيل الفظة لحقوق الانسان واشار الى ان اسرائيل تسعى لتثبيت اقدامها على الاراضي العربية المحتلة ، بطرد السكان العرب وخلق تركيب سكاني (ديموغرافي) جديد في مختلف مناطق الاراضي المحتلة . وصرح ممثل الاتحاد السوفيتي ان مساعي السلطات الاسرائيلية الموجهة لتصفية الشعب العربي الفلسطيني عمليا كشعب هي انتهاك صارخ لحقوق الانسان .

ولا شك في ان زعماء الصهيونية الدولية ياخذون بالحسبان استحالة اخفاء وقائع اعمال التخريب الصارخة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الشرق الاوسط . لذلك جرى في «مؤتمر» القدس وفي الجلسات المغلقة بحث التدابير لازالة اثار انتقادات الراي العام العالمي الموجهة ضد الصهيونية واسرائيل وكذلك مداخلات هيئة الامم المتحدة التي ادانت كما هو معلوم في قرارها رقم ٣٣٧٩ ، الصهيونية باعتبارها «عنصرية وشكلا من اشكال التمييز العنصري» ان تنفيذ هذه المهمات ، كما يتضح من الاخبار التي تسربت الى الصحافة ، قد القي ليس فقط على كاهل «بناي بريت» منظمة الماسونيين اليهود التي تضم نصف مليون عضو ، وعلى المنظمة المنبثقة عنها والمسماة «جمعية مكافحة القذف والتشهير» بل وعلى اجهزة الاعلام الصهيونية ايضا وكذلك على قسم الدعاية التابع للمنظمة الصهيونية العالمية .

ان شعوب العالم تشجب بحزم مناورات الصهاينة الاستفزازية كما تشجب عدوان اسرائيل على البلدان العربية ، وكذلك محاولات تل ابيب تخليد احتلال اراضي الغير . **يفغيني يفسييف**

مع العالم العربي

الاتحاد السوفيتي وليبيا يوسعان العلاقات الاقتصادية

اعتزم الاتحاد السوفيتي وليبيا تنشيط التعاون في مجال البناء الصناعي ، اذ تم التوصل الى اتفاق بهذا الصدد اثناء المباحثات التي اجراها ممثلو البلدين في موسكو ، وقد تراس الوفد الليبي المهندس جادالله عزوز الطلحي امين الصناعة والوفد السوفيتي فلاديمير نوردفيلوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، وسوف يرسل الاتحاد السوفيتي خبراء الى ليبيا لبناء مصنع للتعدين ستبلغ انتاجيته ٥ ملايين طن من الفولاذ في السنة ، وسوف يبنى هذا المصنع بالقرب من مكامن فلزات الحديد الضخمة بالقرب من مدينة مصراته .

تغطي الصحراء ، الارض الجرداء التي احرقتها الشمس ، قسما كبيرا من اراضي محافظة الانبار في العراق وكان الفلاحون والبدو الرحل يحلمون منذ اقدم العصور بالمياه الغزيرة التي تسقي التربة الخصبة في هذا الاقليم الشاسع وان تغير طبيعته .

والان يتحقق هذا الحلم عملا . ففي نهاية العام الماضي بدا اوائل البناة بالظهور في بلدة حديثة على نهر الفرات وكان بينهم لفيف من الاختصاصيين السوفيت . ومنذ ذلك الوقت بدا تاريخ سد حديثة الذي يساهم الاتحاد السوفيتي مساهمة اقتصادية وفنية في بنائه .

وسوف يسمح السد وخزان المياه الذي يولده بري مئات الالوف من الدونمات ، وسيولدان الوف الكيلوواط من الطاقة الكهربائية للاحتياجات الصناعية والمعاشية .

ويقوم البناة حتى الان ، وبشكل رئيسي بارساء القاعدة المادية التكنيكية لهذا المجمع الهيدروتكنيكي الجديد ، اذ يجري تنظيم المستودعات وورشات تصليح الماكنات ، وتشييد مصنع لانتاج الخرسانة ، الا ان اعمال البناء الاساسية المتعلقة بتشييد السد ستبدا في هذا العام .

وتزداد سرعة العمل من يوم الى يوم في هذا المشروع الذي يعتبر من اضخم المشاريع التي تشيد في العراق بمساهمة الاتحاد السوفيتي .

تمر في هذا العام الذكرى العشرون على توقيع اول معاهدة تجارية سوفيتية مغربية بدا معها تطوير التعاون ذي النفع المتبادل بين البلدين .

وتم خلال هذه الفترة بمساعدة الاتحاد السوفيتي بناء المحطة الكهرمائية في وادي دراع التي سمحت فضلا عن توليد الكهرباء بارواء ١٨ الف هكتار من الاراضي القاحلة . كذلك يعمل بنجاح مشروع اخر نفذ بالتعاون ، ونعني بنه المحطة الكهربائية في جرادة التي تلبي ٣٠ بالمئة من حاجة المغرب الى الطاقة الكهربائية .

ويتطور التعاون مع الاتحاد السوفيتي بشكل فعال في ميدان الجيولوجيا . فبمساهمة الاختصاصيين السوفيت جرت اعمال التنقيب التي تتوجت باكتشافات ضخمة . وهكذا اكتشف في منطقة بوعازر مكمن جديد للكوبالت . وقام الجيولوجيون السوفيت بدراسة احتياطات وقود الطين الصفحي . ويقوم فريق من الاختصاصيين السوفيت حاليا في المغرب بابحاث في علم الحفريات واصل المعادن وعلم كيمياء الارض .

الدكتور مصطفى طلبه رئيس وفد منظمة «اليونب» واليكسيينكو نائب رئيس لجنة الدولة للعلم والتكنيك يوقعان على اتفاقية التعاون في مجال حماية البيئة الطبيعية

خبرة تنفع الجميع

اشاد الدكتور مصطفى طلبه نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والمدير المنفذ لمنظمة برنامج هيئة الامم المتحدة الخاص بالبيئة الطبيعية «يونيب» اشاد بدعم الاتحاد السوفيتي لهذه المنظمة .

وتلبية لدعوة من لجنة الدولة للعلم والتكنيك لدى مجلس الوزراء السوفيتي ، زار الدكتور مصطفى طلبه الاتحاد السوفيتي على راس وفد من منظمة «يونيب» واجتمع اعضاء الوفد الى كيريلين نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ورئيس لجنة العلم والتكنيك . وجرت في اللجنة مباحثات نوقشت خلالها طائفة واسعة من المسائل وفي مقدمتها الطرق المحتملة لتوسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتي و«يونيب» في مجال حماية الطبيعة .

ثم التقى اعضاء الوفد مع فاديف سكرتير مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) .

وفي ٢٧ شباط (فبراير) الماضي استقبل كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفيتي الدكتور مصطفى طلبه في الكريملين ، وجرى بينهما حديث تناول مسائل تطوير التعاون الدولي لحماية البيئة الطبيعية واستخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني .

وقد قال الدكتور مصطفى طلبه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مركز الاستعلامات لهيئة الامم المتحدة بموسكو : ان هناك افاقا طيبة لتعاوننا مع المنظمات السوفيتية . ومن الادلة الواضحة على ذلك التوقيع اثناء زيارة الاتحاد السوفيتي على اتفاقية بشان العمل المشترك بين لجنة العلم والتكنيك وبين منظمة برنامج «يونيب» وننوي كذلك استخدام الخبرة السوفيتية على نطاق واسع في تنفيذ بعض المشاريع .

ويمكن ان نذكر بين الاعمال التي تم الاتفاق على اجرائها بين لجنة العلم والتكنيك السوفيتية ومنظمة «يونيب» تقديم المساعدة لجمهورية منغوليا الشعبية في انشاء محمية غوبي الكبرى ونشر مواد «يونيب» في الاتحاد السوفيتي وتنظيم رحلة تعليمية في موضوع «التطور العام للمناطق الاهلة في مناطق المجمعات الزراعية الصناعية في الاتحاد السوفيتي» ويتوقع كذلك تنظيم دورات لممثلي البلدان النامية في الاتحاد السوفيتي لاطلاعهم على قضايا مكافحة زحف الصحراء الخ .

وقد اشير اثناء المباحثات التي جرت في موسكو الى انه تتوفر في الوقت الحاضر امكانيات موضوعية لتوسيع وتنشيط تعاون الوزارات والمديريات السوفيتية في اطار برنامج «يونيب» التي هي في الحقيقة عبارة عن منظمة عامة تقوم بدراسة جملة واسعة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية التكنيكية لقضية حماية البيئة واستخدام الموارد الطبيعية بصورة عقلانية . وثمة امكانيات كبيرة مثلا لتوسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان النامية في اطار منظمة «يونيب» وفي هذا الصدد يمكن ان نذكر الخبرة التي اكتسبها الاتحاد السوفيتي في دراسة وحل قضايا مجابهة زحف الصحراء وحماية التربة واستغلال الارض وتطوير النقاط الاهلة وحماية واستغلال الموارد المائية ونظافة البيئة الطبيعية .

لقد قال الدكتور مصطفى طلبه ان الاتحاد السوفيتي يوجه اهتماما كبيرا لحماية البيئة المحيطة ويستحق حله هذه المسالة تقييما عاليا وتنعكس هذه المسائل في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي وفي القوانين السوفيتية وقرارات الحكومة السوفيتية .

ومن المهم جدا ان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى يعير قضايا البيئة المحيطة اهتماما كبيرا . واريد بصفتي مديرا منفذا لمنظمة برنامج «يونيب» ان اعبر عن تاييد تام لاقتراحه حول عقد المؤتمر الاوروبي العام او اجتماع لمختلف الدول لبحث مسائل التعاون في مجال حماية الطبيعة . واننا مستعدون للمباشرة في التحضير لمثل هذا اللقاء ولننتظر فقط ما ستقوله في هذا الصدد الدول التي وقعت على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

ثم قال الدكتور مصطفى طلبه : من الادلة المقنعة على عناية الاتحاد السوفيتي بحماية البيئة الطبيعية انه خصص بموجب الخطة الخمسية العاشرة ١١ مليار روبل للاجراءات المرتبطة بحماية الطبيعة .

ثم قيم نائب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تقييما ايجابيا نضال الاتحاد السوفيتي الدائب في سبيل نزع السلاح الشامل والكامل واعرب عن معارضة انتاج القنبلة النيوترونية وتوزيعها في بلدان حلف الاطلسي . وكل انواع الاسلحة الفتاكة التي تؤثر سلبيا في البيئة الطبيعية . وقال ان من الضروري ايقاف سباق التسلح علاوة على ان الجهد الذي لا يحتمل للعيش فوق الاكام والويلات .

تعليق على الاحداث الدولية

متطلبات الزمن

يقترب انعقاد دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح وذلك خلال شهر ايار (مايو) العام .

وتساهم في اعداد هذه الدورة مختلف الفئات الاجتماعية بنشاط متزايد فاصبح واضحا للعيان انه من الممكن ان تحل عملية الانفراج في مازق اذا لم يتم التوصل الى ايقاف سباق التسلح . ولا يقتصر الامر على ان سباق التسلح يستنزف مبالغ هائلة يمكن استخدامها لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا الهامة الملحة فتنفق في العالم الان على الاغراض العسكرية اكثر من مليار دولار يوميا ، يمكن بها ايجاد مئة الف مكان للعمل . وفي الوقت نفسه تراكم في المستودعات العسكرية بالعالم السلاح النووي كما يتبين من الموشرات الاحصائية بقدرة تستطيع ابادة عدد من البشر يعادل ١٥ مرة عدد سكان الارض .

لذلك اصبح ايقاف سباق التسلح الذي اجتاح العالم وتكميل الانفراج السياسي بالعسكري اهم والح مهمة في ايامنا هذه . وتخدم حل هذه المسالة الاقتراحات البناءة المحددة التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية .

ومما يدل على مدى تقدير شعوب العالم هذه المبادرات مؤتمر المنظمات غير الحكومية الدولي الذي انتهى اخيرا في جنيف . لقد رسم ممثلو اكثر من ١٤٠ منظمة دولية ووطنية مثلت في المؤتمر موقفا موحدا رغم اختلاف ارائهم اذ ابدوا بحزم نزع السلاح النووي ورفعوا اصواتهم ضد القنبلة النيوترونية ومما يستدعي الانتباه ان اهم موضوعات وثائق المؤتمر تتجاوب تماما مع الاقتراحات السوفيتية لا سيما ذلك البرنامج الشامل الذي طرحه اخيرا الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الست الاخرى على بساط البحث في لجنة نزع السلاح التي تعقد جلساتها في جنيف .

لا يمكن الحفاظ على السلام والامن في ظروف زيادة انتاج وسائل ابادة الناس بالجملة .

وهذه الحقيقة يدركها اكثر فاكثر كل الناس المحبين للسلام . لذلك تتخذ الحركة ضد انتاج السلاح النيوتروني وتوزيعه في اوروبا نطاقا شعبيا عاما في الحقيقة ، ولا يمكن ان يتجاهلها كثير من قادة بلدان حلف الاطلسي ومما يزيد اهمية وفعالية هذه الحركة الاقتراح الذي دعا فيه الاتحاد السوفيتي الغرب الى التقدم بالتبادل عن انتاج الاسلحة النيوترونية .

ومن البديهي تماما ان يتوقف حل مسالة الحد من سباق التسلح وهي مسالة ذات اهمية خارقة على جو العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . وقد تاكد في جلسة هيئة رئاسة السوفيت الاعلى المنعقدة في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي الموقف المبدئي السوفيتي من هذه المسالة واشير الى ان الاتحاد السوفيتي لا يسعى الى التفوق الاستراتيجي على الولايات المتحدة ولا يسير في خط الحصول على التفوق في الاسلحة بل يريد تحديدها وتخفيف المجابهة العسكرية .

الحياة في جو حسن الجوار

ان مشروع معاهدة حسن الجوار والتعاون مع اليابان الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي والذي تم تبادل الاراء حوله في مجرى المباحثات السوفيتية اليابانية انما هو وثيقة ذات اهمية سياسية كبيرة كما انه دليل جديد على تطلع الاتحاد السوفيتي الى تطوير علاقات الصداقة مع اليابان وتوطيد السلام في الشرق الاقصى . ولم يكن من قبيل الصدف ان المشروع لقي اصداء بعيدة في اليابان وخارجها وتعبيرا عن اراء الاوساط الاجتماعية اليابانية ذات النفوذ وصفت صحيفة «اساهي» مشروع المعاهدة بانه «تجسيد لخط الانفراج الذي تنتهجه الدبلوماسية السوفيتية» .

ويتبين من تحليل المشروع السوفيتي ان تحقيق الاقتراحات التي يتضمنها المشروع يمكن ان يدفع العلاقات بين البلدين الى درجة جديدة ويساعد على تعميق التفاهم بينهما ويجعل الوضع ملائما اكثر لاجراء مباحثات حول عقد معاهدة الصلح . فكيف يمكن ان يعترض المرء على الاقتراحات حول حل الخلافات بوسائل سلمية فقط ومنع استخدام اراضي البلدين ضد امن احدهما ، واجراء المشاورات السياسية بانتظام ومواصلة بذل الجهود من اجل ايقاف سباق التسلح وحول المساعدة على توسيع التعاون الخ . والمشير بوجه خاص الى ان المشروع السوفيتي لا يلحق خسارة بعلاقات الاتحاد السوفيتي واليابان مع البلدان الاخرى ، ولا يمس مصالحها .

ونظرا لذلك يثير الاستغراب ان بعض الاوساط اليابانية يحاول تصوير مشروع المعاهدة السوفيتي تصويرا سلبيا مهملا للمصالح الحياتية للشعب الياباني التي تتطلب اقامة علاقات حسن الجوار والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي .

فاسيلي خاركوف



الشرطي الدولي وهراوته

. للقوى الامبريالية الدولية استخدام محور «بريتوريا — تل ابيب» قبل كل شيء لاهدافها الدنيئة . وفي نظر الدولتين الصهيونية والعنصرية «القوة طليعية» يمكنهما ان تحمي في الشرق الاوسط وفي القارة الافريقية مصالح الاحتكارات الغربية وكذلك «قوة بوليسية» للنضال ضد الشعوب العربية والافريقية التي حطمت اصفاد الاستعمار وبدات طريق التطور المستقل .

حياة العاصمة

* بدا تشييد جناح جديد للمتحف التذكاري «قطار لينين التابيني» ، ويحفظ هذا القطار بعناية بالقرب من محطة باڤيليتسكي بالعاصمة في الساحة التي تحمل اسم القائد العظيم . لقد ولف هذا القطار التاريخي لسنوات عديدة في محطة الشرف ، الا انه سيسير ثانية عما قريب فوق السكك ، فسينتقل من البناية القديمة على خط للسكة الحديدية مد خصيصا ، الى موقفه الابدي في الجناح الجديد . وسيوضع في البناية نقش بارز لصورة للاديمير ايليتش لينين . وقاعدة الموقف مشيدة من كتلة كبيرة من الخرسانة . ويتضمن التصميم «ارصفة» من الغرانيت حول القطار ، تكون بمثابة ساحة المشاهدة .

* حل الربيع فعما قريب ستسيل اولى جداول الربيع ... وبقصد تصريف مياه الربيع من ارجاء المدينة ، وضعت تحت الشوارع والجادات منشات هندسية معقدة ويربو طولها الاجمالي من العاصمة على ثلاثة الاف وخمسمائة كيلومتر . ويشيد الان في منطقة تل سوكولينايا مصرف المياه كبير يبلغ طوله كيلومترين وبقطر ١٢٠٠ مليمتر .

* تصبح واضحة اكثر فاكثر ملامح قاعة الرياضة الشاملة التي يجري بناؤها في كورنيش لوجنيتسكايا بالعاصمة . ويستطيع ٤–٥ الاف متفرج ان يشاهدوا تحت قبتها مباريات الكرة الطائرة بين الفرق النسائية . وتثير هذه المنشأة غير الاعتيادية اهتماما كبيرا لا بمظهرها الخارجي (فهو يذكر تارة بنجم بحري كبير وتارة بزهرة لوتس جبارة من الخرسانة) فقط ، بل بتصميمها الهندسي ايضا فالقبة المركزية تستند على ٢٨ قائمة ويزن كل واحد منها حوالي ٨٠ طنا وقبل فترة قريبة اتم عمال التركيب نصب ١١ مسندا منها .

* سيصدر قريبا عن دار النشر «ناؤكا» كتاب «تاريخ موسكو» ويبلغ عدد نسخه ٧٥ الف نسخة . ويتضمن هذا الكتاب تاريخ موسكو بكامله من الازمنة الغابرة الى يومنا هذا . وتكشف الارقام والحقائق الجديدة عن تطور الصناعة والاقتصاد والمواصلات والبناء في المدينة كما اعير فيه اهتمام كبير لانجازات العلم السوفيتي والتعليم . كما يتضمن الكتاب اخبار المسارح ودور السينما والحياة الموسيقية ، وهو غني بالصور وبحلة قشيبة .

* سيتم عن قريب نقل البناية القديمة الكبيرة الواقعة في شارع غوركي الرئيسي بموسكو لمسافة ٢٤ مترا . فهي بموقعها الحالي تمنع توسيع الشارع ولهذه البناية قيمة معمارية وتاريخية وسيتم نقلها الى الزقاق المجاور .

وسيتم نقل البناية ذات الطوابق الخمسة على القضبان وبسرعة متر واحد في الساعة ، واثناء عملية نقل الدار التي تقع فيها ادارة جريدة اتحاد النقابات العام «ترود» لن يتوقف العمل . ومن المنتظر ان يتم في موسكو نقل حوالي ٤٠ بناية قديمة على هذه الطريقة .

التنقل تحت موسكو

المترو هو وسيلة النقل الرئيسية في العاصمة ويعمل على جميع خطوطه ما يقارب ٥ر٦ الف قطار .

وتنقل هذه القطارات ٥ ملايين و٨١٠ الاف راكب بالمعدل في اليوم الواحد فقط ، وبالرغم من ان خطوط مترو لندن (٣٨٦ كم) اطول من خطوط مترو موسكو (١٠٣ محطات ، ١٦٥ كم) الا ان نقل الركاب يزيد اربع مرات عليه في لندن.

حفر اول نفق للمترو سنة ١٩٣٣ في اكثر الساحات حركة بمحطاتها الثلاث للسكك الحديدية وجرى الحفر بطريقة بدائية . ولم يمض الا ثلاث سنوات حتى بدأ السفر على اول خط للمترو بطول ١١ كم عليه ثلاث عشرة محطة اما الان فقد تحول المترو الى مدينة ضخمة تحت الارض . وتسير القطارات الزرقاء تحت الارض بسرعة تقارب كيلومترا واحدا في الدقيقة .

ويبلغ طول موسكو من الشمال الى الجنوب ٤٠ كم ومن الشرق الى الغرب ٣٠ كم اذن يمكنك ان تقطع العاصمة من طرف الى اخر خلال ٣٠–٤٠ دقيقة ومثل هذه السرعة في نقل الركاب لا تتوفر في اية مدينة من مدن العالم .

كان المترو منذ تاسيسه ولا يزال ميدانا للتجارب ليجري هنا اختبار المعدات الجديدة للحفر تحت الارض .

وتعمل الان في شق الانفاق ... مستحدثة تسمح بحفر اكثر من ... في الشهر .

ان الخبرة المختزنة في موسكو ... ساعدت على بناء المترو في مدن ... مثل لينينغراد وكييف وتبليسي ... وطشقند وغيرها . كما قدم ... السوفيت مساعدات على بناء ... بودابيشت وبراغ وزغرب و... ووارشو وهلسنكي ومارسيليا ، ... خبراء سوفيت مساعدة قيمة لبناء ... مترو في الهند في مدينة كلكوتا .

عند بداية الالعاب الاولمبية ... ١٩٨٠ سيبلغ طول خطوط المترو ... كم . كما ستزود القطارات بـ... جبارة تسمح بزيادة السرعة في ... حتى ١٠٠ كم في الساعة وهذه السرعة ليست في طاقة القطارات في ... الحاضر .

ان افاق المستقبل تظهر لنا ... الطريق الدائري الكبير . فستتفرع ... خطوط سريعة الى خارج المدينة ... ٣٠ كم . نحو المراكز الاهلة ... والمطارات واماكن الراحة . وستكون القطارات السريعة الزرقاء همزة وصل ... جميع حارات المدينة .

نتاليا كش...



ماريا زويفا المراقبة في محطة «الشيرياكوفسكايا»

محطة مترو «مايكوفسكايا»



في عربة قطار مترو موسكو

في بهو محطة «[illegible]»

انباء موسكو

ملحق العدد ١٠

في هذا الملحق

* ستون عاما في حراسة مكاسب ثورة اكتوبر العظمى
* لمصلحة حسن الجوار
* مشروع المعاهدة على حسن الجوار والتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليابان

تحية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي

ومجلس الوزراء السوفيتي

الى جنود القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي

ايها الرفاق الاعزاء !

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي جنود القوات المسلحة السوفيتية والمحاربين القدامى الذين اشتركوا في الحرب الاهلية والحرب الوطنية العظمى وكل من يشرفه ان يقف في صفوف المدافعين عن الوطن وتهنئهم بعيد شعبنا كله وهو الذكرى الستون لتاسيس الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي .

ان القوات المسلحة السوفيتية قد نظمها الحزب الشيوعي وفلاديمير ايليتش لينين للدفاع عن المنجزات الثورية لثورة اكتوبر العظمى وعن امن اول دولة اشتراكية في العالم . وخلال ستين عاما اجتازت طريقا اسطوريا وتكللت راياتها بالمجد الخالد .

في اعوام الحرب الاهلية حطم الجيش الفتي لجمهورية السوفيت القوات الموحدة المضادة للثورة والمتدخلين الاجانب . ولن تنسى ابدا المآثرة المنقطعة النظير التي اداها الجنود السوفيت في جبهات الحرب الوطنية العظمى . واظهر السوفيتيون في المعارك الضارية ضد الفاشية الالمانية اخلاصهم اللامتناهي للوطن الاشتراكي ، قضية الحزب الشيوعي ، والبسالة والبطولة الجماهيرية والارادة الصلبة لاحراز الانتصار ودافعوا عن كرامة الوطن واستقلاله وانقذوا البشرية من خطر الاستعباد الفاشي .

ان التاريخ البطولي كله للجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي يدل على ان مصدر قوتهما الذي لا ينفد يعود الى قيادة الحزب اللينيني الحكيمة ووحدتهما المتينة مع الشعب والفضلية النظام الاجتماعي والسياسي الاشتراكي والوطنية السوفيتية المتحمسة والاممية البروليتارية . وان جيشنا تحيطه في الحقيقة عناية وحب السوفيتيين اللامتناهي .

وشعبنا يعيش ويعمل في ظل السلام منذ ثلاثين عاما واكثر ويشارك الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة في النضال النشيط الدائب في سبيل السلم وامن الشعوب والانفراج الدولي المستمر . وقد تم نجاح لا باس به في تحقيق هذه القضية ولكن توجد في العالم وتعمل بنشاط قوى تحاول احباط عملية الانفراج وتصعد سباق التسلح وتنشيء انواعا جديدة من السلاح الفتاك وتدعم الكتل العدوانية . وفي هذه الظروف يولي الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية اهتماما دائما قضية تعزيز قدرة البلد الدفاعية ويبديان العناية بان يكون في متناول قواتنا المسلحة المجيدة كل ما يلزم لتحقيق المهام الموضوعة امامها .

ان جوهر سياستنا العسكرية هو كل شيء من اجل الدفاع الفعال ولا اكثر مما يلزم لذلك . ان الاتحاد السوفيتي لم يتسلح من اجل التسلح ذاته ولم يكن ولن يكون ابدا مبادرا في سباق التسلح وكل ما يعمله السوفيتيون في المجال العسكري يهدف الى حمايتهم وحماية اصدقائهم من العدوان ومنعه . وثمة الان مبرر للاعتزاز بما تحقق في هذا المجال .

ان القوات المسلحة السوفيتية تحرس مع الجيوش الحليفة العمل السلمي للشعب السوفيتي وبقية شعوب الاسرة الاشتراكية .

ومن اجل زيادة قدرة الجيش والاسطول يجب على الجنود السوفيت ان يواصلوا رفع مستوى مهارتهم العسكرية والتدرب على استخدام العتاد العسكري العصري وزيادة تنظيمهم دوما واداء القسم العسكري بدقة . وان اهم مهمة للقادة والموجهين السياسيين والمنظمات الحزبية والكومسومولية تربية الجنود والبحارة بروح الافكار الرفيعة واليقظة السياسية والاممية والصداقة مع جنود الجيوش الشقيقة والاخلاص للتقاليد الثورية والعسكرية للاجيال الاكبر والولاء اللامتناهي للوطن السوفيتي .

يجري الاحتفال باليوبيل المجيد للجيش السوفيتي والاسطول البحري في ظروف الازدهار المنقطع النظير لقوى وطننا المادية والروحية وفي جو النهوض الجديد بنشاط السوفيتيين في مجال العمل والسياسة وتجري في البلاد على نطاق واسع المباراة الاشتراكية من اجل تنفيذ واجبات الخطة الخمسية العاشرة والتفوق في تنفيذها وتحقيق القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بنجاح . ويساهم في كل ذلك بنشاط جنود القوات المسلحة فيناضلون في سبيل منجزات جديدة في تدريبهم العسكري والسياسي .

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي عن الثقة الراسخة بان الجنود والبحارة وضباط الصف والضباط والجنرالات والاميرالات للجيش السوفيتي والاسطول السوفيتي سيؤدون واجبهم المقدس امام الشعب بشرف وسيظلون دوما على اهبة الاستعداد لضمان صد اي معتد فورا .

العزة للقوات المسلحة المجيدة لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية !

عاش الشعب السوفيتي باني الشيوعية !

عاش الحزب الشيوعي السوفيتي ملهم ومنظم انتصاراتنا كلها !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

مجلس الوزراء للاتحاد السوفيتي

ستون عاما فى حراسة مكاسب ثورة اكتوبر العظمى

خطاب مارشال الاتحاد السوفيتى وزير الدفاع السوفيتى

دميترى اوستينوف

ايها الرفاق الاعزاء !

ايها الضيوف المحترمون !

اجتمع فى هذه القاعة اليوم ممثلو طبقتنا العاملة البطلة والفلاحين والمثقفين والقوات المسلحة الباسلة المحاربين القدامى واصدقاؤنا فى الكفاح–ممثلو جيوش البلدان الاشتراكية الشقيقة ، للاحتفال بالذكرى الستين لتاسيس الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى .

لقد استمعنا بتاثر كبير الى مارشال الاتحاد السوفيتى الرفيق ليونيد اليتش بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وهو يلقى تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتى الى الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى . لقد غمرنا جميعا الابتهاج والاعتزاز ونحن نسمع كلمات الاشادة بالمآثر التاريخية والجهد الحربى الذى بذله الجنود السوفيت ، وهذا التقييم يفرض علينا فى الوقت نفسه ، ان نحقق نجاحات جديدة فى الاعداد العسكرى والسياسى ورفع مستوى استعداد الجيش والاسطول القتال وزيادة يقظة حرس حدود وطننا المقدسة .

اسمحوا لى بان اشكر من صميم القلب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتى ، وان اشكركم انتم ايضا ايها العزيز ليونيد اليتش شخصيا ، على العناية الكبيرة الدائمة بتعزيز قدرة الدولة الدفاعية وزيادة القدرة القتالية للقوات المسلحة السوفيتية وعلى التمنيات الطيبة لجنود الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى .

ان الجنود السوفيت يؤكدون للحزب الشيوعى والحكومة والشعب كله انهم سينفذون واجبهم ، واجب الدفاع عن الوطن الاشتراكى ، بشرف ومجد كما كانوا دائما !

ايها الرفاق !

ان اضواء الاحتفالات الاخيرة بيوبيل ثورة اكتوبر تنير حياتنا الحالية كلها ، اذ تحولت تلك الاحتفالات الى مظاهرة باهرة للمنجزات البارزة للشعب السوفيتى الذى بنى بقيادة الحزب الشيوعى السوفيتى مجتمعا اشتراكيا متقدما . كما اصبح الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى بيانا حقيقيا للاشتراكية الناضجة اذ انعكست فيه نتائج التغيرات الثورية التى حققها الحزب والشعب خلال ٦٠ عاما ، واشير فيه الى الافاق الواضحة لبناء الشيوعية .

ان المناقشة الشعبية العامة للدستور واقراره والاستعدادات للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والاحتفال بها قد احدثت نهوضا جديدا فى نشاط المواطنين السوفيت فى مجال السياسة والعمل .

ولايزال هذا النهوض ينمو ويتسع وياتى بنماذج رائعة للعمل الجاد والمبادرات الوطنية . ويتجسد فى اعمال كادحى بلادنا عزم الشعب الحاسم على تنفيذ البرنامج العظيم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذى وضعه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب وزيادة قدرة الوطن ورفع سمعته .

ان الاحتفال بالذكرى الستين للجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى هو فى الحقيقة استمرار للاحتفالات بثورة اكتوبر لان تاريخ جيشنا واسطولنا لا ينفصل عن انتصار ثورة اكتوبر وتاريخ اول بلد اشتراكى فى العالم .

منذ ستين عاما والقوات المسلحة للدولة السوفيتية تحرس بيقظة مكاسب الشعب الثورية وتخدم بوفاء واخلاص القضية العظيمة للحزب اللينينى وقضية الشيوعية .

ان عيد اليوم هو عيد شعبى حقا . اذ يجرى الاحتفال به فى جميع انحاء بلادنا الشاسعة كما يشاركنا فى الاحتفال به اصدقاؤنا فى الخارج .

ان بلادنا تمجد فى هذا اليوم المهيب كل من ساهم فى تكوين الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى وحمل بفخر راياتهما العسكرية عبر المحن المنقطعة النظير ، واسهم بعمله فى احراز الانتصار ، وعزز قدرة البلاد الدفاعية ، ومن يؤمن اليوم جبروت القوات المسلحة ووقوفها على اهبة الاستعداد !

ونحيى فى هذا اليوم ذكرى اولئك الذين استشهدوا فى النضال من اجل حرية وطننا واستقلاله ، الذين ستظل مآثرهم الخالدة الى الابد مثالا باهرا للبسالة والصمود والبطولة والعزم الثابت على النصر .

١–الجيش الذى ولدته ثورة اكتوبر العظمى

ايها الرفاق !

لقد غيرت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى مجرى تطور البشرية جمعاء . وفتحت عهدا جديدا هو عهد تجديد العالم ثوريا وبانتصار تلك الثورة ولدت اول دولة اشتراكية فى العالم .

لقد تنبأ كارل ماركس وفريدريك انجلس وفلاديمير لينين مؤسسو الشيوعية العلمية بان الطبقات المستثمرة المهزومة سترد على استيلاء الطبقة العاملة على السلطة باشد مقاومة . وان البرجوازية الدولية ستسعى الى قمع الثورة المظفرة . لذلك كان حزبنا فى طريقه نحو ثورة اكتوبر « يعد القوات المسلحة الثورية ليس فقط للاستيلاء على السلطة مع البروليتاريا بل وكذلك للدفاع عن منجزاتها فى المستقبل » .

واعتمادا على خبرة تشكيل الفرق المقاتلة عام ١٩٠٥ نظم الحزب الحرس الاحمر الذى اصبح الطليعة المسلحة للثورة البروليتارية ، وفى الوقت نفسه استطاع الحزب بالعمل السياسى والدعائى فى الجيش والاسطول القديمين ، ان يجتذب الجماهير الواسعة من الجنود والبحارة . وقد لعبت الطبقة العاملة واعضاء الحرس الاحمر والجنود والبحارة الثوريون دورا خارق الاهمية فى ايام ثورة اكتوبر وفى الاشهر الاولى من اقامة السلطة السوفيتية . ولكن تلك القوة لم تكن كافية للدفاع عن دولة العمال والفلاحين الفتية التى لم تترسخ دعائمها بعد ، ضد الثورة المضادة الداخلية والخارجية التى هبت بوجهها ، فكان من الضرورى تكوين جيش نظامى جديد قائم على الانضباط والقدرة على الكفاح . وقد قال فلاديمير لينين «اننا لم نستطع البقاء على قيد الحياة دون الدفاع المسلح عن الجمهورية الاشتراكية» .

وحين دعا الحزب الشيوعى والحكومة السوفيتية فى شباط (فبراير) عام ١٩١٨ الشعب للدفاع عن الوطن الاشتراكى انضم الوف العمال والفلاحين الى صفوف الجيش الاحمر ، وهكذا وضعت اسسه كجيش شعبى اشتراكى .

لقد ولد جيشنا وبدا يتقوى فى ظروف عسيرة للغاية ، فقد كانت الجمهورية السوفيتية محاصرة بالدول الراسمالية المعادية وقد توقفت الصناعة والمواصلات عن العمل بالفعل ، كما انهارت الزراعة ، واندلعت فى اراضى البلاد الشاسعة نيران الحرب الاهلية . وكان المتدخلون الاجانب يهاجمونها من مختلف الجهات وخيم على البلاد خطر مميت ، وكان المقصود وجود السلطة السوفيتية .

وحين تعود بنا الذاكرة الى المرحلة العصيبة نتذكر باعجاب اولئك الناس الذين سجلوا فى المعارك الضارية السطور الاولى فى مسيرة جيشنا البطولية : لقد كانوا جنودا بواسل للثورة ومقاتلين يتحلون بجراة وشجاعة اسطوريتين . وقد تغنى الشعب بمآثر الجنود الحمر فى اغانيه وملاحمه وحكاياته . ولايزال ابطال نارفا وبسكوف وبتروغراد وتساريتسين وكاخوفكا وبيريكوب وفولوتشايفكا وسباسك امثلة للروح الثورية الصلبة والرجولة والاخلاص للواجب . ان بين الحاضرين فى هذه القاعة اولئك الذين اشتركوا فى الحرب الاهلية . وهم لايزالون يذكرون الخطوات الاولى للافواج والفرق الجديدة التشكيل من الجيش الاحمر فى ساحة القتال . لقد كانت تلك الخطوات صعبة ومجيدة حقا . فلم تكن لدى الجيش الاحمر انذاك خبرة فى اجراء العمليات الحربية . ولم يكن يملك كوادر مؤهلة من القادة وكان يعانى من النقص فى الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية والملابس . بينما كانت تجابهه جيوش البيض والقوات المسلحة لاكثر الدول الراسمالية جبروتا . وكانت الجيوش مزودة بكل الضروريات ويقودها ضباط وجنرالات نظاميون . وبالرغم من كل ذلك انتصر جيشنا . وهو لم ينتصر فقط بل خرج من لهيب المعارك قويا معززا . لقد تم احراز ذلك النصر لان الجيش الاحمر استند الى تاييد ملايين الكادحين . والهمت جنوده لاداء المآثر مثل ثورة اكتوبر النيرة ، وقاده زعيم الثورة المجرب وهو الحزب الشيوعى برئاسة فلاديمير لينين .

لقد نشا فى تلك الاعوام الرهيبة بقيادة الحزب رعيل من القادة والموجهين السياسيين الموهوبين الذين كان بينهم سيميون بوديونى وكليمنت فوروشيلوف وسيرغى كيروف وفاليريان كويبيشيف وميخائيل توخاتشيفسكى وميخائيل فرونزه وكثير من القادة والموجهين السياسيين الامجاد الاخرين . وترسخت فى معارك الحرب الاهلية اشكال تنظيمية للجيش من نوع جديد وتكونت قواعد للعلم العسكرى السوفيتى والفن العسكرى وولدت تقاليد قواتنا المسلحة .

الننا لم نكن وحيدين فى اعوام المحن القاسية . فقد قدم اخواننا فى الخارج المنتمون الى نفس الطبقة مساعدة كبيرة للجمهورية السوفيتية وجيشها وحارب الالوف منهم فى صفوف الجيش الاحمر . وان الطبقة العاملة العالمية وكادحى البلدان الراسمالية بفضل حملتهم الواسعة تحت شعار «ارفعوا ايديكم عن روسيا» ردعوا القوى المضادة للثورة واضعفوا هجوم المتدخلين الامبرياليين .

لقد تم الفوز بالمعركة الاولى ضد الامبريالية العالمية ، وتمكن الشعب السوفيتى من مباشرة العمل فى سبيل تحقيق غاية ذات اهمية تاريخية عالمية وهى بناء مجتمع جديد . مجتمع الكادحين وللكادحين . واظهرت الجماهير العاملة فى النضال من اجل تحقيق ذلك كامل عبقريتها فى الابداع وقدراتها اللامتناهية .

وبدات البلاد ، التى كانت انقاضا واطلالا ، تنبعث بفضل ارادة وجهود الشعب الذى قاده الحزب الشيوعى . ووضعت القاعدة المادية التكنيكية للنظام الاجتماعى الجديد وتعزز اساسه الاجتماعى السياسى . وكان من مراحل التصنيع الاشتراكى المجيدة بناء محطة شاتورا الكهربائية وتشييد المحطتين الكهرمائيتين على نهرى فولخوف والدنيبر وبناء مجمع استخراج الحديد الخام وصهره ومصنعى التراكتورات فى كل من ستالينغراد وخاركوف ومصنع الماكنات فى الاورال ومد سكة الحديد توركسيب وتشييد مدينة كومسومولسك على نهر الامور ، وعدد كبير اخر من منشآت الخطط الخمسية الاولى . وجرى تغيير الزراعة على اسس اشتراكية ، وكان ملايين الناس يحصلون على المعارف ويستوعبون العلم والثقافة . وكانت كافة الامم والشعوب التى تقطن البلاد تعزز وتزدهر فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الموحد على اساس الافكار اللينينية . كما كانت تتعزز صداقتنا الخالدة . وفى فترة قصيرة تاريخيا تحول وطننا الى دولة اشتراكية جبارة .

وكانت نجاحات الدولة السوفيتية شوكة فى عيون اولئك الذين حاولوا خنق السلطة السوفيتية فى مهدها وكان الامبرياليون يبيتون مشاريع العدوان على اول دولة اشتراكية والقضاء عليها وفى مثل هذه الظروف كان الحزب السائر على سياسة خارجية سلمية ، يهتم دوما بقدرة الدولة الدفاعية .

كان الجيش الاحمر ينمو ويتقوى مع البلاد كلها . وعلى اساس المنجزات فى بناء الاشتراكية تم اعادة تنظيمه وتجهيزه التكنيكى بشكل جذرى . وارتفع بسرعة مستوى الجنود التعليمى والعسكرى والسياسى . وتحسن اعداد الكوادر العسكرية . وتطور العلم والفن العسكريان تطورا لاحقا . واتاح ذلك زيادة القدرة القتالية للقوات المسلحة الى حد كبير .

ولكن التاريخ خصنا بفترة قصيرة من الحياة فى ظل السلام فلم يتسن لنا ان نحقق كل ما كنا نحلم بتحقيقه لتعزيز الدفاع عن الوطن . غير انه فى الاعوام السابقة للحرب تم وضع الاساس لانتصاراتنا المقبلة . وحين نشبت الحرب راى العالم كله مدى متانة ذلك الاساس .

لقد كانت الحرب اعظم محنة للدولة السوفيتية وقواتها المسلحة وللشعب السوفيتى كله اننا لم نرد تلك الحرب وعملنا كل ما كان فى وسعنا لمنعها غير انها فرضت علينا . وقد قطعت المانيا الفاشية بعدوانها الغادر على بلادنا العمل السلمى للشعب السوفيتى وواجهت البلاد من جديد مهمة الدفاع المسلح عن الوطن ومنجزاته الاشتراكية .

ومن جديد تراس حزب الشيوعيين المجرب كما كان ذلك فى اعوام الحرب الاهلية . نضال الشعب السوفيتى فى سبيل حرية الوطن واستقلاله . واتباعا لتوصيات لينين بضرورة وحدة القيادة والمؤخرة ربطا وثيقا . وحد الحزب الجيش والشعب . وتحولت الحرب ضد الغزاة الفاشست الى حرب وطنية حقا . وغدت البلاد معسكرا جبارا تحت شعار الحزب «كل شيء لخدمة الجبهة والنصر» وشكلت لجنة الدولة للدفاع برئاسة يوسف ستالين لتعبئة كل القوى لصد العدو وسحقه .

وناضل الشعب السوفيتى ليل نهار من اجل النصر خلال الف وخمسمئة يوم تقريبا .

لقد كان ذلك صراعا لا مثيل له فى التاريخ من حيث نطاقه وضراوته وشدته اذ كان نضالنا نضالا فى سبيل حرية الوطن واستقلاله ومستقبل البشرية وانقاذها من فظائع الفاشية وتوقفت نتيجة هذا النضال على ما جرى فى مجال القتال وكذلك فى ورش المصانع والمعامل وفى الكولخوزات والسوفخوزات والمناجم والنقل .

وقد لعبت دورا حاسما فى احراز النصر القدرة المتزايدة لاقتصاد البلاد على تزويد الجبهة بكل ما كانت تحتاج اليه والقدرة القتالية للقوات المسلحة السوفيتية ووحدة المواطنين السوفيت المعنوية والسياسية واخلاصهم اللامتناهى لمثل الشيوعية وحبهم الخالد لوطنهم الاشتراكى وبطولة كثير من الجنود والعاملين فى الجبهة وفى المؤخرة .

لقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف «ان الشعب السوفيتى لقد تحمل بشرف محن الحرب القاسية . فسحق العدو وقهره . ان شعبنا العظيم الشعب البطل الشعب العملاق رفع عاليا فوق الكوكب وحمل عبر نيران اعوام الحرب راية لينين المجيدة ، راية ثورة اكتوبر العظمى الى الانتصار ...»

وتعبر بلادنا اليوم بالاحتفال بالذكرى الستين لتاسيس الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى ، عن احترامها العميق لاولئك الذين تحملوا اعباء الحرب الثقيلة . ولن ينسى الوطن ابدا المآثر المنقطعة النظير للجنود السوفيت والانصار المقاتلين الذين عملوا سرا . كما لن ينسى العمل البطولى للعمال والكولخوزين والمثقفين اى كل من ناضل فى الجبهة والمؤخرة فى سبيل الانتصار . لقد خاض الملايين من ابناء وبنات الوطن القتال غير مبالين بالموت . فانتصروا ، واستحق وطن اكتوبر اجزل الشكر من الشعوب اذ انقذوها من العبودية .

ولقد كتب ليونيد بريجنيف فى مذكراته «الارض الصغرى» يقول «ان انتصارنا قد اظهر عظمة وطننا الاشتراكى وبين جبروت الافكار الشيوعية وقدم نماذج مدهشة للفداء والبطولة ...»

لن يتلاشى ابدا بهاء مجد قواتنا المسلحة التى دفعت الفداء ثمنا غاليا فى ساحة القتال ضد العدو . فكانت قواتنا المسلحة هى التى اوقفت زحف جيش المانيا الفاشية ، اقوى جيش فى العالم الراسمالى وسدت الطريق بوجه انتشار العدوان وقضت على القوات الرئيسية من الجيوش الهتلرية والحقت ضربة ساحقة بالعسكريين اليابانيين ، ولعبت دورا حسما فى احراز النصر فى الحرب العالمية الثانية . وحررت كثيرا من شعوب اوروبا واسيا من العبودية الاجنبية وادت رسالتها الاممية بشكل لائق .

لقد اكدت الحرب الوطنية العظمى مرة اخرى ان اجتراح المآثرة من اجل الوطن انما هو سلوك عادى للجنود السوفيت فى ساحة القتال . واطلق لقب بطل الاتحاد السوفيتى على ١١ الف شخص لقاء الشجاعة والبسالة كما منح ملايين الجنود اوسمة وميداليات وعلق حوالى ١١ الف وسام على رايات الوحدات والفصائل والسفن .

لقد اصبحت اسماء الكساندر ماتروسوف ونيكولاى غاستيلو ويورى سميرنوف واليكسى ماريسيف والكساندر بوكريشكين وايفان كوجيدوب وزويا كوسموديميانسكايا وماريا ميلنيكايتى وعدد كبير من ابناء وبنات شعبنا الاماجد رمزا لعظمة الروح والمهارة العسكرية والعزيمة الراسخة على النصر . وهذه السمات يتميز بها المدافع المسلح عن الوطن الاشتراكى الذى رباه الحزب وكونه نمط حياتنا السوفيتية .

وسجل كثير من اكبر العمليات الاستراتيجية التى اجراها الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى ، فى تاريخ الحروب كنماذج باهرة للفن العسكرى . ويرتبط تخطيط تلك العمليات وتحقيقها باسماء القادة العسكريين الموهوبين مثل جوكوف وفاسيليفسكى وباغراميان وفاتوتين وغوفوروف وغولوفكو وييريمينكو وكونيف وكوزنيتسوف وماليونوفسكى وميريتسكوف وموسكالينكو واوكتيابرسكى وبيتروف وروكوسوفسكى وتولبوخين وتشيرنياخوفسكى وتشويكوف وعدد كبير اخر منهم .

كان الموجهون السياسيون فى اعوام الحرب مناضلين فكريين يلهمون الجنود السوفيت ويسلحونهم فكريا ويغرسون فى قلوبهم الشعور العظيم بحب الوطن ويبعثون الثقة بالانتصار ويشجعونهم على اداء المآثر . وقد كانت كلمتهم الحزبية المشبعة بالحماس ومثالهم فى المعركة سلاحا رئيسيا لهم .

وبقرار اللجنة المركزية للحزب اوفد الى الجيش اعضاء اللجنة المركزية وسكرتاريو اللجان الحزبية فى المحافظات وغيرهم من قادة الحزب البارزين ذوى الخبرة الكبيرة فى العمل التنظيمى والسياسى بين الجماهير لقيادة العمل السياسى فى القوات المسلحة وكان بينهم الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف .

لقد بقى ليونيد ايليتش بريجنيف فى الجيش العامل منذ الايام الاولى من الحرب حتى الانتصار التام على العدو . ان المعركة فى سبيل القفقاس والمعارك فى الارض الصغرى الاسطورية وطرد المحتلين الهتلريين من القرم واوكرانيا وتحرير بولونيا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا هذا هو الطريق الذى اجتازته الجيوش التى حارب الرفيق بريجنيف فى صفوفها . وقد اشاد الوطن بافضاله فى مجال القتال والعمل واطلق عليه لقب بطل الاتحاد السوفيتى مرتين ولقب بطل العمل الاشتراكى ومنحه كثيرا من الاوسمة والميداليات واستقبل الجنود والبحارة السوفيتيون بفائق السرور والحماس مرسوم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى بمنح مارشال الاتحاد السوفيتى الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، رئيس مجلس الدفاع وسام «النصر» .

اننا نعتز كل الاعتزاز بان هذا الوسام الرفيع قد قلد لشخصية بارزة فى الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، الماركسى اللينينى الوفى الذى ترتبط باسمه النجاحات العظيمة للشعب السوفيتى فى بناء الشيوعية وفى النضال من اجل السلم والامن الدولى .

ان منح ليونيد ايليتش بريجنيف وسام «النصر» فى عشية الذكرى الستين للجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى انما هو حدث رمزى لان القدرة الدفاعية لبلادنا وجبروت القوات المسلحة السوفيتية لا يمكن فصلهما عن اسم ليونيد بريجنيف فيعير ليونيد ايليتش فى عمله الدائب فى قيادة الحزب والدولة مسائل البناء العسكرى اهتماما مستمرا ويسهم بقسط جبار فى تعزيز قدرة البلاد الدفاعية والجبروت العسكرى للجيش والاسطول ولقد حظى ليونيد ايليتش بحب واحترام كبيرين للغاية فى الجيش والاسطول .

اسمحوا لى ايها العزيز ليونيد ايليتش بان اهنئكم من صميم القلب باسم كل جنود الجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى بهذا الوسام الذى استحققتموه واتمنى لكم الصحة الطيبة وعمرا مديدا وانجازات عظيمة جديدة لخير وطننا !

انا فى بلادنا نعامل اولئك الذين اشتركوا فى الحرب ، معاملة خاصة . ويقول الحزب والشعب فى هذا اليوم الجليل متوجهين الى اولئك الذين يواصلون خدمتهم فى الجيش والاسطول ويعملون فى مختلف مجالات البناء الشيوعى او يتمتعون بالاستراحة التى استحقوها : انكم حققتم واجبكم بجدارة واكتسبتم الاحترام العميق لدى الشعب كله ! الصحة الطيبة والسعادة لكم ايها المحاربون الاعزاء !

لقد اسهمت الشعوب الحليفة وجيوش دول الائتلاف المعادى لهتلر والانصار اولئك الذين اشتركوا فى حركة المقاومة فى البلدان الاوروبية المحتلة . بقسط كبير فى الانتصار المشترك على العدو .

وشاركت الجيش السوفيتى فى النضال الباسل ضد الغزاة الفاشست وحدات وجيوش يوغوسلافيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والبانيا . واشتركت قوات منغوليا الشقيقة بنشاط فى تحطيم جيش كوانتونغ اليابانى .

ونبعث لهم اليوم يوم الذكرى الستين للجيش السوفيتى والاسطول البحرى الحربى . بتحية اخوية .

واننا واثقون من انه لم تنس ولن تنسى ابدا الدماء المراقة فى النضال المشترك وما عشناه معا من الحرمان وكل ما فقدناه من الضحايا فى اعوام الحرب ، وكذلك الابتهاج المشترك بالانتصار على الفاشية .

ان تطوير قواتنا المسلحة وانتصاراتها البارزة مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالقيادة الحكيمة للحزب الشيوعى . فقد اصبح فى اعوام الحرب الوطنية العظمى حزبا مقاتلا فى الحقيقة كما غدت لجنته المركزية اركان حرب تمارس القيادة العليا السياسية والاستراتيجية للبلاد والقوات المسلحة . وكان فى الجيش العامل اكثر من نصف اعضاء الحزب والى نهاية الحرب كان كل واحد من اربعة جنود سوفيت عضوا فى الحزب او مرشحا لعضويته . وقد ضرب الشيوعيون ايات الشجاعة والبطولة . فكانوا اول من هب لالتحام العدو ، وحملوا الى الجماهير القناعة العميقة بعدالة قضيتنا وكان الشعب خالق الانتصار وكان الحزب روحا له فاستشهد فى جبهات الحرب الوطنية العظمى ثلاثة ملايين من الشيوعيين استشهاد الشجعان ، وفى تلك الفترة انضم خمسة ملايين سوفيتى الى صفوف حزبنا .

كانت لانتصار الشعب السوفيتى فى الحرب الوطنية العظمى اهمية عالمية تاريخية لقد اثر ذلك الانتصار تاثيرا عظيما فى تطور البشرية كله فيما بعد الحرب . وفى حياة ملايين الناس فى كافة انحاء العالم . فزاد الانتصار من هيبة الاتحاد السوفيتى الدولية وعزز مواقعه فى العالم وفتح امكانيات جديدة ملائمة لنمو قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية . واكد صحة تنبؤ لينين بان جمهورية السوفيتات ستتحمل كل حملات القوى المعادية وستقف موقفا متينا كشعلة للاشتراكية العالمية ، ومثال لكافة الجماهير الكادحة» .

وفى الوقت نفسه فان انتصارنا هو تحذير مرعب للرجعية الامبريالية ودرس تاريخى صارم لكل من يحاول اعادة النظر فى نتائج الحرب الاخيرة ، ولكل من يحب اللعب بالنار .

٢–الدفاع عن الوطن الاشتراكى من اهم وظائف الدولة وقضية الشعب كله .

ايها الرفاق !

لقد دخل وطننا العقد السابع من العهد الذى افتتحته ثورة اكتوبر العظمى . وينظر الشعب السوفيتى بقواه المبدعة الهائلة وحيويته الفياضة الى المستقبل بثقة ويسير ملتفا حول حزب لينين–طليعته المجربة ، ويخطو بثبات نحو تحقيق امنيته المنشودة –بناء الشيوعية . وللتوصل الى هذا الهدف العظيم تحتاج الى السلام لقد دوى هذا الشعار اللينينى «السلام للشعوب» عند فجر السلطة السوفيتية . ومنذ تلك الايام من اكتوبر عام ١٩١٧ تناضل بلادنا بداب وبلا كلل او ملل فى سبيل السلام الخالد فى العالم وامن الشعوب . وتنتهج السياسة المبدئية الشريفة العادلة التى هى من طبيعة الدولة الاشتراكية .

ان لنجاحات السياسة الخارجية اللينينية للحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية فى الاعوام الاخيرة ، اهمية تاريخية

حقا . فبفضل الهجوم السلمي النشيط للاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكافة القوى التقدمية في العالم اضطر دعاة «الحرب الباردة» الى التراجع ، واصبح الانفراج الدولي واقعا في ايامنا . ويتعزز في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة اكثر فاكثر مبدأ التعايش السلمي ، وازيح خطر الحرب النووية .

ان الموضوع الرئيسي لجهود الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة في الوقت الحاضر هو ابعاد خطر الحرب النووية نهائيا وتثبيت التغيرات الايجابية في العلاقات الدولية وتعميق وتعزيز الانفراج وتكريس عملية تطوره وايقاف سباق التسلح .

لقد خطت بلادنا في الآونة الاخيرة خطوات سلمية اخرى وتقدمت بعدد من الاقتراحات البناءة الهامة . فاعلن الاتحاد السوفيتي بحزم استعداده للاتفاق على ان تكف جميع الدول في آن واحد عن انتاج السلاح النووي والشروع في تخفيض مخزون هذه الاسلحة حتى اتلافه تماما . واننا مستعدون لتحريم كل تجارب السلاح النووي واعلان الايقاف المؤقت للتفجيرات النووية للاغراض السلمية والتخلي على اساس اتفاق متبادل عن انتاج السلاح النيوتروني .

ان الاتحاد السوفيتي يفعل كل ما يلزم للتقدم بالمباحثات حول جملة من مسائل ردع سباق التسلح ولعير اهمية خاصة لاتمام المباحثات بنجاح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول تحديد السلاح الاستراتيجي وعقد معاهدة بينهما بهذا الشأن وكذلك عقد معاهدة بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

ولكن توجد في العالم الرأسمالي وتعمل بنشاط قوى الرجعية والعدوان التي تعارض الانفراج ونزع السلاح وتحاول اعادة جو عدم الثقة بين الدول والتأرجح على حافة الحرب ، وتسعى الى توسيع الاحلاف الحربية العدوانية القديمة وتشكيل احلاف جديدة وتريد بلوغ تفوق عسكري على البلدان الاشتراكية . وتبقى هذه القوى بؤر التوتر وتحدث نزاعات حربية وتشجع سباق التسلح الذي يزداد خطورة .

لقد انفقت بلدان حلف الاطلسي العدواني في الاعوام العشرة الاخيرة على الاستعدادات الحربية ١٫٣ تريليون دولار ، وانفق نصف هذا المبلغ الهائل تقريبا خلال الاعوام الاربعة الاخيرة وبلغت النفقات الحربية لبلدان حلف الاطلسي في العام الماضي وحده ١٦٥ مليار دولار . ومن المقرر تخصيص مزيد من الاموال في الاعوام الاخيرة . ولكي تبرر الرجعية الامبريالية سباق التسلح تسعى الى تشويه معنى المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، وتزوير جوهر اجراءاتنا الدفاعية المحضة . وهي تفتري على الاشتراكية وتروج الاكاذيب عما يسمى «بالخطر الحربي السوفيتي» . ولكن الاتحاد السوفيتي لم يشكل ولايشكل الآن اي خطر .

من المفهوم ان الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية لاتستطيع غض النظر عن الاستعدادات الحربية ودسائس القوى العدوانية حيثما كانت . ان شعوبنا كلفها السلام ثمنا غاليا . ولا نرى مهمة اكبر من ضمان امن الوطن ومكاسب الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفيتي لم يقرقع بالسلاح ولا ينوي ان يقرقع به . هذا عمل دخيل على سياستنا وينافي اعتقاداتنا ومبادئنا ان الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية يناضلان دوما في سبيل سلام يقوم على اساس متين من الامن والتعاون الدوليين .

وفي الوقت نفسه فان حبنا للسلام لايجوز ان يعده احد مظهرا للضعف ويحاول تخويفنا بانواع جديدة من السلاح الفتاك مثل الصواريخ المجنحة والقنابل النيوترونية او شيء آخر من هذا القبيل . ويبدو لنا انه من الضروري ان نذكر مرة اخرى بان تخويفنا امر عديم الجدوى . فان بلادنا تستطيع ان توفر باقتصادها وعلمها وتكنيكها كامل الظروف لصنع اي سلاح يمكن ان يعتمد عليه اعداؤنا . ولكن الاتحاد السوفيتي اعلن مرارا رغم توفر امكانيات كبيرة لصنع العتاد العسكري العصري لديه انه لايريد السير في طريق المباراة في المجال العسكري التكنيكي اذ انه طريق خطر للغاية .

ان خط سياستنا هو تخفيض الاسلحة وتخفيف المجابهة العسكرية لا السعي الى التفوق .

ولقد كانت الدولة السوفيتية ولاتزال تناضل في سبيل السلم ولكن اذا خيم الخطر عليها وتطلب الوضع فان القوات المسلحة ستنفذ واجبها للدفاع عن العمل السلمي للشعب السوفيتي ومنجزات الاشتراكية .

ايها الرفاق !

ان الحزب الشيوعي يسترشد عند تعزيز الدفاع عن البلاد بتعاليم لينين حول الدفاع عن الوطن الاشتراكي . وقد انعكست الافكار الرئيسية لهذه التعاليم بشكل مبدع وعميق في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي وقرارات مؤتمرات الحزب وقرارات اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وفي الدستور السوفيتي .

لقد استخرج الحزب من المجموعة الكبيرة المعقدة للقضايا الجذرية للسياسة العالمية والعلاقات الدولية مسألة الحرب والسلام كمسألة رئيسية لعصرنا . وتتوقف على حلها حياة مئات الملايين من الناس ومستقبل جميع الشعوب . واشار الحزب الى طريق صيانة السلام وتعزيزه وحدد القوى الاجتماعية والسياسية القادرة على منع الحرب وبرهن على ضرورة اليقظة السياسية العالية امام دسائس القوى العدوانية .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي يسترشد دوما بالفكرة اللينينية القائلة بان الثورة لاتستطيع ان تثبت انتصارها الا اذا استطاعت الدفاع عن نفسها . وقد طبق الحزب هذه الفكرة في الظروف الحالية من الصراع بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والرأسمالي . واظهر الضرورة الحيوية والاهمية الفائقة للتعاون العسكري الوثيق بين البلدان الشقيقة لمصلحة دفاعها الجماعي.

ان الحزب يتبع باستقامة التوجيه اللينيني الى الوحدة الجدلية للقدرة الاقتصادية والعلمية التكنيكية والمعنوية السياسية والعسكرية باعتبارها عناصر رئيسية لقدرة الدولة الدفاعية وقد اصبحت هذه الوحدة في الظروف الراهنة اوثق واكثر تشعبا وعلى اساس اندماج منجزات الثورة العلمية التكنيكية مع افضلية الاشتراكية المتقدمة اندماجا عضويا ، وضع الحزب خطة استراتيجية اقتصادية وبرنامج التغييرات الاجتماعية من اجل بناء الشيوعية . ويضمن تنفيذهما القدرة الدفاعية للبلاد بصورة متينة .

ان تاريخ دولتنا وقواتها المسلحة كله انما هو تأكيد مقنع لصحة استنتاج لينين عن الدور الحاسم للحزب الشيوعي في البناء العسكري . ولازدياد دور القيادة الحزبية للقوات المسلحة طابع حتمي . ولايوجد في بلادنا اي مجال من البناء العسكري لايظهر فيه النشاط التعبوي والتوجيهي للحزب الشيوعي السوفيتي ولجنته المركزية والمكتب السياسي للجنة المركزية برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف ان للافكار والاستنتاجات التي تتضمنها خطابات ليونيد ايليتش وتقاريره ومقالاته ، اهمية قصوى لحل مسائل بناء القوات المسلحة حلا نظريا وتطبيقيا صائبا .

لقد وصف الدستور السوفيتي الدفاع عن الوطن الاشتراكي بانه اهم وظيفة من وظائف دولتنا وقضية للشعب كله . وتبدي الدولة السوفيتية وشعبنا عناية دائمة بتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد من كل النواحي وضمان امنها .

ان المواطنين السوفيت يوطدون ويطورون بعملهم المتفاني في كل مجالات البناء الشيوعي قدرة البلاد الاقتصادية والدفاعية وبالتالي يهيئون الممهدات الاجتماعية والسياسية والروحية لزيادة جبروت القوات المسلحة القتالي باستمرار .

وتسهم كل عائلة سوفيتية وكل مدرسة وكل مؤسسة بقسطها في ضمان امن البلاد وتعليم وتربية الشبان المستعدين للخدمة في القوات المسلحة . فاسمحوا لي بان اعبر لهم باسم القوات المسلحة عن شكرنا الجزيل على ذلك . اننا نشكر الكومسومول اللينيني والعاملين في مجال التعليم ومؤسسات الثقافة والفن والمنظمات الاجتماعية والرياضية على العمل العسكري الوطني الكبير والمثمر مع الشباب .

واريد ان اتوجه بكلمات حارة الى الجمعية الطوعية لمساعدة الجيش والطيران والاسطول . فهذه الجمعية تقوم بنشاطات ضرورية ونافعة جدا بين الجماهير تخص مسائل الدفاع . ويحصل ثلث الشبان الواجب تجنيدهم ، في تلك الجمعية على اعداد مهني ضروري لخدمته في القوات المسلحة وللعمل في الاقتصاد

ان الجمعية الطوعية لمساعدة الجيش والطيران والاسطول في الاتحاد السوفيتي مساعد واحتياطي متين لنا !

ان حياتنا اليومية حافلة بالدلائل الباهرة على ان كل مواطن سوفيتي يرى في الدفاع عن الوطن الاشتراكي قضية خاصة له وواجبه الاول . وهذا هو اهم مصدر لجبروت القوات المسلحة لدولتنا التي هي دولة للشعب كله .

ان المواطنين السوفيت يشعرون بالرضى العميق والاعتزاز الطبيعي نظرا لتزايد جبروت الوطن وقد قال ليونيد بريجنيف ان «بلادنا لم تملك في اي وقت مضى مثل هذه القدرة الاقتصادية والعلمية التكنيكية الهائلة . ولم تكن قدرتها الدفاعية متينة ومضمونة كما هي الآن» .

ترى البشرية التقدمية كلها في جبروت الدولة السوفيتية الاقتصادي والدفاعي سندا متينا للنضال في سبيل امن الشعوب وضد المطامع العدوانية للقوى الامبريالية الرجعية . وترسخ قدرة الاتحاد السوفيتي الدفاعية الضرورية مواقع المنظومة الاشتراكية العالمية وتوفر ظروفا ملائمة لبناء الاشتراكية والشيوعية .

٣—القوات المسلحة السوفيتية في ظروف الاشتراكية المتقدمة

ايها الرفاق !

تقع على عاتق القوات المسلحة مسئولية خاصة عن الدفاع عن البلاد .

وينص الدستور على ان واجبها امام الشعب هو الدفاع عن الوطن الاشتراكي بصورة متينة . وهي وفية لهذا الواجب وحظيت خدمتها للوطن بفداء واخلاصها له ولقضية الحزب، بحب الشعب السوفيتي العميق وامتنانه الخالص .

ان حصيلة مسيرة قواتنا المسلحة تظهر بجلاء تام على ضوء الستين عاما الماضية وتتلخص هذه الحصيلة قبل كل شيء في ان التطور الاجتماعي والتاريخ نفسه قد اكدا بشكل مقنع الافكار اللينينية حول دور القوات المسلحة العظيم في الدفاع عن الوطن الاشتراكي وتنعكس هذه الحصيلة ايضا في ان القوات المسلحة السوفيتية المرتبطة بالشعب ارتباطا وثيقا ، والتي يقودها الحزب كانت دوما ولا تزال حارسا وفيا لمكاسب ثورة اكتوبر ومن هذه الحصيلة كذلك ان سياسة الحزب الشيوعي في البناء العسكري قد صمدت لتجربة الزمن بصورة باهرة .

ان الحزب الذي يوجه البناء العسكري كان ولا يزال ينطلق من ان هذا البناء جزء لا يتجزأ من البناء العام في دولتنا . من الطبيعي ان تتطور سمات القوات المسلحة السوفيتية في مرحلة الاشتراكية المتقدمة وتمتلئ بمضمون جديد .

ان قواتنا المسلحة هي قوات مسلحة لدولة الشعب كله وينعكس فيها الجوهر الانساني لمجتمع الاشتراكية المتقدمة ونبل اهدافها . وهي تعمل كاداة جبارة للدفاع عن مصالح شعبها وضمان امن الوطن الاشتراكي . ان الجنود السوفيت ملتفون حول الحزب الشيوعي اللينيني والحكومة السوفيتية واوفياء لمثل الشيوعية . وهم يتميزون بالوعي السياسي العالي وادراك المسئولية عن مصير الوطن ، والروح الوطنية والصفات المعنوية العسكرية المنقطعة النظير . ان الجيل الحالي من الجنود السوفيت مستعد كاجداده وابائه للدفاع عن الوطن السوفيتي في كل لحظة .

ان قواتنا المسلحة هي وليد محبوب للشعب السوفيتي المتعدد القوميات ، الذي هو عبارة عن وحدة اجتماعية جديدة في التاريخ فيؤدي الخدمة العسكرية جنبا الى جنب ممثلو كل الطبقات والفئات الاجتماعية وجميع الامم والشعوب التي تقطن وطننا العظيم وتشكل اتحادا متينا .

وان كل جماعة عسكرية في الجيش والاسطول ، من الفصيلة والوحدة والسفينة الى القوات المسلحة ككل ، انما هي اسرة من الاصدقاء يربي فيها الجنود بروح الاخاء والتضامن والاحترام والتعاون . وتستمد القوات المسلحة السوفيتية قوتها من الشعب مثل شجرة جبارة تغذيها جذورها الضاربة في اعماق الارض ويغتني مضمون الصلات الحية التي تربط بين الجيش والشعب ونحن نسير في الطريق نحو الشيوعية . ويشترك الجنود السوفيت باعتبارهم مواطنين متساوين في الحقوق في حياة

الشعب وشئونه السياسية والاجتماعية والاقتصادية بنشاط .

ان القوات المسلحة السوفيتية ليست مدرسة للمهارة العسكرية فحسب ، بل كذلك مدرسة جيدة للاعداد الفكري والجسدي والانضباط والتنظيم . ففي سير الخدمة العسكرية يصلب طبع الجندي الشاب غير المستقر في احوال كثيرة ويتلقى الشباب معلومات تكنيكية ومهنية ويكتسبون الروح الجماعية والصمود ورباطة الجأش .

ويعمل جيدا في المجال المدني الفتيان الذين ادوا الخدمة في الجيش او الاسطول . واكتسب الجنود السابقون مجدا في مجال العمل في انحاء بلادنا الشاسعة . فهم يضربون في منشآت عديدة واقسام المصانع وفي الزراعة وقاعات الدرس بالجامعات ، امثلة على الروح الوطنية العالية والانضباط والتنظيم .

ان قواتنا المسلحة تجسيد حي للاممية الاشتراكية . وتخدم بجبروتها الكفاحي مصالح الاشتراكية والشيوعية والتقدم الاجتماعي والسلام . وتؤدي القوات المسلحة السوفيتية الآن واجبها في الدفاع عن المكتسبات الثورية جنبا الى جنب مع جيوش بلدان معاهدة وارسو . وتكمل بالتعاون الوثيق مهارتها العسكرية وتعزز صداقتها الاخوية المتينة ، وهي الصداقة بين الجنود الامميين . وتضاعف التقاليد المجيدة التي ولدت في ساحة القتال ضد العدو المشترك.

نظرا لتزايد الاستعدادات العسكرية لحلف الاطلسي العدواني سيعمل المواطنون السوفيت وجنود الجيش والاسطول كل ما في وسعهم لتقوية التحالف الدفاعي الاخوي وابقاء استعداد القوات المسلحة الموحدة على المستوى الضروري .

اختتم هذه المناسبة وارجوكم ان تسمحوا لي بان انقل لجنود الجيوش الشقيقة تحية حارة من الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي واتمنى لهم نجاحا كبيرا في التدريب وتعزيز اسرتهم الاخوية !

ان قواتنا المسلحة حارس مخلص لعمل الشعب السوفيتي السلمي وحصن للسلم العالمي . هكذا سمى الرفيق ليونيد بريجنيف جيشنا في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب . وكشف بهذا التعبير عن احدى الخصائص الهامة للجيوش الاشتراكية .

كانت جيوش دول المستغلين طيلة التاريخ ولا تزال تعمل كاداة للاضطهاد والعدوان . وفي ظروف الاشتراكية فقط اصبح الجيش لاول مرة في التاريخ مدافعا عن مصالح الشعب ، ووسيلة جبارة لردع القوى العدوانية وصيانة السلام في العالم .

ونضطر الى الحديث عن ذلك لان الدعاية البرجوازية تسعى الى اخفاء الجوهر المعادي للشعب للجيوش الامبريالية وتحاول تشويه الرسالة التاريخية للقوات المسلحة السوفيتية . فهي تروج بواسطة الصحافة والاذاعة والسينما والتلفزيون تلفيقات عديمة الاساس تزعم بان جيشنا «اداة للتوسع الشيوعي» .

ان كل ذلك افتراءات مغرضة . فالقوات المسلحة السوفيتية لم تستعمل ابدا لاغراض عدوانية . وكانت كل الحروب التي اضطر الشعب السوفيتي وقواته المسلحة الى الاشتراك فيها حروبا عادلة .

ولم نشهر سيفنا ، ويعرف ذلك اعداؤنا ، الا ضد اولئك الذين تطاولوا على الوطن السوفيتي وحريته ومكتسبات الشعب الاشتراكية . بينما شنت الامبريالية بسبب طبيعتها العدوانية حروبا ونزاعات حربية عديدة بما في ذلك تلك التي شهدتها الاعوام الاخيرة . وتبرز جيوشها كاداة لاستعباد الشعوب وقمع الحرية والديمقراطية .

هذا هو صدق التاريخ . وهذه هي الحقيقة التي لاتدحض وتبدو بينة لجميع الشرفاء في العالم .

ايها الرفاق !

بفضل عناية الحزب والشعب الدائمة تجاوزت قواتنا المسلحة من حيث تجهيزها التكنيكي وتركيبها التنظيمي ونظامها للادارة والتموين ، ذلك المستوى الذي كانت قد توصلت اليه في نهاية الحرب الوطنية العظمى ، ويجري بناؤها في الوقت الحاضر على اساس المنجزات الاخيرة التي توصل اليها التقدم التكنيكي العلمي.

وان تعزيز وتكميل الجيش والاسطول عملية معقدة شاملة تتطلب الابداع وترفض اي ركود . وكل ما كان جديدا امس يصبح قديما اليوم . هذا هو جوهر تطور الفن العسكري .

ان المؤشر الرئيسي الحاسم لقدرة القوات المسلحة هو مستوى استعدادها الدائم للعمل العسكري . الذي يضمن صد كل معتد على الفور .

والاستعداد للكفاح هو مرآة ينعكس فيها ما بذله الشعب من الجهود الهائلة وماصرفه من موارد مادية لتجهيز الجيش ، وكذلك مرآة لوعي جميع العسكريين ومستواهم التدريبي وانضباطهم وفن الكوادر القيادية في ادارة القوات . واشياء كثيرة اخرى ان الاستعداد القتالي هو حصيلة المهارة العسكرية لجنود الجيش في ظروف السلام ومفتاح للانتصار في الحرب . ويتطلب سباق التسلح المتزايد في البلدان الرأسمالية من عام لآخر واشتداد استعداداتها الحربية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية ، ان يكون استعداد الجيش والاسطول للعمل العسكري ، على المستوى الضروري دوما هذه مهمة تواجه الجنود السوفيت على الدوام ، وانهم يحققونها ويرفعون مهارتهم العسكرية مدركين مسئوليتهم الكبيرة .

ومما يؤثر تأثيرا حازما في استعداد القوات المسلحة للعمل العسكري ، ظهور اسلحة جديدة . فهذه الاسلحة تحدث تغييرات كبيرة في جميع مجالات الفن العسكري وفي تنظيم القوات واشكال وسبل العمليات الحربية ويفرض رفع مستوى تدريب الجنود وصفاتهم المعنوية والسياسية وصمودهم النفسي وتحملهم الجسدي . ففي الوقت الحاضر يدير الجنود السوفيت التكنيك العسكري المعقد والمجمعات الصاروخية وانظمة الرادار ويقودون الغواصات النووية والطائرات التي تزيد سرعتها عن سرعة الصوت ويتدربون على تطبيق سبل استخدام العتاد العسكري الآخر .

ويجب ان يبذل كل الجنود جهودا كبيرة ليتم تنسيق عملهم بشكل دقيق ولكي يستطيعوا استخدام الاسلحة المعاصرة . فقد كان الانسان ولايزال القوة الحاسمة في الحرب .

ولكن الناس لايولدون جنودا ، كما يقال ، فقدرما يرتفع مستوى التدريب العسكري والعمل التربوي وقدرما تشابه الظروف التي تجرى فيها التدريبات والتحليقات والرحلات البحرية ، ظروف الحرب الحقيقية ، يستغرق تحول الانسان الى جندي وقتا اقل .

تلعب كوادر الضباط دورا رئيسيا في تكوين الجندي السوفيتي وضمان استعداد القوات المسلحة القتالي الدائم . فهم الاساس والعمود الفقري للجيش والاسطول . ومهنتهم شريفة وتفرض عليهم مسئولية كبيرة . فقد اوكل اليهم الوطن اثمن ما يملكه وهو شبابنا الرائع الذي يجب ان يدربوه تدريبا عسكريا ويربوه ويقودوه الى المعركة في حالة الضرورة . ويبرر الضباط السوفيت هذه الثقة بهم بشرف ويحققون واجبهم العسكري مدركين مسئوليتهم الكبيرة .

اننا نعتز بحق بالمحاربين القدامى الامجاد ، الذين يهبون كل معارفهم ومؤهلاتهم لرفع القدرة القتالية للجيش والاسطول وتنمية البديل اللائق . فينضم الى القوات المسلحة في الوقت الحاضر الضباط الذين ولدوا بعد الحرب الاخيرة ، ويتسلمون الآن كاملين تركة من رفاقهم الكبار الخبرة المكتسبة في الحرب والمعارف والمهارة ويسعون الى تطبيق كل ذلك بصورة مبدعة اثناء تدريب القوات . ان الضباط الشباب بما يتميزون به من النشاط والطموح الى المعرفة والسعي الى كل جديد والذين هم مستقبل قواتنا المسلحة . ويولي الحزب ولجنته المركزية اعدادهم ، اهتماما كبيرا للغاية . من الصعب تقييم دور واهمية العمل الحزبي السياسي في توطيد استعداد الجيش والاسطول للعمل العسكري ورفع مستواه المضطرد . فهذا سلاح من نوع خاص لا يأكله الصدأ ابدا . ويشمل العمل الحزبي السياسي كل مجالات حياة الجنود ونشاطاتهم ويؤثر تأثيرا كبيرا في عقول وقلوب الجنود السوفيت ويوحدهم حول الحزب الشيوعي السوفيتي ويعبئهم لحل المهام المطروحة بنجاح .

ان المنظمات الحزبية والكومسومول الذي يساعدها انما هي قوة متينة في الجماعات العسكرية التي توطدها وتوحدها . ويشكل الشيوعيون والكومسومول قوة هائلة وسندا راسخا للقادة في حل مسائل رفع استعداد الوحدات والفصائل والسفن وتعزيز الانضباط والتنظيم . كما ان اغلبيتهم الساحقة يسبقون الآخرين من حيث نتائج التدريب واداء الخدمة .

تلعب المبادرة الاشتراكية دورا متزايدا في النضال من اجل رفع مستوى استعداد وحدات السفن وزيادة فعالية ونوعية العملية التربوية التعليمية . وتتغير اشكالها غير ان مضمونها يبقى ثابتا . وقد عبر الرفيق بريجنيف عن معنى هذا المضمون اذ قال : «العمل اليوم بشكل افضل من الامس ، والعمل غدا بصورة افضل من اليوم . والعمل بشكل افضل معنى الاصرار على رفع النوعية والفعالية ...» .

ان الجنود السوفيت يسترشدون بثبات بهذا التوجيه . فقد حققوا التزاماتهم التي كانوا قد تعهدوا بها بمناسبة يوبيل ثورة اكتوبر . ورد جنود القوات المسلحة بحماس على رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي ومجلس النقابات السوفيتية المركزي واللجنة المركزية للكومسومول فخاضوا نضالا واسعا في سبيل استقبال الذكرى الستين لتأسيس الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي بتحقيق نتائج عالية جديدة في التدريب والخدمة العسكريين .

ان طابع الحزب بعدم الاكتفاء بما تحقق من النجاحات انما هو قانون لحياة الجنود السوفيت . وتجرى في الوحدات وعلى ظهور السفن التدريبات والبحث عن موارد واحتياطيات جديدة وازالة النواقص .

اننا نعتمد في حل مسائل بناء الجيش والاسطول دوما على التعاليم الماركسية اللينينية واحكام العلم العسكري واستنتاجاته ويمكننا ذلك من رؤية آفاق تطوير الفن العسكري وتحديد الطرق الرئيسية الصائبة لتكميل الجيش والاسطول ووضع مهام محددة واضحة امامهما لقد تم التوصل الى مستوى عال لقدرة القوات المسلحة على العمل واستعدادها له بفضل العناية الدائمة التي يحيطها بها الحزب الشيوعي والحكومة والشعب السوفيتي كله .

وقد جاء دليلا جديدا على هذه العناية والاشارة بعمل الجنود السوفيت ، منح عدد من الوحدات والفصائل اوسمة سوفيتية واطلاق لقب بطل الاتحاد السوفيتي وبطل العمل الاشتراكي على فريق من العسكريين ، ومنح كثير منهم اوسمة وميداليات واستحداث الميدالية اليوبيلية «الذكرى الستون للقوات المسلحة للاتحاد السوفيتي» .

اسمحوا لي بان اعبر باسم جنود القوات المسلحة عن شكرنا الجزيل المخلص للحزب والحكومة والشعب السوفيتي كله على هذه العناية .

ان جنود الجيش والاسطول يرون في تلك الاوسمة والميداليات دليلا على الاعتراف بمساهمتهم في تعزيز القدرة الدفاعية للدولة السوفيتية . كما انهم يدركون جيدا انها تفرض عليهم ان يعملوا اكثر وافضل ويرفعوا دون كلل او ملل نوعية وفعالية العمل العسكري وزيادة استعداد الوحدات والسفن .

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد اجتازت القوات المسلحة خلال ستين عاما طريقا مجيدا وكان ذلك الطريق طريق المحن القاسية والانتصارات العظيمة وطريق تكميل القوات المسلحة وتقويتها باستمرار . والقوات المسلحة السوفيتية اليوم عبارة عن صخرة صلبة جبارة . وجنود الجيش والاسطول ملتفون حول الحزب الشيوعي مخلصون للوطن اخلاصا لامتناهيا . ويؤدون بشرف واجبهم امام الشعب والبلاد .

اسمحوا لي بان اؤكد في هذا اليوم المهيب باسم الجنود السوفيت كلهم ، لشعبنا وحزبنا العزيز ولجنته المركزية ومكتبها السياسي وللرفيق بريجنيف شخصيا ان الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي كانا وسيظلان حارسا مخلصا للعمل السلمي للشعب السوفيتي !

ان جنود الجيش والاسطول وهم يحرسون يقظة الوطن وعمل السوفيتيين البناء ، سيعملون كل ما في وسعهم كيلا تعرقل القوى العدوانية بدسائسها المسيرة التاريخية لدولتنا في الطريق نحو الشيوعية !

المجد للحزب الشيوعي العزيز الذي يلهمنا وينظم كل انتصاراتنا !

المجد للشعب السوفيتي العظيم الذي يبني الشيوعية !

عاشت القوات المسلحة السوفيتية الحارس القوي لامن موطن ثورة اكتوبر العظمى وحصن السلام العالمي !

لمصلحة حسن الجوار

جرت في موسكو في كانون الثاني (يناير) الماضي مباحثات سوفيتية-يابانية بين غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتي وبين سونودا وزير الخارجية الياباني . وقد اكد الجانب السوفيتي في سياق المباحثات الاقتراح حول تبادل الاراء وعقد معاهدة حسن الجوار والتعاون بين البلدين . وفي هذا الصدد سلم الوزير الياباني مشروع هذه المعاهدة الذي ننشره فيما يلي .

لقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى الاتحاد السوفيتي في اجوبته عن اسئلة هاتا رئيس تحرير صحيفة «اساهي» اليابانية في حزيران (يوليو) عام ١٩٧٧ ، الى ان الاقتراح السوفيتي حول عقد معاهدة حسن الجوار والتعاون قد قدم نظرا لان اليابان ليست مستعدة بعد لعقد معاهدة الصلح ومما اوجب تقديم هذا الاقتراح السعي الى اقامة علاقات طيبة طا بين بلدينا .

ويمكن ان تشمل معاهدة حسن الجوار والتعاون تلك المجالات من العلاقات السوفيتية اليابانية التي تتوفر فيها الظروف لكي تقوم العلاقات على اساس تعاهدي متين . ويقترح مشروع المعاهدة السوفيتي ان تثبت في نصها التزامات الطرفين التالية : حل الخلافات بالوسائل السلمية فقط ، والامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها ، ومنع استغلال اراضي طرف للقيام باجراءات قد تلحق خسارة بامن الطرف الاخر ، والامتناع عن اي عمل يشجع اي طرف ثالث على القيام باعمال عدوانية ضد كلا الطرفين المتعاهدين ، واجراء مشاورات سياسية بانتظام لاسيما عند نشوء وضع خطر يهدد السلام ، ومواصلة بذل الجهود من اجل ايقاف سباق التسلح النووي والعادي ، وتحقيق نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية فعالة ، والمساعدة على توسيع التعاون بين الطرفين في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة واستغلال الموارد البيولوجية في البحار بصورة عقلانية الخ .

من الواضح ان عقد مثل هذه المعاهدة لابد من ان يرفع العلاقات السوفيتية-اليابانية الى درجة جديدة اعلى ويساعد على تعميق الثقة المتبادلة ، ويفسح مجالا لتطوير الصلات والعلاقات ذات النفع المتبادل في مختلف الميادين على اساس متين ، وقبل كل شيء في ميدان العلاقات السياسية .

ويتبين من المشروع المنشور ان اقتراح الاتحاد السوفيتي حول عقد معاهدة حسن الجوار والتعاون لا يعني الغاء المسالة الخاصة بعقد معاهدة الصلح بين الاتحاد السوفيتي واليابان فالجانب السوفيتي عازم على مواصلة المباحثات حولها . اذن فالاقتراح السوفيتي لا يؤجل تعليق هذه المسالة ، كما يقول البعض في اليابان ، بل بالعكس يحسن الظروف لاجراء المباحثات حول معاهدة الصلح .

تنبغي الاشارة الى ان معاهدة حسن الجوار والتعاون التي يقترح الاتحاد السوفيتي عقدها ، لا تلحق خسارة بعلاقات الاتحاد السوفيتي واليابان مع البلدان الاخرى ولاتمس مصالح الدول الاخرى .

من اجل تعزيز السلام والامن في الشرق الاقصى وفي حوض المحيط الهادي وفي العالم كله يقترح الاتحاد السوفيتي كذلك ان يثبت في المعاهدة ان الاتحاد السوفيتي واليابان لا يدعيان التمتع بحقوق او امتيازات خاصة في الشئون الدولية ولا يقبلان ادعاءات احد اخر ، بما في ذلك ادعاء الزعامة في اسيا ومنطقة الشرق الاقصى .

ويمكن للمشروع السوفيتي لمعاهدة حسن الجوار والتعاون الذي سلم نصه للحكومة اليابانية ان يكون اساسا واقعيا لوضع قاعدة متينة من معاهدة العلاقات السوفيتية-اليابانية هذا اذا كان الطرف الياباني مستعدا طبعا لكي يؤكد باعماله تصريحاته حول السعي الى اقامة علاقات حسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي .

ان عقد معاهدة بين الاتحاد السوفيتي واليابان تعلن وتثبت تطوير علاقاتهما في طريق حسن الجوار والتعاون الشامل ذي النفع المتبادل يمكن ان يستجيب لمصالح الشعبين السوفيتي والياباني ويكون خطوة هامة لمصلحة السلام والامن العالميين .

مشروع المعاهدة

على حسن الجوار والتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليابان

ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان بغية المساعدة على تعزيز السلام والامن في الشرق الاقصى وحوض المحيط الهادي والعالم كله ؛

واعتقادا منهما بان التعاون بين الدولتين على اساس اهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة يستجيب لاماني الشعبين السوفيتي والياباني ولمصالح السلام العالمي الواسعة ؛

انطلاقا من الرغبة في التخلص مما احدثه الماضي من التنافر وعدم الثقة في العلاقات بينهما ، وانطلاقا من الحرص على توفير جو من حسن الجوار وارادة الخير في العلاقات بين كلا البلدين ؛

وتاكيدا على نية مواصلة المباحثات حول عقد معاهدة الصلح ؛

وبغية التعبير بشكل معاهدة عن عزمهما على وضع اساس متين وطويل الامد لتطوير التعاون الشامل بينهما وقبل كل شيء في مجالات السياسة والاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة ، اتفقا على ما يلي :

المادة الاولى

يعتقد اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان بان صيانة السلام وتوسيع وتوطيد الانفراج وتعزيز الامن الدولي هي من الاهداف الرئيسية لسياستيهما .

ويعبران عن السعي الى بذل الجهود لتعزيز السلام العام في القارة الاسيوية وحوض المحيط الهادي وفي العالم كله .

المادة الثانية

سيحل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية واليابان خلافاتهما بالسبل السلمية فقط ويلتزمان بالامتناع عن التهديد بالقوة او استخدامها في العلاقات بينهما .

سيطور الطرفان المتعاهدان الساميان ويعززان علاقات حسن الجوار والتعاون ذي النفع المتبادل على اساس التعايش السلمي .

المادة الثالثة

يلتزم اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان بعدم استغلال اراضي طرف للقيام باية اعمال قد تلحق خسارة بامن الطرف الاخر .

المادة الرابعة

يلتزم الطرفان المتعاهدان الساميان بالامتناع عن اي عمل يشجع اي طرف ثالث على القيام باعمال عدوانية ضد اي منهما .

المادة الخامسة

سيدعم اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان ويوسعان الاتصالات والمشاورات المنتظمة حول القضايا الدولية الهامة تخص مصالح الدولتين عن طريق المقابلات وتبادل الاراء بين قادة الدولة فيهما وعبر الطرق الدبلوماسية .

في حالة نشوء وضع خطر براي كلا الطرفين ، يهدد السلام او في حالة خرق السلام سيتصل الطرفان احدهما بالاخر فورا من اجل تبادل الاراء حول ما يمكن اتخاذه لتحسين الوضع .

المادة السادسة

يعلن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان عزمهما على مواصلة بذل الجهود من اجل ايقاف سباق التسلح النووي والعادي على السواء ، وتحقيق نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية فعالة .

المادة السابعة

انطلاقا من الاعتقاد بان العلاقات التجارية عنصر هام وضروري لتعزيز العلاقات الثنائية ، وبان التعاون الاقتصادي بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان يتسم باهمية كبيرة ، سيساعد الطرفان بنشاط على تنمية مثل هذه الصلات ويساهمان في التعاون بين المنظمات والمؤسسات المعنية في البلدين وعقد ما يلزم من الاتفاقيات والصلات بما في ذلك الصلات الطويلة الامد .

المادة الثامنة

اذ يولي الطرفان التعاون العلمي والتكنيكي بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان اهمية كبيرة فانهما سيساعدان بكل ما في وسعهما على توسيع التعاون الشامل ذي النفع المتبادل في هذين المجالين على اساس المعاهدات والاتفاقيات المعقودة او تلك التي ستعقد بينهما .

المادة التاسعة

اذ يهتم اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان بالمحافظة على الموارد البيولوجية في المحيط الهادي واستخدامها بشكل عقلاني فانهما سيواصلان توسيع التعاون في هذا المجال على اساس الاتفاقيات المعنية ووفقا لقوانين الطرفين .

المادة العاشرة

سيشجع الطرفان المتعاهدان الساميان تطوير الصلات بين الدوائر الحكومية والمنظمات الاجتماعية في ميادين العلم والفن والتثقيف والتليفيزيون والاذاعة والرياضة مساعدين على التعرف على منجزات كلا الطرفين في هذه الميادين وتقوية مشاعر الاحترام والود التي يكنها شعبا كلا البلدين احدهما للاخر .

المادة الحادية عشرة

سيسعى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان الى ان تبشر الصلات والتعاون بينهما في المجالات المذكورة انفا وفي ميادين اخرى تهم الجانبين ، على اساس متين طويل الامد ومن اجل ذلك سيشكل الطرفان لجانا مشتركة او هيئات مشتركة حيث يكون ذلك مفيدا .

المادة الثانية عشرة

لا يدعي اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان التمتع باية حقوق او امتيازات في الشئون الدولية بما في ذلك ادعاء الزعامة في اسيا ومنطقة الشرق الاقصى ولايعترفان بادعاءات اي احد بذلك .

المادة الثالثة عشرة

ان هذه المعاهدة لاتمس المعاهدات والاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف التي عقدها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية واليابان سابقا كما انها ليست موجهة ضد اي بلد اخر .

المادة الرابعة عشرة

تخضع هذه المعاهدة للتصديق وتصبح سارية المفعول في يوم تبادل وثائق التصديق الذي سيتم في مدينة (...)

حرر في تاريخ (...) شهر (...) سنة (...) بنسختين كل منهما باللغتين الروسية واليابانية ولكل منهما قوة مماثلة .

عن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (...)

عن اليابان (...)

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفيتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفن والرياضة فى الاتحاد السوفيتى . وتجدون فى ملاحقها النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية للحكومة السوفيتية .

ونضمن الاشتراك فى الوقت المحدد بهذه الجريدة الحصول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وتنشر جريدتنا دليلا لتعلم اللغة الروسية .

MOSCOW NEWS
LES NOUVELLES DE MOSCOU
NOVEDADES DE MOSCU
أنباء موسكو

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتم بالاشتراك فى صحف «انباء موسكو» باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد–٤٧
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية لما بين القارات
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الصومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقديشو

* الجمهورية العراقية
الدار الوطنية للاعلان ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية
بغداد

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١
كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١
بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صحناوى، الطابق الثانى، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدولغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
– دار دمشق للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد
دمشق
– دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط
حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

فى دار الصداقة

أقيمت امسية مكرسة للعيد الوطنى لجمهورية غابانه التعاونية–يوم الجمهورية . اشار ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية فى كلماتهم بارتياح ، الى ان جمهورية غايانه وسعت بشكل ملحوظ خلال سنوات تطورها المستقل صلاتها مع البلدان الاشتراكية ومن ضمنها الاتحاد السوفيتى .

كان تاسيس جمعية الصداقة السوفيتية–الهنغارية فى الاتحاد السوفيتى تعبيرا عن سعى الاوساط الاجتماعية ... الى تمتين اواصر الاخوة والتعاون ... مع الشعب الهنغارى . هذا ما ... يتر فيدوسييف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية–الهنغارية نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية فى كلمته التى القاها فى الامسية المكرسة للذكرى العشرين لتاسيس هذه الجمعية . واشار الى ان الجمعية اصبحت خلال هذه السنوات واحدة من المنظمات الاكثر جماهيرية للاوساط الاجتماعية السوفيتية .

واشادت ماريا لاد السكرتيرة العامة لجمعية الصداقة الهنغارية–السوفيتية فى كلمتها بالمساهمة الكبيرة للجمعية فى قضية تقوية الصداقة الثابتة بين الشعبين السوفيتى والهنغارى .

هذا وقد حضر الحفل يوجيف ماريان سفير جمهورية هنغاريا الشعبية فى الاتحاد السوفيتى .

اجتمع نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية–المكسيكية فى امسية «الفنون المكسيكية» وتكلم فى الامسية الكتاب والصحفيون والناقدون الفنيون عن الثقافة العريقة لهذا البلد وعن الادب والموسيقى والرسم المكسيكى المعاصر .

نظمت امسية احتفالية مكرسة للعيد الوطنى لجمهورية غانا–يوم الاستقلال وللذكرى العشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية غانا .

واشار بوافو–بولنى القائم باعمال سفارة جمهورية غانا فى الاتحاد السوفيتى الى الاهمية الكبيرة للمساعدة السوفيتية فى تعزيز استقلال اقتصاد بلاده .

اليم فى ٢ اذار (مارس) فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية حفل بمناسبة العيد الوطنى فى المغرب–يوم الجلوس على العرش . وقد حضر الحفل السيد معاطى جوديو ، سفير المملكة المغربية فى الاتحاد السوفيتى واعضاء ادارة جمعية الصداقة السوفيتية–المغربية وممثلو الراى العام السوفيتى وعدد من الضيوف .

فى الصورة : بفليفسى ايفانوف النائب الاول لرئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ومعاطى جوديو اثناء الحفل فى دار الصداقة .

اخبار «انتوريست»

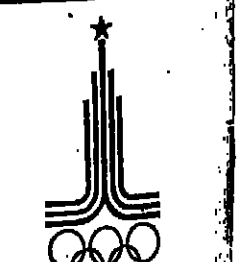


* اثار اهتماما كبيرا لدى السائحين الاجانب ، المهرجان الموسيقى «فلاديميرسكايا فيسنا» (ربيع فلاديمير) الذى جرى فى هذه المدينة الروسية العريقة الواقعة فى ضواحى موسكو واشترك فى المهرجان فرقة الرقص الشعبى للشباب «روس» . وكان بالامكان مشاهدة الرقصات الشعبية الروسية والاستماع للفرق على الالات الموسيقية الشعبية الروسية .

وزار الضيوف الذين حضروا المهرجان ، معرض الزجاج والكريستال المقام اليوم فى كنيسة كراسنى القديمة التى تعتبر اثرا معماريا بارزا من القرن ... عشر ، كما ان قسما من الحفلات الموسيقية جرى فى قاعة الحفلات بالمركز السياحى فى مدينة سوزدال .

* ستمر فى سنة ١٩٧٨ الذكرى الخمسون بعد المائة على ميلاد الكاتب الروسى العظيم ليف تولستوى . ولمناسبة هذه الذكرى اليوبيلية اعدت مؤسسة انتوريست برنامجا بجولة سياحية خاصة سيشمل المدن : موسكو–بياتيغورسك–لينينغراد ، ومدتها ٥–٨ ايام . وفى موسكو سيزور السائحون ضمن جولة بعنوان «موسكو–الادبية» المتحف الادبى الحكومى ليف تولستوى والمتحف–البانوراما «معركة بوروديتو» . وتحظى باهتمام خاص لدى الضيوف السفرة ليوم واحد الى خارج المدينة حيث تقع دار–متحف ليف تولستوى فى ياسنايا–بوليانا (١٩٥ كيلومترا عن موسكو» وزيارة لمتحف بوروديتو العسكرى – التاريخى (١٢٨ كيلومترا عن موسكو) . كما يقام عدد من المعارض بمناسبة اليوبيل . وتنظم سلسلة من الامسيات «الموسيقى فى حياة تولستوى» التى سيشترك فيها المغنون الاماديون من مسرح البلشوى وغيرهم من الموسيقيين السوفيت البارزين .

طريق الشعلة الاولمبية



قبل افتتاح الاولمبياد الثانى والعشرين بموسكو ستجرى حفلة استقبال الشعلة الاولمبية التى ستصل من اليونان الى موسكو عبر بلغاريا ورومانيا .

ويبلغ طول الطريق الرئيسى للشعلة الاولمبية ٣٠٠٠ كيلومتر ، وتتخذ الاستعدادات الان لنقل الشعلة بالتتابع .

وحسب التقاليد المتبعة تحضر الشعلة الاولمبية فى منطقة الاولمب من الشعاع الشمسى ، وقد تحول ذلك الى طقوس ... تسبق الالعاب الاولمبية عادة .

ولكن طريقة نقل الشعلة تغيرت ، فقد ... الشعلة الاولمبية فيما مضى «تسافر» ... المراسم الاولمبية على الدراجات ... والبخارية والسيارات والسفن ... والطائرات وحتى عن طريق اشعاع اللازر .

... الان فقد تقرر احياء التقاليد القديمة . ... المتعاقبون الشعلة الى موسكو . ... نقل الشعلة شرف كبير . وتقرر لهذا ... افضل من رياضيى كافة الجمهوريات الاتحادية . اذ تنظم مسابقات قبل ذلك لاختيار افضل الرياضيين لنقل الشعلة وتنظم اللجنة التنظيمية «الاولمبياد–٨٠» ايضا انشاء مجموعة من «مرافقى الشرف» يرافقون حملة الشعلة ، وهؤلاء من العمال والطلاب والتلاميذ من الرياضيين–الحائزين على الشارات الذهبية لحركة «مستعد للعمل والدفاع» وكذلك من الفائزين فى مباريات «انطلاقات الامل» .

وسيعدو حملة الشعلة بالمتوسط ١٢ كيلومترا فى الساعة ، وسترافقهم السيارات التى تقل المشاهدين الذين سيرون مواطنى الشرف للاماكن التى تمر منها الشعلة–طلائع العمل وشخصيات ادبية وفنية وقدامى الرياضيين السوفيت .

وفى التاسع عشر من تموز–يوليو عام ١٩٨٠ ستظهر الشعلة فى ممرات ستاد لينين ، وبعد بضع دقائق تندلع النار الاولمبية فى وعاء خاص ، وستعلن النار عن افتتاح اولمبياد موسكو .

صور من الواقع الاشتراكى

مدرسة الغابة

سافرت يوم الاحد الماضى الى ضواحى المدينة ، الى منطقة تبعد اربعين كيلومترا عن موسكو . وكان الطقس رائعا الشمس والسماء الزرقاء و١٨ درجة تحت الصفر ، وكان الثلج اللامع فى كل مكان .

كانت جارتنا قد دعتنى وزوجتى الى الذهاب معها الى هناك لزيارة ابنتها كاتيا وكاتيا طفلة فى الثامنة من العمر وتدرس فى الصف الثالث لكنها لسوء الحظ بدأت تمرض منذ الصف الاول كثيرا فاصيبت بالانفلونزا والتهاب اللوزتين والزكام والتهاب القصبات . فصار ذلك يؤثر فى حالتها العامة وفى تعليمها ناهيك عن ان والدتها كانت تضطر فى احيان كثيرة الى اخذ اجازة من العمل لرعاية ابنتها المريضة والبقاء فى البيت .

حدث مرة ان دعيت جارتنا الى مستوصف الاطفال الذى كانت تعالج ابنتها فيه ، وابلغت هناك بما معناه ان ابنتها عليلة فاذا لم يتخذ مايلزم من اجراءات فانها قد تصاب بمرض خطير وسيكون من الخير لها ان تذهب الى «مدرسة الغابة» .

ان مفارقة الاطفال صعبة بالطبع دوما ، ومع ذلك فقد وافقت الام ، فستتعلم كاتيا حتى نهاية العام الدراسى فى «مدرسة الغابة» حيث يمكن زيارتها مرة فى الاسبوع . وفعل فعله الهواء النقي وتعاقب الدروس والراحة والرقابة الطبية . وها قد مضت فترة ثلاثة اشهر بدون ان تصاب كاتيا بمرض ، وعلت الحمرة خديها .

تقع «مدرسة الغابة» وسط الغابات فعلا . وتتوفر هناك ظروف جيدة للمتعة وللاستجمام فى الهواء الطلق بعد الدروس وتشرف على مثل هذه المدارس هيئات الصحة والتعليم الشعبى ويعمل فيها معلمون ذوو تاهيل يحبون عملهم .

وعلمت ان كل منطقة بموسكو لها مدرسة واحدة او عدة مدارس من هذا النوع وهى مخصصة للاطفال العليلين . كما توجد هذه المدارس فى المدن الاخرى وتضم المدرسة من ٢٠٠ الى ٣٠٠ تلميذ .

وتدفع جارتى مبلغ ٢٠ روبلا فقط شهريا ، وهو بالطبع لايسد الا بقدر قليل للنفقات المعيشة وتغذية وعلاج ابنتها اما بقية النفقات فتدفعها الدولة ...

كان لابد من رؤية ذلك كله ! وبعد ان زار الاباء والامهات اطفالهم اصابت كثيرا منهم الدهشة . وقالت احدى الامهات مبتسمة : «لقد اصبحوا فى غنى عنا !» وهذا حق فان الاطفال عادوا بعد دقائق الفرح الغامر الاولى الى اللعب وبدا انهم نسوا والديهم . افليس ذلك خير دليل على ان حياتهم فى «مدرسة الغابة» سعيدة ؟

لوى غودين

من البوم الرسام

بريشة يلعاتيلوف

ايــن تكمــن اســرار الطقــس؟

بقلم فلاديمير ساموبلنكو
الدكتور فى العلوم الجغرافية

مطر ؟ ثلج ؟ ربما سيهطل وربما لا

بحث كثيرون من العلماء الاختصاصيين فى الارصاد الجوية فى القرن الماضى عن طرق للتنبؤ بحالة الطقس . ولقد انشئت بمبادرة منهم فى مختلف اطراف بلادنا معاهد علمية لصياغة نظرية التنبؤ بالحالة الجوية واساليب التنبؤ العملية وفى وقت لاحق ، بموافقة حكومات بلدان عديدة وهيئة الامم المتحدة تأسست «جمعية علم الارصاد الجوية العالمية» التى تستهدف ايضا الاسهام فى حل هذه المهمة العظيمة .

ولم تتحقق النجاحات الاولى فورا ، بل فى العشرينات من القرن الحالى . وكانت ، فى الحقيقة ، نجاحات كبيرة هامة .

لقد تبين ان جو الارض ينقسم الى عدة كتل هوائية غير متشابهة-«استوائية» و«معتدلة» و«قارية» و«بحرية» . وهذه الكتل كلها تجزئها «جبهات جوية» وهى فى حركة دائمة تتحرك ومعها الجبهات التى تقسمها . وهذا التنقل المتواصل بالذات لمختلف انواع الكتل الهوائية والجبهات يشكل السبب الرئيسى لتقلبات الطقس الجارية على الارض كلها .

ولدى تنقلها على مسافات ضخمة احيانا ، تفقد الكتل الهوائية فى اثناء ذلك سماتها المميزة وبالعكس ، انها قادرة على التحول وعلى اكتساب سمات جديدة . وقد اتاح فهم تركيب الجو للعلماء امكان التكهن بتغير الاحوال الجوية فى خلال تحرك الكتل الهوائية ، قبل يوم واحد على الاقل ، بيد ان هذه التكهنات لا تكون دائما دقيقة . وتبين انه لا تجب دراسة العمليات الجوية على اقسام ، بل كلها مجتمعة دفعة واحدة وليس فى انحاء منفردة من الكرة الارضية ، بل فى وقت واحد على الارض كلها ، اى بشكل عام وشامل .

هل تستطيع الماكنات الالكترونية ان تتكهن بحالة الطقس ؟

ومع ظهور ضرورة وضع برنامج عام وشامل لعلم الارصاد الجوية والاعتراف العام بها ، مضت الى الابد التصورات التى كانت لاتزال قائمة حتى امد قريب والتى كانت تقول ان الطقس على كوكبنا يجرى «تحضيره» حسب الزعم ، فى بعض المناطق الخاصة التى كانت تسمى بـ«مطابخ الطقس» .

فى زمن ما كانوا يعتبرون القطب الشمالى المنطقة المجهولة تماما ، «مطبخ الطقس» ، وكانوا يفترضون ان اسرار الطقس تكمن هنا ، ثم نقلوا «مطبخ الطقس» الى المدار الاستوائى على امل العثور هناك ، فى الصحارى الجرداء العطشى على مفتاح التنبؤ بالطقس على الارض كلها .

وكانت تلك كلها اضغاث احلام . ان ارضنا لا تنقسم مثل شقة الى غرف لكل منها وظيفتها ففى جو الارض لا يوجد بالنسبة الى التحرك الحر للكتل الهوائية اى جدار او حاجز . ولذلك «يطبخ» طقس الكوكب فى ان واحد فى كل مكان ، وفى كل جزء من اجزائه .

وفى هذا الصدد هل فى طاقة البشر حل مهمة التنبؤ بحالة الطقس ؟

لمثل هذه الاهداف بالذات وضع فى السنوات الاخيرة برنامج علمى ضخم لدراسة العمليات الجوية الشاملة ، والبرنامج قيد التنفيذ . وكانت التجربة الاستوائية الدولية فى المحيط الاطلسى فى عام ١٩٧٤ المرحلة الاولى منه .

وفكرة هذا البرنامج هى : ان الانسانية لا تستطيع الاعتماد على النجاح الا اذا تعلمت ان تأخذ بعين الاعتبار دور العمليات الجوية المختلفة من حيث طبيعتها ومقاييسها ، واستطاعت فى هذا المجال ان تنشر حساباتها فوق الكرة الارضية كلها ، وعلى كل الكتل الهوائية الموجودة فى جو الارض .

وتساعد الحاسبات الالكترونية المتقنة السريعة الفعالية على القيام بهذه الحسابات .

تدشين البداية الناجحة فى الاطلسى

تجدر الاشارة الى انه فى المرحلة الاولى من تحقيق البرنامج الشامل فى عام ١٩٧٤ تم فى خلال التجربة الدولية فى خطوط العرض الاستوائية للمحيط الاطلسى التوصل الى نتائج هامة . وقد اشتركت فيها عشرة بلدان اوروبية واميركية والريقية قدمت لاجل العمل ٣٩ سفينة (منها ١٣ سفينة سوفييتية) وبضع طائرات .

وتأسس فى دكار-عاصمة السنغال ، مقر للاركان العلمية الدولية . وفى خلال ثلاثة اشهر سجلت السفن ليل نهار وبصورة اوتوماتيكية كل ما جرى فى الجو والمحيط . واقامت السفن اتصالات مع بعضها البعض طول الوقت ومع الاركان والطائرات المحلقة . وكانت التوابع المستقرة والمدارية تبث الاشارات التلفزيونية وتحت الحمراء والتى تعكس صورة الاطلسى والجو فوقه .

واظهرت الدراسات هيمنة ما يسمى بتيارات الدفء المتنقلة افقيا والتى يثيرها دوران الجو هيمنة تامة على كل ما عداها .

لقد كان تأثير التيارات الهوائية المسيطر على الطقس معروفا من قبل ايضا . ولكن كان من المهم الحصول على تقييم كمى لهذه السيطرة وتقول ، على سبيل المثل ان هذه السيادة لم تكن بالنسبة الى المناطق التى لايزيد طولها على ٢٥٠-٣٠٠ كيلومتر ، اقل من ١٠-١٠٠ مرة اى مايزيد عشرات المرات على نفوذ العمليات الجوية الاخرى . ومن هنا يستنتج ان التنبؤات بالاحوال الجوية يجب ان تعتمد بشكل رئيسى على حركة الكتل الهوائية .

وتلقى هذه النتيجة الاضواء ايضا على المسالة المتعلقة بعدد الايام التى يمكن التكهن مسبقا بحالة الطقس فيها بواسطة النماذج الرياضية .

وفى اواخر هذا العام ستبدأ تجربة مراقبة جديدة سوف تستمر عاما كاملا وتشمل الكوكب كله .

وستقوم مجموعة كبيرة من السفن والطائرات المجهزة تجهيزا خاصا لاجل الدراسات باعمال المراقبة فى كل المحيطات . وسوف «تعلق» خمسة توابع جوية ثابتة فى الفضاء الكونى وستدور هذه التوابع حول الارض بنفس سرعة الارض تماما . وسوف تشترك فى التجربة ايضا توابع مدارية اخرى لبلدان مختلفة ، ومئات العوامات فوق مياه المحيط الجنوبى مجهزة بالات اوتوماتيكية لقياس حرارة الماء وضغط الجو .

وللبرنامج الشامل علاوة على البحث عن اساليب للتنبؤ بالاحوال الجوية هدف اخر لايقل اهمية الكونية والارضية التى تحدد مناخ الارض عامة ومناخات بعض القارات والمحيطات والى فهم اسباب تقلبات تلك المناخات فى الماضى والى التكهن فى المستقبل .

وفى الواقع توجد صلة داخلية عميقة بين مفهوم المناخ والطقس . ونعنى بمناخ الارض جملة حالات الطقس الممكنة كلها فى كل مناطق الارض المناخية .

وتكمن المهمة المناخية للبرنامج الشامل فى تحديد معالم دقيقة لكل مناطق الكرة الارضية المناخية .

ان حل هذه المهمة سوف يعنى خلق نظرية كاملة عن مناخ الارض ، ويمهد الطريق الذى يفضى الى صياغة اجراءات فعالة لاجل تحسينه وسيجعل التحكم بالمناخ ممكنا .

فى المطبخ الكونى

ملك الصقيع الساحر وضع حلة جميلة من الثلج على الاشجار والشجيرات

أجوبة عن اسئلة القراء

مكافحة النكبات الطبيعية

يسأل القارئ الهندى راماا : ما هى التدابير التى تتخذ فى الاتحاد السوفيتى لمكافحة عواقب الاعاصير والفيضانات ؟

وتجيبه عن سؤاله مراسلتنا فالنتينا سميرنوفا ، على مثال ما وقع مؤخرا فى اوكرانيا .

اصابت اوكرانيا فى اواخر كانون الثانى (يناير) الماضى اعاصير شديدة جاءت من ناحية البحر الابيض المتوسط ، واصطدمت فى جنوب شرقى الجمهورية باعصار مضاد من سيبيريا ونتيجة ذلك تقلب الضغط الجوى تقلبات سريعة احدثت رياحا عاصفة بلغت سرعتها ٣٥ مترا فى الثانية ، وهبت فى بحر ازوف عاصفة شديدة واخذت الامواج تهاجم الساحل .

وقد قال سكرتارينكو مدير وكالة الارصاد الجوية فى اوكرانيا ان سرعة الرياح بلغت ٢٨-٣٤ مترا فى الثانية ولم يتجاوز بعد الرؤية اثناء العواصف الثلجية ٥٠-١٠٠ متر . وتراكم الثلج فى الطرق وغطا الجليد الدروب فى المناطق الجنوبية من الجمهورية . وانهالت على سواحل اقليم كراسنودار امطار غزيرة وبلغت سرعة الريح ٣٩ مترا فى الثانية . وعادلت كمية الامطار التى نزلت فى تلك الايام ٤٠-٥٠ ملمترا وفاق ذلك معدلها الشهرى . كما بلغ ارتفاع الثلج الذى غطا الارض فى بعض المناطق الوسطى والشمالية من الجمهورية ٢٠-٤٠ سنتمترا وعادل سمك الجليد على الاسلاك فى اوديسا ٢٠-٥٥ ملمترا وبلغ فى بعض المناطق من جمهورية قبرطاى بلقاريا ذات الحكم الذاتى ٥٠-٨٠ ملمترا . وادى ذلك الى انقطاع الاتصال ونقل الكهرباء فى بعض المناطق .

اصبح الجليد والثلج المتراكم فى الطريق عائقا كبيرا امام حركة المرور وارسل عدد كبير من الماكنات لتنظيف الثلج بسرعة ، هطلت اكبر كمية من المطر والثلج فى كييف عاصمة اوكرانيا وتعرضت المدينة للعاصفة الشديدة مدة يومين سقط خلالهما من الثلج ما يسقط دوما خلال شهر واحد . ويلاحظ فى المدينة سقوط مثل هذه الكمية من الثلج مرة واحدة كل عشرة او خمسة عشر عاما .

رغم ان العاصفة الثلجية ظاهرة نادرة فى كييف فانها لم تاخذ المدينة على حين غرة فتعمل فى كل شتاء لدى مجلس بلدية كييف هيئة خاصة مهمتها ضمان الحياة الطبيعية فى المدينة فى ظروف سقوط الثلج الكثيف . وبقرار من هذه الهيئة نزل الى شوارع المدينة المكسوة بالثلج اكثر من ٣٦٠ ماكنة من البلدوزيرات والغريدرات والحفارات والزاحفات الميكانيكية كما ارسل اكثر من ١٠٠٠ سيارة شحن لنقل الثلج الى خارج المدينة ليل نهار . وفى تلك الايام كانت محطات الاسعاف والمساعدة الطبية العاجلة على اهبة الاستعداد ، وزودت بالسيارات الصالحة للمرور بالطرق العسيرة .

ورغم العاصفة كانت كل وسائل النقل مثل الترامواى والترولى والباص تعمل بانتظام ولم يتاخر سكان المدينة فى الوصول الى اماكن العمل والدراسة ، ولم ينقطع تموين المدينة وتزويدها بالبضائع الاخرى .

وبفضل اتخاذ الاجراءات النشيطة العاجلة تغلبت الجمهورية على عواقب العاصفة بسرعة وعادت الحياة الى مجراها الطبيعى .



السرية اثناء الهجوم

اربعــة مــن سريــة واحــدة

صورة من الحياة اليومية فى الجيش السوفيتى

خلال احدى المناورات انزل سرية الملازم فلاديمير ليكيفوروف الى هضبة صغيرة ، ولم ينم احد من الجنود حتى الصباح ، لقد اثارت الاحداث الاخيرة وعى كل منهم !

اعلان «النفيــر» ، والاندفاع الى المطار ، والقفز بالمظلة فوق الهضبة الضيقة المغطاة بالثلج . وكان على الرهط الاساسى بامرة ليكيفوروف ان يتسلق مع الفجر الى اعلى ، لكى يلتف هناك حول كمين «العدو» وينسف الجسر على النهر ، ويمنعه بذلك من المرور عبر الوادى . وكان نجاح «المعركة» يتوقف على ذلك ، هذه المعركة التى كان يجب ان تجرى فى الجبال .

وذهب مع ليكيفوروف اربعة من اكثر جنود الفوج خبرة وصلابة اليهم من اولئك الذين اشتركوا فى الصيف الماضى فى البحث عن فتاتين تاهتا فى الجبال وعثروا عليهما بالرغم من عجز فصائل الانقاذ الخاصة والطائرات العمودية والميليشيا المحلية . وكان احدهم يدعى رفيق محسن .

قال فلاديمير :

— اعتقد بان رفيق تتوفر فيه كل المتطلبات التى يجب ان يتحلى بها الكشاف . فالخدمة فى الواقع فريدة من حيث صعوبتها : اذ انه يجب علينا نحن بالذات ان نبدأ دائما كل عملية عسكرية تقريبا . ويجب على الكشاف فى كل الظروف التى يعمل فيها ان ينفذ المهمة المطلوبة ، وان يجازف مجترحا احيانا ما قد يبدو فوق طاقة البشر . ولذلك لا يكفى للكشاف التدريب البدنى وحده ، عليه ان يتحلى بميزات مثل الازدراء بالخوف وارادة النصر ، وسرعة البديهة والذاكرة القوية . وهذه متطلبات عامة بالنسبة الى جندى الاستطلاع وفيما يتعلق بالخصوصيات فانه يجب على الكشاف فى قوات الانزال الجوى ان يجيد القفز من كل انواع الطائرات فى كل ساعة من ساعات النهار او الليل ، وان ينزل فى كل مكان من اى ارتفاع ويجب عليه ان يجيد القتال فى الجبال والغابات والوديان ، وان يحسن الرماية بمهارة من كل انواع الاسلحة ، وان يستوعب كل انواع التقنية الحربية ويقود السيارات ويدير الجهاز اللاسلكى ، وان يؤمن لنفسه الطعام فى الصحراء والجبال ، وان يقضى الايام من دون ماء ، ويسترشد بالنجوم والشمس ، ويستقصى الاثار ويجيد مهنة سلاح الهندسة ويعرف مبادئ احدى اللغات الاجنبية واساليب القتال بالسلاح الابيض واستخدام معرفة سلاح الهندسة واليد العزلاء . وكل ذلك ليس سوى جزء مما يتضمنه برنامج تنشئة رجال الاستكشاف لدى وحدات الانزال الجوى .

وهكذا كان الاول—نائب العريف رفيق محسن ، ومهنته السلمية-لحام كهربائى . وهو علاوة على ذلك رياضى—متسلق جبال . والثانى—الرقيب اول بيوتر بيريبيليتسا /نجار ، ويتمتع بقوة خارقة وسرعة البديهة ، يمارس السامبو ، والعاب القوى/ . والثالث—نائب العريف /ايغور نيلوف/ خراط ورياضى مدرب اتقن فى الجيش بصورة ممتازة مهنة التفجير . وكان الرابع—الرقيب اول ايفان كوليتسين/ من موسكو ، طالب فى كلية الصحافة بجامعة موسكو . وقد طلب بنفسه استدعاءه الى الخدمة : اذ ان طلاب مؤسسات التعليم العالى فى بلادنا يعفون من الخدمة . وقد برز فى قوات الانزال كجندى الضباطى وذى ارادة قوية/ .

ذهب هؤلاء الاربعة مع قائدهم الى المنحدر الغربى شبه العمودى من الجبل . وكان عليهم ، وفقا للخطة ان يهبطوا ٣٠٠ متر عند مدخل الوادى ويستقلوا من اول سيارة ... اجتياز النهر ، ويقتحموا الجسر ويستولوا عليه بعد «ابادة» الحراس وكانت تلك الفرصة الوحيدة ! «فالعدو» لم يكن يتوقع ظهورهم فوق الجسر بهذا الشكل . والهبوط ؟ او لم يكن يشكل خطرا على الاربعة جميعا ؟

لقد كان قائد-المناورات الذى وافق على خطة ليكيفوروف واثقا بمرؤوسيه وهاكم ما قاله :

— انه كشاف . واذا كان ليكيفوروف قد قال ان تلك هى الفرصة الوحيدة . فالواقع هو كذلك وهو علاوة على ذلك ، من اولئك القادة الذين لا يجازفون برجالهم عبثا ومن الذين يعرفون عند الضرورة ان يكونوا متحمسين وواعين .

٣٠٠ متر ... عندما لا يبدو من فوق اساس الصخرة . وعندما يكلف كل متر الخوف /ينبغى معرفة التغلب عليه/ والالم /ينبغى نسيانه/ والعرق /بالرغم من الصقيع الشديد/ وعندما يمتد تحت الاقدام جدار شاقولى يبدو ان لا نهاية له .

ويسير رفيق محسن فى طليعة السلسلة ، انه يمهد الطريق . ومهمته اصعب من مهمة الاخرين بكثير فهو لدى كل خطوة يخطوها لا يعرف هل سيجد سندا . ذلك ان الثلج قد غطى كل نتوء ويده تمسك الرشاش ذا الكعب المعدنى المطروح جانبا والذى يمكن بواسطته الرفقة لدى الانزلاق . من الصعب السير فى المقدمة ، كما انه من الصعب السير فى اخر السلسلة : فقد البسط الدرب ولكن ، من جهة اخرى ، لا توجد اية مفاجآت . فلقد سبقك اربعة اشخاص .

بيد ان تجاوز نواتئ الصخور المرتكزة على الصدر باطرافهما غير العادة كان اقلع شئ . لقد كانت تمزق الممر . وكان لابد للجندى من اجل تفاديها فصل الجسم عن الجدار والارتماء الى الوراء ، معلقا فوق الهاوية السحيقة . وفى هذه اللحظة يخيل ان حركة خرقاء واحدة تكفى لتكون الخطوة التالية مميتة .

وكان الامر بعد ذلك اعقد بكثير : لقد انحدر الجدار الى تحت ، من حافة ناتئة الى اخرى-مثل الواح عمودية وتطلب الامر الهبوط بحبل الامان مع المحافظة على وضع الجسم عموديا الى الجدار . وقد تم ذلك بالشكل التالى : ربط محسن وليكيفوروف احد طرفى الحبل ببندلية تسلق الجبال عند الحزام ، وانزلقا الى تحت حتى افريز جديد ، ثم انحدر الاخرون الواحد بعد الاخر وقد اشرف ايفان كوليتسين-وكان اقوى الجميع-على ضمان الاخير .

وفى احدى الالواح لم يحالف الحظ ايفان فقد كان اخر المنحدرين بالحبل ولم تصمد الكلابة ، فافلتت من الشق واصطدم كتف ايفان بالجدار وهوى الى تحت ... ولحسن الحظ تمسك بحافة فى الجدار . وصمت الجميع لحظة وهم يتاملون الكلابة ...

وحين وصلت الجماعة الى تحت وبلغت النهر لم تحاول البحث عن المخاضة ، بل قررت اجتيازه بالحبل ايضا فى المكان ذاته الذى انتهى عنده الانحدار . ولكن كان على احدهم اولا ان يعبر النهر ويربط طرف الحبل بشجرة على الضفة المقابلة ومن معلوم بالبديهة : ان مجرد تفكير المرء بالنزول الى الماء الجليدى واجتياز النهر عبر التيار الجارف وهو غارق حتى صدره فى الماء يثير القشعريرة . وبرزت امام القائد مشكلة اختيار احدهم . ذلك ان الاربعة كلهم استجابوا وتطوعوا ليكون كل منهم الاول .

كوليتسين ؟ كلا . يقول انه لا يشعر بالالم فى كتفه . ولكن هل يمكن تصديقه فى مثل هذه الحالة ؟ نيلوف ؟ انه المكلف بالتفجير ويحمل الذخيرة كلها ولا يجب ان يقع له اى حادث . والنهر الجبلى لجدار وبيريبيليتسا ؟ ولكنه لا يعوض فى الصراع بالايدى . ويجب ان يحافظ على لياقته . اذن ، لم يبق سوى محسن .

— ستذهب انت ، يا محسن .

— حاضر !

ترى هل كنتم ستبتسمون لو كنتم مكانه ؟ من المستبعد . اما محسن فقد ابتسم .

قطع محسن النهر بسلام لم تزل قدمه الا مرة واحدة على بعد مترين عن الضفة المقابلة . ثم ربط باصابعه المخدرة التى كانت تابى ان تنثنى الحبل بالشجرة . وفى الفترة التى كنا ننتقل فيها الى الجانب الاخر تمنى لرفيق ان يعصر قطعة القماش التى كانت تلف قدمه وجواربه مع الاخرين ثم زحف وراء ليكيفوروف الى الطريق ، حيث اوقف الفتيان شاحنة ذات صندوق معدنى طويل . /لم يحاول السائق حتى الاعتراض/ وجلس محسن فى المقصورة وتمدد الاخرون كلهم فى الصندوق ملتصقين بجداره البارد .

ونقر رفيق سقف المقصورة مرتين: ينبغى الاستعداد . فالجسر اصبح على بعد ٢٠٠ متر ! وضغط الكشافون على رشاشاتهم بقبضاتهم . ثم قفز الاربعة كل اثنين من جهة . واخذ رفيق يطلق من مقصورة السائق رشقات متقطعة ... وفى الوقت الذى كان فيه كوليتسين وبيريبيليتسا يجردون الحراس /ان السامبو لرياضة رائعة/ ، «صفى» ليكيفوروف جنود الرشاشات وشرع نيلوف ، منبطحا على بطنه ، يشد المتفجرات الى عارضة الجسر .

وتطلب الامر دقيقتين فقط حتى يستعيد «العدو» وعيه : انطلقت من خلف المنعطف ، على بعد ٣٠٠ متر سيارتان ذاتا شريط عرضى ابيض على المشمعة (راديتور) ، انه «العدو» ولكن ... بعد فوات الاوان ... بعد خمس دقائق تلقى قائد المناورات خبر نسف الجسر . وبعد ست دقائق عرفت اركان المناورات ان الممر الجبلى اصبح حرا .

طرائف وكلما

ممشى الديناصــورات فى اعالى الجبــال

عثر جيولوجيون من طشقند على ممر شقته الديناصورات قبل ١٤٠ مليون سنة فى جبال غيسار . وقد حافظت الطبقة الكلسية على سلسلة من ٢٣ اثرا طول كل واحد منها ٥٠ وعرضها ٤٥ سم ، حتى انه يمكن مشاهدة اثار الاظافر وتم قياس خطوة الديناصور البالغة ١،٥ متر .

ان هذه اللقية تعتبر الثانية من نوعها فى مناطق اسيا الوسطى ففى سنة ١٨٨٧ عثر لاول مرة على بصمات الديناصورات فى جبال زرفشان ولكن لم يتسن الحفاظ عليها .

اذن كيف حدث ان عاشت هذه الحيوانات العملاقة على منحدرات الجبال وهى التى تعيش فى المناطق الضحلة قرب البحار ؟ ان الذى حدث هو ان اعماق البحار قد اصبحت جبالا . ففى العصر الجوراسى كانت هذه الارض مغمورة بالمياه وخلال ملايين السنين «ارتفع» قعر البحر وممرات الديناصورات .

ماســورة الميــاه الاولى فى العــالم

بدا اهالى مدينة اوترار القديمة (فى جنوب كازاخستان) التى هدمها الغزاة ، باستخدام مواسير المياه قبل معظم عواصم اوروبا الغربية بوقت طويل . لقد اكتشفت فيها [illegible] المياه التى بنيت من انابيب الفخار . [illegible] انه كان فى المدينة اربعة خطوط رئيسية متصلة بمستودع ضخم للمياه .

وهناك امر جزئى يثير الفضول : [illegible] شبكات المياه فى اوترار على عمق اربعة امتار تقريبا تحت سطح الارض مما كان يمكن سكان القدم مركز للمدينة الخضريسبة ان يشربوا ماء باردا حتى فى ايام الحر الشديد التى تبلغ فيها درجة الحرارة ٤٠ درجة مارية .

مشيا على الاقدام الى تولا

كان [illegible] تولستوى [illegible] عليها ، [illegible] عمره ٨١ عاما قطع ٢٠٠ كيلومتر خلال ستة ايام ، وهى المسافة من موسكو الى تولا [illegible] ياسنايا بوليانا الى [illegible] تولستوى الى الركض بالسيكل مع الشباب الذين زاروه فى ياسنايا بوليانا وانتصر عليهم وهو فى السبعين من عمره .

أميـــرة الثلـــج

قصة : كير بوليجوف

(بقية المنشور فى العدد السابق)

السحب السابحة فوق البحر غطت الشمس ، والامواج غيرت لونها ، اصبحت باردة ورطبة ، فقط عند الشاطىء بالذات شف الماء عن لون اخضر .

لم تستطع اميرة الثلج ان تخفى مزاجها وافكارها .

عندما كانت تشعر بالراحة فان عينيها كانتا زرقاوين وحتى بنفسجيتين . ولكن فجأة يتغير لونهما ، فتغبران عندما تشعر بالحزن . وتصبحان خضراوين عندمـــا تغضب . لـــم اكن بحاجة الى ان انظر الى عينيها . فعندما فتحتهما لاول مرة على متن سفينتنا شعرت بالالم . كانت عيناها سوداوين بغير قاع . فنحن لم نستطع مساعدتها بشىء . لقد استعجلنا كما لو ان السفينة كانت تستطيع ان تنفجر فى اية لحظة . اما هى فقد كانت تصمت وبعد ما يزيد على الثلاث ساعات استطعنا ان ننقلها الى المختبر وساعدها الطبيب الذى كان ينتظرها هنالك فى انتزاع الخوذة .

وفى الصباح التالى .

دخل باور . لقد ظهر قبل المعتاد ، وكان سعيدا جدا بذلك ابتسمت اميرة الثلج له وقالت ساخرة :

— حوض السمك فى خدمتكم .

قال باور :

— لم افهمك يا اميرة الثلج .

— لكن فى حوض السمك بزالة عريانة تحت التجربة .

— من الافضل ان تقول سمكة ذهبية . .

لم يكن من السهل ان تربك باور .

كانت اميرة الثلج تشعر اكثر فاكثر بمزاج سىء . ولكن ما العمل اذا كنت تلقى اسابيع فى صندوق طوله ثلاثة امتار وعرضه متران ؟ وبالمقارنة مع حوض السمك فان الاخير سيكون عادلا جدا .

قلت :

— انى ذاهب .

ولم تجب اميرة الثلج كالمعتاد «اسرع بالعودة» . عيناهـــا الرصاصيتان نظرتا بكآبة الى باور ، وبالضبط فقد كان هو طبيب اسنان . اما انا فقد حاولت ان احلل وضعى وكنت افهم شذوذه ، وبذلك النجاح نفسه ، كنت اقدر ان اقع فى غرام مارى ستيوارت او فى تمثال نفرتيتى . ولكن ربما كان هذا مجرد شفقة بكائن وحيد ، او الشعور بمسؤولية عن حياته ، هذه المسؤولية التى غيرت العلاقة على متن السفينة بصورة مدهشة .

لقد جلبت لنا اميرة الثلج الافضل الذى اجبر الكل تلقائيا ان يعمل لنفسه وان يكون اكثر نبلا واكثر طيبة ، كما يكون الامر قبل اللقاء الاول . ان نزوتى اليائسة المفضوحة ولدت بين من يحيطوننى شعورا وسطا بين الشفقة والحسد .

كان يروقنى احيانا ، لو ان احدا ما هزىء منى ، وضحك على لكى استطيع ان انفجر واخلق فى القول ، وعموما ان اتصرف اسوأ من الاخرين . لم يسمح احد لنفسه بذلك .

فى المســاء استدعانى الدكتور ستريشمنى بجهاز الارسال وقال :

— اميرة الثلج تطلبك .

— هل حدث شىء ما ؟

— لم يحدث شىء . اطمئن .

هرعت الى غرفة التمريض ، وكانت اميرة الثلج تنتظرنى عند الكوة المستديرة .

قالت : اعذرنى . لكنى فكرت فجأة لو مت لهذا معناه انى لن اراك بعد الان .

غمغم الدكتور متذمرا—اى هراء هذا .

وبدون قصد عاينت مؤشرات الاجهزة .

قالت اميرة الثلج :

— اجلس معى .

خرج الدكتور بسرعة متذرعا بحجة ما .

قالت اميرة الثلج :

— اريد ان الامسك ، فليس من العدالــة ان لا المسك فاكتوى بذلك .

— بالنسبة لى اسهل—قلت بغباء—فقط ساتجمد .

وسالت اميرة الثلج :

— هل ستصل لى القريب ؟

قلت :

— نعم ، خلال اربعة ايام .

قالت :

— انا لا اريد ان اصل الى بيتى . طالما انا هنا سيمكننى ان اتصور بانى اعرفك . ولكنك لن تكـــون هنـــاك . ضـــع كفك على الزجاج .

اطعت .

لصقت اميرة الثلج جبينها بالزجاج ، واستطعت ان اخمن ان اصابعى ستلمس من خلال الزجاج الشفاف وتستقر على جبينها .

— اما تجمدت ؟

رفعت اميرة الثلج راسها وحاولت ان تبتسم .

قلت :

— من الافضل لنا ان نعثر على كوكب محايد .

— اى كوكب ؟

— محايد ، وسطى ، على ان تكون درجة الحرارة هنالك باستمرار اربعين تحت الصفر .

— هذا جو حار جدا .

— خمس واربعون تحت الصفر . هل ستصبرين ؟

— بالطبع . قالت اميرة الثلج—ولكن ياترى هل سنستطيع العيش اذا كان علينا دائما ان نصبر فقط ؟

— انى امزح .

— اعرف انك تمزح .



— لن استطيع ان اكتب لك رسائل . فلاجل ذلك ينبغى الحصول على اوراق خاصة ، كيلا تتجزأ ... ثم هذه الرائحة .

سالتنى اميرة الثلج :

— واية رائحة للماء ؟ الا تشم منه رائحة ما ؟

— لاشىء .

— انك حساس بشكل غريب .

— ها انت قد اصبحت مرحة .

— انى استطيع ان احبك ، فيما لو كان لنا دم واحد .

— لا اعرف . انى احببتك فى البداية . اما فيما بعد فقد عرفت انى لن استطيع ان اكون بجانبك ابدا .

— شكرا .

* * *

فى اليوم الاخير كانت اميرة الثلج مثارة . ومع انها قالت لى بانها لن تتصور كيف ستفارقنا ، فان افكارها كانت متقلبة ، ولم تستقر على حال . ولكن فيما بعد ، عندما كنت اهىء العاجيات فى المختبر ، والتى كان ينبغى ان تاخذها اميرة الثلج معهـــا اعترفت ان اكثر ما تخافه هو ان لا تصل الى بيتها . انها كانت ممزقة بينى انـــا الذى بقيت هنا وبين كل العالم الذى كان ينتظرها .

كانت تطير الى جانبنا منذ ساعة ونصف سفينتهم المناوبـــة وجهاز الارسال فى غرفة القيادة كان يقطع بلا توقف . وبصعوبة تدبرنا امرنا مع الترجمة .

جاء باور الى المختبر وقال اننا سنهبط فى المطار الفضائى وحاول ان يقرأ اسم المطار ، فصححت له اميرة الثلج بشكل غابر ، واثناء ذلك سالت عما اذا كان قد تفحص جيدا بدلتهـــا الفضائية .

— الان ساتأكد . اجابها باور—مم تخافين ؟

كل ما فى الامر انك ستمشين ثلاثين خطوة .

— وانا اريد ان امشيها فعلا . قالت اميرة الثلج ذلك دون ان تفهم انها اغضبت باور ثم رجتنى :

— افحصها مرة اخرى .

— حسنا !

خرج باور ثم عاد خلال ثلاث دقائق ، ووضع البدلة على الطاولة تصادمت الاسطوانات بشكل اصم بالبلاستيك فطبت اميرة الثلج كما لو انها قد ضربت ، ثم نظرت على الباب الامامى للحجرة .

— اعطنى البدلة ، سافحصها بنفسى .

الاحساس بالتنافر الذى انبثق بيننا ، كنت احس به وهو يشد على صدغى . كنت اعرف اننا سنفترق ، ولكن كان علينا ان لا نفترق بهذا الشكل .

هبطنـــا برفق وكانت اميرة الثلج قد ارتدت بدلتهـــا الفضائية ، واعتقدت بانها ستدخل المختبر قبلا ، لكنها لم تتأخر ان تفعل ذلك الى ذلك الحين الذى سمعت فيه صوت الكابتن من خلال جهاز الارسال :

— الى الفرقة الارضية . ارتدوا بدلاتكم .

كانت درجة الحرارة خارج السفينة ثلاثا وخمسين تحت الصفر وكان باب السفينة مفتوحا . اما اولئك الذين ارادوا مرة اخرى ان يودعوا اميرة الثلج فقد وقفوا هناك . وبينما اميرة الثلج ما تزال تتكلم مع الدكتور لحقت انا فخرجت الى الساحة نحو السلم .

تحت هذا العالم الغريب جدا كانت تزحف سحب منخفضة . وعلى بعد ثلاثين مترا توقفت عربة صفراء واطئة ، ووقف قربهـــا بعض الناس على صفائح حجرية . كانوا بلا بدلات فضائية

فرقة صغيرة من المستقبلين احتشدت فى حقل المطار الفضائى اللامتناهى . ووصلت سيارة اخرى ، ومنهـــا ايضا نزل الناس واحسست ان اميرة الثلـــج تقترب نحوى . التفت . الاخرون رجعوا الى وراء وتركونا لوحدنا . لم تنظر اميرة الثلج نحوى لقد كانت تحاول جهدها ان تخمن من جاء يستقبلهـــا . وفجأة عرفت . رفعت يدها ولوحت ، فانفرزت عن فرقة المستقبلين امرأة وركضت على الرصيف الحجرى نحو السلم . فرمت اميرة الثلج نفسها الى تحت نحو هذه الامرأة . اما انا فقد ظللت واقفا لانى كنت الوحيد على الطائرة ممن لم يودع اميرة الثلج اضافة لذلك فقد كانت فى يدى حزمة كبيرة من حاجيات اميرة الثلج . واخيرا فقد كنت مكلفا بان اكون ضمن القيادة الارضية وكان ينبغى على ان اكون تحت ، وان ارافق باور فى المفاوضات مع سلطات المطار الفضائى .

لم نستطع التاخر هنا طويلا . فخلال ساعة كان علينا ان نعود .

قالت الامرأة شيئا مـــا لاميرة الثلج التى ضحكت وانتزعت الخوذة من على راسها فوقعت واخذت تتدحرج على الرصيف .

مسحت اميرة الثلج شعرها بيدها ، ولصقت الامرأة خدها بخد اميرة الثلج . اما انا فكنت افكر انهما الان يشعران بالدفء كنت انظر اليهما وكانتا بعيدتين .

اما اميرة الثلج فقد قالت شيئا ما للامرأة ، وفجأة هرعت عائدة نحو السفينة صعدت على السلم ناظرة نحوى وناز عـــة قفازيها .

— سامحنى—قالت—فانا لم اودعك .

لم يكن هذا صوتهـــا . فقد تكلم تحت الكوة جهاز الارسال الذى فتحه احد ما منا بتبصر . ولكنى سمعت صوتها ايضا . قالت :

— انزع قفازيك . فالحرارة هنا خمسون تحت الصفر فقط .

نزعت قفازى ولم يوقفنى احد . بالرغـــم من ان الكابتن والدكتور قد سمعا وفهما كلماتها . لم اشعر بالبرودة ، لا راسا ولا فيما بعد اى عندما اخذت يدى وضغطتها للحظة على وجهها سحبت كفى بسرعة ولكن ذلك كان متاخـــرا . وعلى خدهـــا ظل اثر قرمزى لكفى .

— لا شىء !

قالت اميرة الثلج ذلك وهـــى تنفض يديها لتخفف الالـــم عنهما .

— هذا سيزول ، وان لم يزل فذلك افضل .

قلت :

— اجننت ؟

فقالت اميرة الثلج :

— ارتد قفازك ، ستتجمد .

من تحت ، نادت الامرأة اميرة الثلج التى نظرت الى وعيناها الزرقاوان المعتمتان ، السوداوان تقريبا ، كانتا جافتين تماما .

عندما دنوا من السيارة توقفت اميرة الثلج ورفعت يدهـــا مودعة .

— مر على فيما بعد . — قال الدكتور — . سوف ادهن لك يدك والفها .

قلت :

— انها لا تؤلمنى .

فقال الدكتور :

— ستؤلمك فيما بعد .



تحدث نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يورى بروخوروف

الدرس السابع عشر

فى المطعم ، فى المقهى

(بقية القسم الاول)

— اعطنى من فضلك قائمة الماكولات .
Дайте пожалуйста меню.
— دايت بجالوستا مينيو .

— ما هى الاطباق المفضلة فى مطعمكم ؟
Какие фирменные блюда у вас есть?
— كاكيى فيرمينى بلودا اوفاس ييست ؟

— اود ان آخذ طبقا من المطبخ الروسى .
Я хотел бы взять блюда русской кухни.
— يا ختيل بى فزات بلودا روسكاى كوخنى .

— ماذا تقدمون من المقبلات ؟
Что Вы можете предложить на закуску?
— شتو فى موجيت بريدلاجيت نا زاكوسكو ؟

— هات من فضلك صحنين من السلطة .
Принесите, пожалуйста, две порции салата.
— برينيسيت بجالوستا دفى بورتسى سالاتا .

— اعطنى من فضلك شوكة اخرى .
Дайте, пожалуйста, еще один прибор.
— دايت بجالوستا يشيو أدين بريبور .

— ماذا سنشرب ؟
Что мы будем пить?
— شتو مى بوديم بيت ؟

— ماذا سنطلب من الطعام ؟
Какое второе блюдо мы закажем?
— كاكويه فتارويه بلودا مى زاكاجيم ؟

— اود ان اجرب هذا السمك .
Я хотел бы попробывать это рыбное блюдо.
— يا ختيل بى بوبروبيفات ايتا ريبنايه بلودا .

— ماذا لديكم من الحلويات ؟
Что у Вас есть на дессерт?
— شتو اوفاس ييست نا ديسيرت ؟

— هل عندكم مياه معدنية ؟
У Вас есть минеральная вода?
— اوفاس ييست مينيرالنايا فادا ؟

— اعطنى من فضلك الحساب .
Дайте, пожалуйста счет.
— دايت بجالوستا شوت .

— سندفع الحساب سوية (كل على حدة) .
Мы будем платить вместе (отдельно),
— مى بودم بلاتيت فميستى (أتديلنا) .

(القسم الثانى)

— اسمح لى ان ادعوك الى المطعم .
Позвольте пригласить Вас в ресторан.
— بازفولت بريغلاسيت فاس ف ريستاران .

— شكرا بكل سرور .
Спасибо, с удовольствием.
— سباسيبا ، س اودافولستفييم .

— نصحونى بالذهاب الى مطعم «صوفيا» . هل هو مطعم جيد؟
Мне советовали пойти в ресторан «София». Это хороший ресторан?
— منيى سوفيتافالى بايتى ف ريستاران «صافيا» . ايتـــا خروشى ريستاران ؟

— نعم ، هناك مطبخ جيد .
Да, там хорошая кухня.
— دا ، تام خروشايا كوخنيا .

— تعال نجلس الى هذه المائدة .
Давайте сядем за этот столик.
— دافايت سياديم زا ايتات ستوليك .

ركن الاطفال

بيتروشكا

آه منـــك يـــا فيديـــا !

بقلم بوريس غريكوتين

طريقة مبتكرة

تناول فيديـا طعام الفطور على عجل ، ودس كتاب مبادىء القراءة المهلهل فى محفظته ، وطلب من أمه قطعة قطن ، دسها بعناية فى اذنه اليمنى .

سالته الام قلقة :

— ماذا حدث لك ؟

فاجاب فيديا مهدئا روعها :

— لا شىء ! ان المعلمـة تقول ان كل شىء يدخل من احدى اذنى ، ويخرج من الثانية . وها أنا قد سددت اذنى حتى لا يخرج منها شىء ...

— ولماذا الاذن اليمنى وليس الاخرى ؟

— لانى اجلس عن يسار انا بافلوفنا !

بعد الهبوط على الارض

شرحت المعلمة لتلاميذهـــا ان الاعداد تكتب بواسطة الارقام ، ولم يسمع فيديا ، لانه كان مشغولا برسم صاروخ فى دفتره . وفجأة سالته انا بافلوفنا :

— قل لنا يافيديـا ، بواسطة مـاذا تكتب الإعداد ؟

نهض فيديا واجاب بجرأة :

— بواسطة القلم او قلم الحبر !

انفجر الجميع ضاحكين ، اما فيديا فقد جلس مذهولا !

الفوضى

قالت الام لفيديا وهى تغادر البيت مع ابيه الى السينما :

— العب مع اختك الصغيرة ، واقرا لها حكاية واذا رايت فى البيت فوضى بعد عودتنا فساغضب منها .

صار فيديا يلاعب شقيقته ويتاملان معا الصور ولكنه كان يفكر اثناء ذلك ترى مـا هى هذه «الفوضى» التى تحدثت عنها امى ؟

وما عساها تكون ؟ ربما كانت طيبة حلوة ؟ وقد تكون نوعا جديدا من الشوكولاته يبدو انهم قد اخترعوا نوعـا جديدا اسمه «فوضى» ، لقد اصبح مفهوما لم لا تريد امى ان تراها ! يا لها من ذكية ! لقد خبأتها ليوم العيد كما يبدو .

الحت على فيديا الرغبة فى تذوق «الفوضى» .

فوضع الكتاب جانبا وقال لاخته اوليا :

— مـن الافضل ان نفتش عـن الـ«فوضى» ! وعندما نجدها ، ساطعمك انت ايضا .

وفتشا فى الخزانة ، وقلبا المطبخ راسا على عقب ، وبعثرا محتويات كل الحقائب . ولكن ... لا اثر لهذه الـ«فوضى» !

ولما عاد الوالدان ضربا كفا على كف وصرخا :

— يا لهذه الفوضى !

فى المدرسة مرة اخرى

وقعت هذه الحادثة منذ وقت غير بعيد !

سالت المعلمة فيديا ذات صباح :

— اين دفترك يا فيديا ؟

— نسيته فى البيت .

— والكتاب المدرسى ؟

— نسيته ايضا ...

— والقلم الحبر ؟

— لقد بقى على الطاولة ...

— وراسك ؟

وتبين ان راس فيديـا فى مكانه !

لخدمـــة التقـــارب الروحـــى بـــين الامـــم

بقلم سيرغى باروزدين
سكرتير المجلس الادارى لاتحاد الكتاب السوفيت ، رئيس تحرير مجلة «صداقة الشعوب» .

حينما ناقشنا مشروع الدستور الجديد تصورنا ذلك الطريق العظيم الـــذى اجتازته بلادنا . ومثل هذا الطريق العظيم اجتازه الادب السوفيتى .

كانت كتب الادباء السوفيت تصدر فى بداية هذا الطريق بعشرين لغة . واعلن مكسيم غوركى عام ١٩٣٤ وهو يلقى خطابه فى المؤتمر الاول للكتاب السوفيت لنشوء الادب السوفيتى المتعدد القوميات كما قال ان الكتب تصدر فى الاتحـــاد السوفيتى باثنتين واربعين لغة . اما اليـــوم فتصدر مؤلفات الادباء السوفيت بست وسبعين لغة من لغات الشعوب السوفيتية كبيرة كانت او صغيرة . ويعنى ذلك ان التعليم يجرى بســـت وسبعين لغة ايضا . وهذه نتيجة مباشرة لسياسة تطوير كافة الامم بالمساواة والتى تسير عليها السلطة السوفيتية منذ قيامها . واعتقـــد بـــان الدستور الجديد قد اكد مرة اخرى صواب الحل اللينينى للمسالة القومية التى هى مسالة معقدة جدا فى ظروف الدولة المتعددة القوميات وهذا امر هام للغاية .

لقد اجتاز الادب السوفيتى المتعدد القوميات عدة مراحل اثناء تشوكلـــه . ويمكن القـــول باستقراء تاريخه ، انه اذا كانت الآداب الفتية للشعوب التى حصلت على ابجديتها فى العشرينات والثلاثينات متاثرة الى حد كبير بالادب الروسى فيمكن ان نتحدث الآن عن تاثيـــر وتاثر آداب مختلف الشعوب السوفيتية واغناء بعضها البعض ويمكن ان نذكر عشرات الامثلة لذلك . فيمكـــن القول الآن بالتاكيد ان ابداع الكاتب القرغيزى جنكيز ايتماتوف يؤثر كثيرا فى الادباء المعاصرين وقد ذاع صيت الشاعر رسول حمزاتوف مع انه يمثل الشعب الآفارى الصغير الذى لم تكن له ابجدية قبل الثورة . وتجتذب اشعاره المنقولـــة من اللغة الافارية انتباه كثير من الملحنيـــن السوفيت ويغنى المواطنون السوفيـــت اشعاره المغناة . وبذلك يصبح نتاج حمزاتوف مكسبا للثقافة السوفيتيـــة وثمرة للشعب كله كما تصبح اشعاره المترجمة الى اللغات الاجنبية جزءا من الثقافة العالمية .

ومن مكتسبات ادبنا المتعدد القوميات انـــه اتخذ فى اعوام السلطة السوفيتية سمات السالية وسوفيتية عامة . وهذا دليل على مـــدى الدور الهائل الذى يلعبه الادب فى عملية التقارب بين القوميات .

لقد بدأت مجلة «دروجبا نارودوف» («صداقـــة الشعوب») تصدر قبل اربعين عاما . وانعكســـت على صفحاتها عمليات كثيرة جرت فى ادبنـــا واتذكر تلك الايام حينما كنا نتطلق عند اتخاذ قرار بنشر هذا المؤلف او ذاك لاديب قومـــى من انه افضل مؤلف حتى ذلك اليوم . فنوافـــق على نشره مع ان مستواه الفنى اوطـــا مـــن مستوى ادبنا العام . اما الان فلا تنشر الا مؤلفات تتجاوب تماما مع المستوى الادبى العام العالى جدا وتنشر مؤلفات الادباء التى لابد ان يقراها الجميع باهتمام كبير سواء كانوا روسا او قرغيزييـــن او ارمن ... الخ .

انى اعتقد بان كل مجلة يجب ان تقدم قدر امكانها لقضية اغناء الشعوب بعضها البعض ادبيا وروحيا وبالتالى عملية تطوير كل الامم والشعوب ومن جميع نواحيها والتقارب بينها . وهذا هو هدف مجلتنا ايضا .

وتاكيدا لذلك اقول ان شعوب الشمال الصغيرة التى لم تملك فى الماضى الابجديـــة وكانت على وشك الانقراض ، تملك الان أدبها القومـــى ويمكن ان اذكر اسماء كتاب من ابناء القوميات الصغيرة تعرف بهم القارئ السوفيتى بواسطة مجلتنا ، منهم فلاديمير سانغى من النيفخيـــن ويورى ريتخيو من التشوكشيين وليوليد لايرى من النينتسيين واليكس بادايف من البورياتيين .

وكان فلاديمير سانغى فى الحقيقة مؤسسا لادب الشعب النيفخى الصغير الذى يعيش فى جزيرة ساخالين وفى حوض المجرى الاسفل من نهـــر امور ، ويبلغ عدد الشعب ثلاثة الاف نسمـــة فقط . لقد نشرت رواية سانغى «زواج كيفونغ» مترجمة الى اللغة الروسية لاول مرة فى مجلتنا ثم نشرتها مجلة «رومان غازيتا» ثم طبعتهـــا دار النشر «سوفيتسكى بيساتيل» والان تعرف القارئ الاجنبى بهذا الكاتب السوفيتى وكان الشاهد على ذلك المعرض الدولى الاول للكتب الذى اقيم فى موسكو قبل فترة وجيزة . والجدير بالذكـــر أن الاتحاد السوفيتى شغـــل فى ذلـــك المعرض المرتبة الاولى بعدد الصفقات التى عقدها . ويدل ذلك على مدى الاهتمام بالادب السوفيتى الـــذى احتل مكانة لائقة فى الثقافة العالمية .

نصت احدى مواد الدستور الجديد على حرية الابداع . وتعنى هذه الحرية كما افهمهـــا ، ان تتاح للكاتب فرصة نشر مؤلفاته كذلك . ويمكـــن تحقيق هذه الامكانية بواسطة المجلات الادبيـــة العديدة التى تصدر فى بلادنا وبواسطـــة دور النشر .

وتوجد تحت تصرف الكتاب دور الادباء حيث تتوفر كل الظروف للعمل المبدع . والى جانب ظروف الراحة وضمان العزلة الضرورية لمثـــل هذا العمل يتمكن الاديب هنا من اقامة اتصالات واسعة مع زملائه . ويجتمع الادبـــاء من مختلف القوميات فى دورهم الواقعة فى الاماكـــن ذات المناظر الطبيعية الجميلة ، ويلتقون عند عقـــد الندوات والاجتماعات الادبية التى تفيد كل واحد منهم .

تنص المادة السادسة والاربعون من الدستور السوفيتى على ان للمواطنين السوفيت الحق فى التمتع بمنجزات الثقافة . وتخدم ذلك شبكـــة واسعة من المطبوعات الدورية ، بما فى ذلك مجلتنا . ونسعى دوما الى اطلاع القراء على كل مهم يحدث فى الحياة الروحية للبلاد ، وفى مجـــال المسرح والسينما والفنون التشكيلية ، ونعرفهم بالمواهب الجديدة التى تظهـــر فى ميدان الادب والشعر . وننشر بانتظام مؤلفات الادباء الشباب التى تصدر باللغات القومية . وتقوم هيئة التحرير بعمل كبير لاكتشاف المواهب الجديدة . ومن أجل ذلك يتجول موظفو هيئة التحريـــر فى انحـــاء الجمهوريات . وتكللت احدى الرحلات من هذا النوع بالالتقاء بالشاعر دافيد كوغولتينوف فى كالميكيا وكانت مجلتنا هى التى نشرت اول قصائده . وكان دافيد آنذاك شابا مغمورا فى السنة الخامسة عشرة اما الآن فتعرفه البلاد كلها كما حاز الشاعر على جائزة الدولة واطلق عليه لقب شاعر الشعب فى كالميكيا .

اننا نطور ونعزز اتصالاتنا مع ادباء البلدان الاشتراكية لكى يستطيع قراؤنا الاطلاع على ابداع كتاب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وبلغاريا .

موسيقى الجـــاز

ما هو الجاز السوفيتى المعاصر وما هى خصائص تطوره ؟

توجه مراسلنـــا بهـــذا السؤال الى اليكسى باتاشيف احد المشرفيـــن على استوديـــو «موسكفوريتشيه» التجريبى لموسيقى الجاز فـــى موسكو ، ومؤلف الدراسة المشهورة : «الجـــاز السوفيتى ، دراسة تاريخية» .

– لقد اجتاز الجاز منذ ولادته عدة مراحل ولا يستثنى الجاز السوفيتى من ذلك ، فلقد اكتسب بعض سمات موسيقى الروك ، واعاد معالجـــة موسيقى الروك وفقا لمبادئه الجمالية وتغييـــر بتاثير مختلف تقاليد الثقافات الوطنية . ومع ذلك بقـــى الشئ الرئيسى وهو الايقـــاع النابض والارتجال ، وهذا امر هام لان الوضع فى بلدان عديدة هو غير ذلك . فبعض عازفى الجاز انحدروا الى مستوى الجاز التجارى . وليس عبثا ان كتب آرمسترونغ ان مبدأ الارتجال الطليق الذى كان يعتبر قلب موسيقى الجاز فى بدايتها ، قد ضاع الان فى العالم الغربـــى . فلقـــد هجر الارتجال موسيقى الجاز عندما بدات دور نشر النوتـــات الموسيقية وشركات الاسطوانات بوضع نوتـــات لجميع الاغنيات وسجلتها على اسطوانات وبعد ان اخذ منتجو المسرحيات واصحـــاب قاعات الرقص يدفعون اموالا طائلة ثمنا لهذه الاغنيات .

ويستخدم الجاز السوفيتى فى تطوره الفولكلور الفنائى لشعوب الاتحـــاد السوفيتـــى وكذلك المؤلفات الحديثة للمؤلفين الموسيقيين السوفيت المحترفين . وهذا هو السبـــب فى ان الجاز السوفيتى قد اثر تاثيرا ملحوظا على تطور فـــن المنوعات الموسيقية السوفيتية عموما ومن خلالها على الموسيقى السوفيتية .

توجد فى بلادنا شبكة من مختلف نوادى الجاز ويقع اضخمهـــا فى لينينغـــراد («كفادرات») ودونيتسك ونوفوسيبيرسك وفى جمهوريـــات البلطيق . وتقام دوريا مهرجانات محلية ولعموم الاتحاد السوفيتى لموسيقى الجاز . وفى عام ١٩٦٧ انشئ فى موسكو ستوديو تجريبى لموسيقـــى الجاز يتدرب فى قسميه التعليمى والابداعى اكثر من مئة موسيقى محترف وهاو . وادخلت تحسينات كثيرة على نظام اعداد عازفى الجاز بعد عام ١٩٧٤ عندما نظمت فى عشرين مؤسسة تعليمية اقسام خاصة لموسيقى المنوعـــات وموسيقـــى الجـــاز وسيظهر عازفو الجاز السوفيتيـــون ذوو الاعداد الخاص لاول مرة فى عام ١٩٧٨ .

– يقيم الستوديو التجريبى فى موسكو سنويا مهرجانا للعازفين المحترفين والهواة . فمن يثير اكبر الاهتمام لدى عشاق الجاز والاخصائيين ؟

– يقدم امتع البرامج عادة اولئك العازفـــون الذين اشتهرت اسماؤهم فى الستينات . وللاسف لم تقدم لنا السنوات العشر الاخيرة اية «نجوم» جديدة . وقد اجرى نادى الجاز «كفادرات» فى لينينغراد عام ١٩٧٦ استفتاء بين النقاد الموسيقيين ابرز اسماء افضل عازفى الجاز السوفيت . وقد اجريت المسابقـــة على مستويات مختلفـــة ومن العسير ذكر جميع الفائزين انما نذكر منهم اوركسترا اليغ لوندستريم وفرقة اليكسى كوزلف للجاز والروك «ارسينال» وفرقة «ميلوديـــا» لدى شركة الاسطوانات العامة بقيادة غيورغى غارانيان وثلاثى نيلوس لجاز الفرقة بقيادة فياتشيسلاف غانيلين وثلاثى ليونيد تشيجيك فى موسكـــو وتحظى بعض الفرق بشعبية كبيرة فى مدنهـــا ومنها فرقة الجاز الرباعى «مودو» فى ريغا وجوقة الكساندر شابوفالوف فى دنيبروبيتروفسك وجوقة دافيد غولوشيكين فى لينينغراد . كثيرة اخرى . وينبغى القول ان السمة المميزة لتطور الجاز فى بلادنا هى انتشاره فى المدن غير الكبيرة .

وتنبغى الاشارة ايضا الى ان الجاز الى جانـــب اشكاله «الصرفة» انعكس فى المؤلفات الجديدة للملحنين السوفيت البعيدين عن موسيقى الجاز فاصداؤه تسمـــع ، على سبيـــل المثال ، فى الكونشرتـــو الثانية لروديون شيدرين وفـــى سيمفونيات الملحنين اللاتفيين غيديريت رامانس وايماتس كالنينش وفى موسيقـــى الملحـــن اللينينغرادى سيرغى سلونيمسكى والموسكوفى الفريد شنيتكه .

– لا شك ان هواة الجـــاز السوفيتى وعازفى الجاز انفسهم يهتمون بمسائل النظرية والتطبيـــق فى تطوير موسيقى الجاز خارج بلادنا كما يهتم عشاق الجاز الاجانب بالعازفين فى بلادنا . فكيف تلبى هذه الرغبة المتبادلة ؟

– صدرت فى بلادنا فى السنوات الاخيرة عدة كتب مكرسة للموسيقـــى الاجنبيـــة المعاصرة وتظهر مقالات عديدة فى الصحافة الدورية لا سيما فى المنشورات الموسيقية والشبابية . غير انه لا شك فى ان الامر الرئيس فى هذا الموضوع هو الاستماع . فقد استمع هواة الجاز الى العازفين البارزين الذين قدموا برامجهـــم على المسارح السوفيتية مثل فرقـــة بينى غودمان و«نيويورك جاز ريبرتورى» وفرقـــة ديوك الينغتون وثاد جونس ، لويس بيغ بالـــد وفرقـــة ديفنيك تاميسلوفسكى وفرقتى اوسكار بيترسون وايرل هاينس وكثير غيرها . وقد قدمت الى الاتحاد السوفيتى فرقة الجاز للشبيبة من بريطانيـــا وجوقات من اليابان والنمسا وهنغاريا وغيرها من البلدان . كذلك يقوم عازفو الجاز السوفيت غالبا بجولات فنية الى الخارج . ومنذ فترة قصيرة عادت الفرقة الارمنية بادارة كونستانتين اوربليان وجوقة «ديسيلاند» الموسيقية الغنائية من الولايات المتحدة الامريكية . ولقيت بنجاح كبير فى الخارج حفلات موسيقيـــة باشتراك اوركستـــرا اليغ لوندستريم وثلاثى ليونيد تشيجيـــك وسداسى ايغر بريل وثلاثى فياتشيسلاف غانيلين .

ان هذه الجولات الفنية توسع مجالات البحث وتساعـــد عازفى الجاز فى مختلف البلدان على تبادل الخبرة وتساهم فى الدعاية للجاز ونشره .

ثلاثى تشيجيك (يعزف على البيانو)

المباريات الدولية في الجمباز الرياضي

على جائزة جريدة «موسكو نيوز»

الجمبـــاز : مشاكـــل وآفـاق



يورى تيتوف

رئيس اتحاد الجمباز الدولى يجيب عن اسئلة مندوبنا بوريس بالاندين

س : ما هى المشاكل التى يعكف على حلهـــا الان اتحاد الجمباز الدولى وكذلك اتحادات الجمباز الوطنية ؟

ج – ان المسالة الرئيسيـــة سواء بالنسبة لاتحاد الجمبـــاز الدولى او بالنسبـــة لاتحادات الجمباز الوطنيـــة ، هى العمل على تطوير ونشر الجمباز ، اى انشاء اتحادات ونوادى للجمباز فى كل مكان ، وخاصـــة فى تلك البلدان حيث هـــذا النوع من الرياضة لا يزال غير متطور ولا يتمتع بجماهيرية كبيرة . ونحن نرى ان اتحادنا–وهـــو اقدم اتحاد فى العالم تاسس سنة ١٨٨١–يجب ان يكون اكثر الاتحادات جماهيرية .

ويضم اتحـــاد الجمباز الدولى الان حوالى ٨٠ اتحادا وطنيا . ويمارس الجمباز ملايين عديدة من الشبان والشابات . وان الاهتمام به يزيد ويتسع فى الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وايطاليا واسبانيا وبريطانيا ودول امريكا اللاتينية وفى العديد من البلدان الاخـــرى . وقد تاسس فى افريقيا الشمالية اتحاد للجمباز للاقطار العربية الذى ينسق العمل فى مجـــال تطوير الجمباز فى بعض البلدان .

س : هل يستعـــد جمبازيـــو هذه البلدان للاشتراك فى الالعاب الاولمبيـــة سنة ١٩٨٠ بموسكو ؟

ج – من المؤسف ان اللجنة التنظيمية لاولمبياد موسكو قد حددت عدد البلدان المشتركـــة فى مباريات الجمبـــاز وهو ١٢ بلدا . ولقد نظرت اللجنة التنظيمية الى رياضتنا نظرتها الى ايـــة لعبة اخرى . الا ان الجمبـــاز ليس له سمات اللعبة فلا يوجد فيه اطلاقا صراع ثنائى بين السوفيتية والمؤسســـات الرياضية فى البلدان الفرق ، وهو بطبيعته قريب من العاب الساحـــة والميدان . ومعروف ان عدد البلدان المشتركة فى مباريات الساحة والميدان غير محدود . واننـــا نعتقد بانه يمكن تمامـــا السماح بالاشتراك فى اولمبياد–٨٠ لجميع البلدان الاعضاء فى اتحـــاد الجمباز الدولى . الا ان جميع محاولات القـــادة الجدد لاتحاد الجمبـــاز الدولى فى اقناع اللجنة التنظيمية لالغاء هذا التحديد ، لما تكلل بنجاح .

وهذا التحديد يضر بتطوير الجمباز ، لانـــه سيقلص الاهتمام به فى عدد من البلدان . وهذا التحديد ضربة فى المقام الاول ، للبلدان النامية التى بدات تهتم بالجمباز منذ فترة قريبة ولما تحتل مكانة راسخة فى عالم الجمباز .

ولتصحيح هذا الوضع ، ولو لحدمـــا ، قرر اتحاد الجمباز الدولى اجراء مباريات سنوية على كاس العالم فى الجمباز وتنظيم بطولة العالم مرة كل سنتين بدلا من اربـــع سنوات . وكذلك اجراء بطولة اوروبا للاحداث الى جانب البطولـــة للبالغين . كما انه يدرس الان وضع برنامج لاجراء بطولات للقارات الاخرى .

لقد قامت جريدتكم بمبادرة جيدة فى هـــذا المجال وذلك بتنظيم المباريات على جائزة الجريدة فى الجمباز الرياضى . وقد اجتذب هذا الاجراء لاقامة المباريات الاخرين ايضا .

وتقام كذلك مباريـــات اقليمية وقطرية عديـــدة مثل العاب حوض البحر الابيض المتوسط . وروجت استراليا للمرة الثانية اجراء عروض للجمبازيين السوفيت فى ملاعب وقاعات مدنها الكبيرة بقصد ترويج وتحبيب هذا اللون من الرياضة هناك . ونحن نفكر بتطوير هذا العمل ، باجراء عروض لفرق وطنية منفردة او مجموعات دولية ، وقد نظمت مثل هذه الجولات مرتين فى البرازيل ، ويستعد الجمبازيون السوفيت لتقديم عروضهم فى المكسيك وفنزويلا .

س : كيف يتطور الجمباز بالنسبة للاطفال ؟

ج – نحن نرغب فى ان يمارس جميع اطفـــال العالم الجمباز لهذا النوع من الرياضة ممتع جدا ومفيد . ولهذا الغرض يعمل اتحاد الجمباز الدولى على وضع توصيـــة للمؤسسات الصناعية بقصد انتاج ادوات جمبازية مبسطة للاطفال . الا اننا جابهنـــا صعوبة . ولكمن هذه الصعوبة فى ان المؤسســـات لا ترغب فى تخفيض اسعار ادوات الجمباز . وهذه المسالة لما تحل . اما المصانع الاشتراكية الاخرى فتنتج هذه الادوات . غير ان عدد الذين يمارسون الجمباز فى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى كبير جدا فهذه الاجهزة تسد حاجات البلدان المنتجة فقط . اذ ان فى المدارس الرياضيـــة السوفيتية الخاصة بالاطفال يمارس حوالى مليون طفل الجمباز . وهذه الرياضة داخلة فى البرامج الدراسية فى جميع المدارس العامة .

س : بقى على اولمبياد ٨٠ زهاء سنتين فكيف يستعد الجمبازيون لها ؟

ج – ان الالعاب الاولمبية هى بمثابة مرحلـــة خاصة فى تطوير اى نوع من الرياضة . والجمباز على وجه خاص . ففيها يعرض كل جديـــد وكل مهارة متناميـــة . وان احسن ما يقدمه اقوى الرياضيين اساس ومنطلق الى الاعمـــال للدورة الاولمبية التالية بعد اربع سنوات . لقد اصبحت وتائر تطور الجمباز سريعة جدا فى الفترة الاخيرة فمثلا ، بعد ان كان البطل الاولمبى يعرض فى سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٠ القفزة ذاتها ، لا يمكن حدوث ذلك الان . فقد عرضـــت ليل كيم فى الالعاب الاولمبية الاخيرة قفزة فريدة معقدة للغاية ولم تمض ستة اشهر حتى اخذت بنات كثيرات يؤدين هذه القفزة فى المباريات الدولية .

ستجرى مباريات التصفية للاولمبياد فى سنة ١٩٧٩ ضمن بطولة العالم الخاصة التى ستقام على الارجح فى الولايات المتحدة الامريكية او كندا وبغض النظر عن ذلك التحديد الذى ذكرته اعتقد باننا سنشاهد فى الاولمبياد جمبازا من طراز جديد اكثر تعقيدا من السابق .

س : اية مباريات ستجرى هذا العام ؟

ج – هذا العام ، عام غير اعتيـــادى ، شيق ويتضمن مباريـــات كثيرة . ومن اولى هذه المباريات هى المباريات على جائزة جريدة «موسكو نيوز» التى ستجرى فى نفس قصر الرياضة بموسكو حيث ستقام مباريات الجمباز الاولمبية سنة ١٩٨٠ .

وانى اعتقد بان رياضيين كثيرين سياتون الى موسكو لا بقصد الاشتراك فى المباريات فحسب بل للاطلاع على القاعة والادوات والتعرف بجمهور موسكو وباختصار على كل شئ ينتظرهـــم فى سنة ١٩٨٠ القريبة .

وستجرى خلال شهر اكتوبر بطولة العالم فى مدينة ستراسبورغ وخلال شهر ديسمبر المباريات على كاس العالم (فى البرازيل او هولندة) وستنظم فى ايطاليا لاول مرة فى التاريخ بطولة اوروبـــا للاحداث (الفتيان الى سن ١٨ عاما والفتيات الى سن ١٥ عاما) . ويستطيع ان يشارك فى هذه المباريات كل من يرغب بدون اى تقييد او تحديد وستكون بمثابة مدرسة جيدة بالنسبة للاحداث واختبار للماهرين .



افتتاح المباريات الدولية فى الجمباز الرياضى على جائزة جريدة «موسكو نيوز»

فكاهة

ها نحن اخيرا وحدنا !

بوسورت



اوزوليان .

سأثبت لك الان انها تحمل شعرا مستعارا

بوسورت

اشماتوف